

ثقافة	10
مغامرات حالم: الكلمة طائر منتوف الريش	
فضائيات	13
مظاهرات لدعم غزة أم لتجليل الحكام؟	

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18
الجزائر: كل عام ونحن في تدهور	
رأي	19
سيناريوهات التغيير في السودان	

السنة العشرون - العدد 6098 الثلاثاء 13 كانون الثاني (يناير) 16 محرم 1430 هـ - يومية - سياسية - مستقلة - Volume 20 - Issue 6098 Tuesday 13 January 2009 AL-Quds Al-Arabi

## إسرائيل كثفت قصفها الجوي على ممر صلاح الدين ومئات الانفاق تعمل تحت القصف

# فشل محاولات اقتحام غزة وحماس تعلن ان النصر بات قريبا

غزة - الناصرة - «القدس العربي»

من اشرف الهور وزهير اندراوس:

قال دبلوماسيون غربيون أمس الاثنين إن إسرائيل تعيد النظر بخطتها لاقتحام مدينة غزة، بعد المقاومة الشديدة التي تواجهها من فصائل المقاومة، وتوقعها فقدان أعداد كبيرة من قواتها في المرحلة المقبلة من المواجهات البرية.

وكتفت إسرائيل قصفها الجوي على ممر صلاح الدين (صلاح الدين) لتدمير انفاق التهريب التي من الممكن أن يستخدمها قادة الحركة في نقل صواريخ ذات مدى أطول ومقاتلين وقادة وأموال من وإلى منطقة الحرب، وقدّر فلسطينيون يديرون الانفاق بأن عدة مئات من المرات السرية دمرت لكن عدة مئات أخرى لا تزال سليمة.

وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك في محادثاته مع وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير على أهمية اتخاذ «عمل فعال» على طول ممر صلاح الدين، لكن دبلوماسيا أوروبيا كبيرا نقل عن مسؤول كبير في المخابرات العسكرية الإسرائيلية قراره في حديث خاص بالطبيعة الخطرة لأي عملية برية لإعادة احتلال المنطقة الحدودية.

واشترك جنود إسرائيليون مع نشطاء حماس إلى الشرق والشمال من مدينة غزة التي يتناثر فيها الركام.

وقال سكان وصحافيون محلليون إن الدبابات الإسرائيلية اتخذت مواقع في مناطق مفتوحة في محاولة لاختراق دفاعات المقاتلين بالمناطق السكنية والتي تشمل شرابا وقناصة ومقاتلين مسلحين بقذائف صاروخية.

وقال مراقبون عسكريون إن تردد إسرائيل بدخول غزة يعتبر فشلا زريعا للاستخبارات الإسرائيلية، وقالت مصادر في غزة إن فصائل المقاومة نجحت بتضليل الجيش الإسرائيلي، وقالت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها إن إسرائيل فشلت باستهداف قادة فصائل المقاومة الذين أخلوا أماكن سكنهم ويتابعون مجرى المعركة بواسطة شبكة اتصالات متطورة. وأضافت المصادر قولها إن فصائل المقاومة في غزة حصلت على شبكة الاتصالات المتطورة من حزب الله، وقال وزير البنية التحتية الإسرائيلي بنيامين بن بيجر أمس الاثنين إن العملية العسكرية في قطاع غزة قد تتوقف مطلع الأسبوع المقبل، فيما ترددت أنباء عن أن الجيش الإسرائيلي قرر عدم شن المرحلة الثالثة من العملية العسكرية البرية.

وقال بن بيجر للجنة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي مساء الاثنين إن العملية العسكرية في قطاع غزة ستتوقف مطلع الأسبوع المقبل في حال تم التوصل حتى ذلك الحين إلى حل لموضوع مراقبة الانفاق عند محور صلاح الدين.

وقال المحلل العسكري للقناة العاشرة الإسرائيلية ألون بن دافيد إن إسرائيل تعتبر أن «الرسالة» الإسرائيلية قد وصلت لحماس من العمليات العسكرية في القطاع وأن إسرائيل عززت قوة ردعها مقابل حماس، ولذلك فإن الجيش الإسرائيلي لن يوسع العمليات العسكرية وعمل عن شن المرحلة الثالثة من العملية البرية.

وأوضح بن دافيد أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غابي أشكنازي كان قد تحدث في أحد اجتماعات الحكومة الإسرائيلية التي سبقت الحرب على غزة عن تقديرات مفادها أن 150 جنديا إسرائيليا على الأقل سيقتلون في القطاع في حال تم توسيع الحرب أكثر من المرحلة الثانية للعملية البرية، وأوضح أن الخطط العسكرية تحدثت عن مرحلتين أخريين هما الثالثة والرابعة والثلاثين من شأن تنفيذها احتلال القطاع.

وأعلن قادة حماس في قطاع غزة ان النصر بات «أقرب من أي وقت مضى» رغم أن هجوما إسرائيليا مستمرا منذ 17 يوما شل القطاع واستشهد أكثر من 900 فلسطيني.

وفي بيان وزع على الهيئات الإخبارية قالت حكومة حماس انها مستمرة في الاضطلاع بمهامها كحكومة وادانت إسرائيل «لإعادة احتلال» غزة قائلة ان القوات الغازية سيجري طردهم قريبا.

(تفاصيل ص 2 و3 و4 و5 و6 و7)



الطفل الفلسطيني لؤي صبح الذي فققت عيناه بقنبلة الفسفور الأبيض التي استخدمتها إسرائيل في القصف

## اسرائيل تضغط على مصر لتدفع حماس لقبول المبادرة «كما هي»

# قطر تصعد دبلوماسيا بالدعوة الى قمة عربية طارئة رغم تحفظات القاهرة والرياض

القاهرة - غزة - لندن - «القدس العربي»:

صعدت قطر دبلوماسيا بالدعوة الى قمة عربية طارئة الجمعة المقبل، رغم تحفظات كانت مصر والسعودية والاردن أعلنتها خلال الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب.

واستعدت وزارة الخارجية القطرية السفارة العرب امس وسلمتهم دعوات القمة، مؤكدة ان القمة ستعقد بمن حضر، وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم صرح بأن إحدى عشر دولة عربية كانت وافقت كتابية على حضور القمة، كما ايدت خمس دول أخرى القمة شفويا، ما يجعل عددها ممتكا بأغلبية الثلثين.

وكان وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط صرح بأن مصر مستعدة للمشاركة في قمة عربية «بشرط الا تؤثر سلبا على التضامن العربي».

ويزور الرئيس المصري حسني مبارك اليناك في 13 يناير حيث يلتقي العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، بحسب ما افادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية، ومن المتوقع ان يبحث الزعيمان الدعوات العربية المقترحة.

وزعمت دفاها عاموس جلعاد للقاهرة دون ابداء اسباب رسمية، الا ان مصادر اكدت ان إسرائيل تسعى لتصعيد الضغوط على مصر لتضغط بدورها على حركة حماس لتقبل بالمبادرة المصرية كما هي.

وقال مصدر اسرائيلي في العاصمة المصرية ان التنازل يرجع الى رد حماس على المبادرة المصرية «الذي بدأ لنا غير كاف فهم ليسوا مرتين بما فيه الكفاية».

واشارت المصادر الى ان خلافات ما زالت قائمة بين القاهرة وتل أبيب حول تفسير المبادرة وخاصة بشأن

تأمين الحدود، وتهريب الأسلحة، ونشر القوات الدولية، وعاد الى القاهرة امس وقد حذر حماس من دمشق التي كان توجهها للنشاور مع المكتب السياسي للحركة بشأن المبادرة.

وقالت المصادر ان الوفد يحمل تعديلات محددة مطلوب ادخالها على المبادرة لتتمكن حماس من قبولها، واكدت على رفض حماس لنشر قوات دولية في غزة.

واعتبر مراقبون ان تل أبيب تسعى لتصعيد سياسيا مع القاهرة بشأن منع الاسلحة لتجربها على رفض تعديلات حماس، ولم تعلن إسرائيل حتى الان موافقة رسمية على المبادرة المصرية رغم ترحيبها بها الاسبوع الماضي، وحث سلام فياض رئيس حكومة رام الله حماس على ضرورة قبول المبادرة فوراً، إذ طالب بالاسراع في الموافقة على المبادرة المصرية مبداء «استعراجه» ازاء «المماطلة والتلكؤ» في قبول حماس لهذه المبادرة.

وحذر فياض كذلك «من الحديث حول تقاسم المسؤولية فلسطينيا في معبر رفح».

وكان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل طالب السبت بتقاسم سلطة الاشراف الامني على معبر رفح بين السلطة وحركته مؤكدا قوله بوجود مراقبين اوروبيين طبقا للتريبات المتفق عليها في اتفاقية 2005 حول تشغيل معبر رفح.

واجرت مصر الاحد مشاورات مع وفد من حركة حماس خصوصا حول ترتيبات وضمانات التوصل الى هدنة بين اسرائيل والحركة.

وصرح مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الفرنسية «نتنظر ان يعلن الطرفان موافقتهم الرسمية على المبادرة المصرية ولكن تبقى هناك عقبة تكمن خصوصا في دولة تاوي احد الطرفين» في اشارة الى سورية.

(تفاصيل ص 4)

## المطبات

### نائب يرفع الحذاء في البرلمان المصري.. وطفل يستغيث: لا تتركونا نموت بالفسفور

ادعم الأمريكي والبريطاني اللامحدود لقوات الاحتلال الإسرائيلي.

قام محتج اسرائيلي من الطائفة اليهودية امام عداست الطفرة ووسط صحفيات المتظاهرين في العاصمة البريطانية لندن، باحراق جواز سفره، وذلك احتجاجا على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقالت مصادر ان قوة من المظليين الاسرائيليين اكتشفت الاثنين نفقا يمتد من شمال غزة يبعد عن خط الحدود 300 متر ليتجاوزها باتجاه الأراضي الاسرائيلية.

ونقلت المصادر عن جهات أمنية تقديرها بان النفق اعد لادخال مسلحين فلسطينيين لتنفيذ عمليات تجسرية في العمق الاسرائيلي.

رفض أكثر من عشرة جنود احتياط اسرائيليين اداء الخدمة في غزة مفضلين دخول السجن لمدة 14 يوما على عذاب ضميرهم، وينتظرون المحاكمة لمخالفة بحق اللاجئ الفلسطيني.

الإسرائيلية من قتلنا بالصواريخ؛ فجلت تلك السحب البيضاء (الفسفور الأبيض) لقتلنا خنقا.

طالب اتحاد الأطباء العرب بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين في قطاع غزة بوصفها جرائم حرب ضد الإنسانية. كما أكد أهمية عدم إفلات الجنساء من العقاب حتى لا تعم الفوضى وتنتشر شرعية الغاب.

قال المطرب المصري الشعبي شعبان عبد الرحيم انه تم تلقيق تهمة حيازة المخدرات له لانه غنى لغزة. و اضاف شعبان عبد الرحيم هذا يؤكد ان القضية ملققة لتشويه سمعتي عند المصريين والعرب خاصة بعد الأغنية التي غنيها عن غزة من قبل.

أصدر اتحاد المستهلكين التركي بيانا ضم قائمة بأسماء بعض المنتجات الأمريكية والبريطانية، ودعا المواطنين لمقاطعتها والامتناع عن شرائها «ردا على

أعلن الموسيقار المصري الكبير عمر خيرت أنه قرر وفرقة التبرع بأجورهم ودخل حفل دار الاوبرا المزمع اقامته يوم الجمعة المقبل لصالح شهداء غزة. وأكد رئيس مجلس إدارة دار الاوبرا المصرية عبد النعم كامل ان «الدار قررت أيضا التبرع بحصتها من إيرادات هذا الحفل لصالح أسر وشهداء قطاع غزة.

وجه الطفل الفلسطيني محمود إسماعيل أبو جريز (7 سنوات) نداء استغاثة لزعماء العالم والمنظمات الحقوقية، عبر موقع «إسلام أون لاين»، قال فيه «لا تتركونا نموت بالمدافع الأبيض.. لم تتمكن الطائرات





## مدونون سعوديون يعلنون الحداد تضامنا مع القطاع.. واطفال الكويت يعتصمون

# اجتماع لوزراء الخارجية العرب بالكويت السبت.. والسعودية تدعو لتدخل حاسم للزام اسرائيل بوقف اطلاق النار



طفل فلسطيني يحمل نعشا كتب عليه الجامعة العربية في بيروت أمس

تحمل اسم الشيخ محمد، وهو ايضا رئيس الوزراء وحاكم دبي، «اعتمد مبلغ 20 مليون درهم (4.5 ملايين دولار) لتقديم المساعدة العاجلة للشعب الفلسطيني الشقيق في ظل الظروف الراهنة التي يتعرض لها اهالي غزة المتضررين من جراء العدوان الإسرائيلي».

اعلنت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم (نائب رئيس دولة الامارات) لقيام هذه الدولة، مؤكداً انه «التحدي الكبير، خاصة الأدوية المختلفة لسعاف المرضى والمصابين وتوفير أسرة العناية المركزة التي أصبحت المستشفيات في أمس الحاجة إليها كما سيتم توفير الحليب اللازم للأطفال والكبار».

القسم؟ هل كتب عليهم أن يدقوا طعم الموت قبل أن يتذوقوا حلوة الحياة؟

مؤسسة محمد بن راشد الخيرية تقدم مساعدة 4.5 ملايين دولار لغزة

اعلنت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم (نائب رئيس دولة الامارات) لقيام هذه الدولة، مؤكداً انه «التحدي الكبير، خاصة الأدوية المختلفة لسعاف المرضى والمصابين وتوفير أسرة العناية المركزة التي أصبحت المستشفيات في أمس الحاجة إليها كما سيتم توفير الحليب اللازم للأطفال والكبار».

الحملة الدكتور ساعد العرابي الحارثي في تصريح له امس الاثنين إن جسر الإغاثة البري الذي ينطلق الاثنى عشر يشمل 50 شاحنة ممتلئة بالمواد الغذائية والدوائية التي يحتاجها أبناء غزة، مشيراً إلى أنه سوف تتواصل أعمال الإغاثة السعودية البرية، بجانب الجسر الجوي السعودي الذي بدأ تنسيقه منذ بدء «العدوان الإسرائيلي» على القطاع. وأضاف «إن الشاحنات ستطلق الساعة 1.00 ظهر الاثنى عشر، من الرياض، حيث تم التنسيق مع كافة الجهات المسؤولة لتسهيل تسيير الشاحنات من الرياض حتى دخولها الأراضي المصرية».

أكد الحارثي، على التفاعل الكبير مع الحملة خاصة من رجال الأعمال والتجار وأصحاب المصانع والمحلات التجارية الذي تفاعلوا مع الحملة بشكل كبير. من ناحية أخرى، وصلت طاشرة الإخلاء الطبي السعودي فجر امس إلى مطار قاعدة الرياض الجوية وعلى متنها الدفعة السادسة من جرحى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة للعلاج في المستشفيات المرجعية والتخصصية بالرياض.

وتضم هذه الدفعة سبعة مصابين حيث جرى نقل الجرحى إلى المستشفيات المرجعية والتخصصية لتلقي العلاج وإجراء العمليات اللازمة لهم.

وسجلت التبرعات النقدية لـ«حملة خدام الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة» حتى امس الاثنين مبلغ 188 مليوناً و54 ألفاً و544 ريالاً، أي حوالي 50.1 مليون دولار، بالإضافة إلى التبرعات العينية من مواد غذائية وطبية وأدوية وملابس وخيام وبطانيات وأغطية ومجوهرات.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن رئيس الحملة ساعد العرابي الحارثي إعلانه في تصريح امس الاثنين أن تبرعات المواطنين والمقيمين في جميع مناطق المملكة، تتدفق على المراكز والمقرات العظيمة لجمع التبرعات، استجابة لدعوة الملك السعودي.

وقال الحارثي إن قوافل الإغاثة السعودية مستمرة وبشكل تصاعدي لـ«الوفاء باحتياجات أبناء غزة»، وأنه تم وضع الخطط الإغاثية العاجلة التي خالها يتم توفير المستلزمات الأساسية هناك على ضوء دراسة للواقع، وأكد وصول جميع الإمدادات الإغاثية إلى داخل قطاع غزة، معتبراً أن «حجم الضم الشديد الذي لحق بالقطاع وتدمير البنية الأساسية وكافة المرافق الصحية والخدمية يتطلب المزيد من الجهد والعمل الدؤوب للتواصل طوال الوقت»، إلى ذلك دشنت حملة «العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز» لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة.

امس الاثنين جسر الإغاثة البري من العاصمة، الرياض، إلى مصر لنقل المواد الإغاثية لأهالي قطاع غزة.

وقال مستشار وزير الداخلية ورئيس

المدونون السعوديون يعلنون الحداد تضامنا مع غزة

وأعلن عدد من المدونين السعوديين الحداد من أجل ضحايا غزة واستبدلوا اجتماعهم على قلب طفل واحد كاره للوحشية الإسرائيلية متعاطف مع المقاومة الفلسطينية.

وشارك في الاعتصام العديد من الجمعيات العاملة في مجال الطفولة، يتقدمهم محضن أجيال التوحيد ونادي البراعم التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتي، بالإضافة إلى عدد من نواب مجلس الأمة الكويتي وبعض رموز الدعوة الإسلامية.

وقام الصغار بإعداد معرض يتضمن صوراً مختلفة لضحايا العدوان الإسرائيلي، ومشاهد جثث الأطفال في

الآن، وقد حشر المعتقلون في غرف ضيقة مكتظة بالمعتقلين، يستخدمون دورات مياه مكشوفة.. وحتى الزنانات الإنفرادية، وضع فيها ما يقرب من أربعة أشخاص.

وكانت انباء قد تحدثت عن معاناة بعض المعتقلين، مثل عبد علي مكي بتوح، البالغ من العمر 75 عاماً، والذي ادخل المستشفى مرتين نظراً لحالته الصحية السيئة.

تبرعات سخية وجسر بري من خدام الحرمين لغزة

«الزام» اسرائيل بالاستجابة لقرار مجلس الامن الدولي رقم 1860 الداعي الى وقف فوري لاطلاق النار.

اتعدق امس الاثنين في الرياض برئاسة العاهل السعودي «أن الملك عبد الله اطلع المجلس على مجمل الاتصالات والمشاورات التي اجراها خلال الايام الماضية مع عدد من قادة وزعماء العالم حول الأوضاع في قطاع غزة، واستمرار الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني وما تقتضيه الأوضاع المتفاقمة هناك من تدخل دولي حاسم لوضع حد لهذه الكارثة، والزام إسرائيل بالاستجابة لقرار مجلس الأمن الأخير حول وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع».

أكد المجلس على وقوف المملكة «على جميع الصعيد مع الإخوة الفلسطينيين في النضد عن كيانهم والمطالبة بحقوقهم».

وشدد على أن «حرب الإباداة التي تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني في غزة تجرر القادة الإسرائيليين من إنسانيتهم وتضع سياساتهم في صاف سياسات الإبادة العنصرية».

معتقلو تظاهرات مناصرة غزة بالسعودية يضربون عن الطعام

ويبدأ معتقلو الطفيف ممن تظاهروا دفاعاً عن غزة أمس إضراباً عن الطعام، احتجاجاً على احتجازهم غير القانوني، وعدم محاكمتهم أو إطلاق سراحهم، اسوةً بأخريين تظاهروا ضد الدولة السعودية نفسها وسجنوا في الدمام بشكاوى لجنة نهبمت على نيويورك على ان تقوم الحكومة لاحق على نتائج اعمالها. يذكر بيان الرئيس السوري بشار الأسد ووصفة بلاده رئيسة الدمام الحالية للقمعة العربية لوج في السادس من الشهر الجاري بعقد قمة عربية مع حضر. وتعد في الكويت اعتباراً من 19 كانون الثاني (يناير) قمة اقتصادية عربية.

واكتت المملكة السعودية أمس الاثنين على ان الأوضاع الالمانية في قطاع غزة تستدعي «تدخلا دوليا حاسما» وذلك

## اعتبران اي اعتداء على الاراضي الامريكية «تهديد خطير» لاوياما

# بوش: يجب أن توقف حماس إطلاق الصواريخ حتى يتوقف إطلاق النار

وأضاف «التحدي، طبعا، كان طرح كل الشروط لتبصر هذه الدولة السلمية النور».

وتابع بوش «في هذه الحال، فإن حماس أو القاعدة أو مجموعات متطرفة أخرى تريد استخدام العنف لمنع، أو إنهاء القتال في غزة، وتضمن سلامة المدنيين الفلسطينيين، فإننا لن نوافق على إطلاق الصواريخ حتى يتوقف إطلاق النار».

وقال بوش ان «الاعتداء على الاراضي الامريكية يشكل «أخطر تهديد» سيواجه الرئيس المنتخب باراك اوباما». وقال بوش ان «التهديد الاخطر الذي سيواجهه (اوباما) وكذلك الرؤساء الاخرون من بعده هو اعتداء على اراضيها. اود ان اقول ان الامر ليس على هذا النحو، ولكن ثمة دائما عدوا يتربص بالامريكيين. سيكون هذا الامر تهديدا كبيرا».

من جهة أخرى، اعتبر بوش ان ايران وكوريا الشمالية تظلان «خطيرتين»، معربا عن قلقه حيال البرنامج النووي لبينونغ يانغ.

وأضاف بوش «من أجل إحراز تقدم في العلاقات مع كوريا يتعين أن تحترم حكومة كوريا الشمالية التعهدات التي أبرمتها من أجل السماح بتطبيق إجراءات تحقق محكمة لضمان ألا يطوروا برنامجا لليورانيوم عالي التخصيب».

## طهران تريد من الدول الاسلامية ممارسة ضغوط اقتصادية على اسرائيل

# صحيفة: مسؤول مصري يتهم إيران بتحريض حماس على رفض المبادرة المصرية

وتابع قائلا ان «الإيرانيين هدوا بوقف إمدادات الأسلحة والتمويل للفصائل الفلسطينية إذا وافقت على وقف النار مع إسرائيل. الإيرانيون يريدون قتال الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل غير مباشر، إنهم يريدون ذلك من خلال حماس في فلسطين وحزب الله في لبنان».

وأشار المسؤول الى ان ايران تمارس «ازدواجية المعايير» في الصراع الحالي، فمن جهة تشجع الإيرانيين على القتل الى جانب حماس، فيما يبلغ المرشد الأعلى للثورة الإيرانية على خامنئي المتوطنين انه ان يسمح لهم بالانضمام الى القتال ضد إسرائيل. وقال المسؤول، لم يطلق الإيرانيون طلقة واحدة على إسرائيل، لكنهم الآن يريدون ان يظفروا وكانهم يشاركون في الحرب ضد إسرائيل. القادة في طهران لا يهتمون بالمدنيين الأبرياء الذين يقتلون في قطاع غزة».

واتهم المسؤول المصري ايران «بتشجيع» حماس على اطلاق الصواريخ على إسرائيل على أمل شن حرب حول الانتباه عن برنامجها النووي.

وأضاف المسؤول ان حماس مصالحة الإيرانيين، راضون لان العنف في قطاع غزة حول الانتباه عن طموحاتهم النووية، كما يامل الإيرانيون باستخدام القضية الفلسطينية كورقة قوية في محادثات في المستقبل مع الأمريكيين.

وقال «يريدون ان يظهروا انهم يتحكمون ببحاس والعديد من الفلسطينيين».

من جانبها ترى ايران، التي تعتبر نفسها المدافع الاول عن مصالح الفلسطينيين في غزة، انه يتعين على الدول الاسلامية ان تمارس ضغوطا اقتصادية على اسرائيل لعاقبتها على تدخلها العسكري.

وتابع قائلا ان «الإيرانيين هدوا بوقف إمدادات الأسلحة والتمويل للفصائل الفلسطينية إذا وافقت على وقف النار مع إسرائيل. الإيرانيون يريدون قتال الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل غير مباشر، إنهم يريدون ذلك من خلال حماس في فلسطين وحزب الله في لبنان».

وأشار المسؤول الى ان ايران تمارس «ازدواجية المعايير» في الصراع الحالي، فمن جهة تشجع الإيرانيين على القتل الى جانب حماس، فيما يبلغ المرشد الأعلى للثورة الإيرانية على خامنئي المتوطنين انه ان يسمح لهم بالانضمام الى القتال ضد إسرائيل. وقال المسؤول، لم يطلق الإيرانيون طلقة واحدة على إسرائيل، لكنهم الآن يريدون ان يظفروا وكانهم يشاركون في الحرب ضد إسرائيل. القادة في طهران لا يهتمون بالمدنيين الأبرياء الذين يقتلون في قطاع غزة».

واتهم المسؤول المصري ايران «بتشجيع» حماس على اطلاق الصواريخ على إسرائيل على أمل شن حرب حول الانتباه عن برنامجها النووي.

وأضاف المسؤول ان حماس مصالحة الإيرانيين، راضون لان العنف في قطاع غزة حول الانتباه عن طموحاتهم النووية، كما يامل الإيرانيون باستخدام القضية الفلسطينية كورقة قوية في محادثات في المستقبل مع الأمريكيين.

وقال «يريدون ان يظهروا انهم يتحكمون ببحاس والعديد من الفلسطينيين».

من جانبها ترى ايران، التي تعتبر نفسها المدافع الاول عن مصالح الفلسطينيين في غزة، انه يتعين على الدول الاسلامية ان تمارس ضغوطا اقتصادية على اسرائيل لعاقبتها على تدخلها العسكري.

## حكومة كويتية جديدة تضم وزيرا جديدا للنفط

الشمالي بمنصبه، وإلى جانب رئيس الوزراء، وهو ابن أخ الأمير، ينتمي أربعة وزراء إلى الأسرة الصباح الحاكمة هم وزراء الداخلية والدفاع والخارجية والأعلام، واستقالت الحكومة السابقة في 25 تشرين الثاني/توفير في أعقاب مواجهة مع ثلاثة نواب إسلاميين سنة في البرلمان كانوا يريدون استجواب رئيس الوزراء حول مسالة السماح بدخول رجل دين شيعي إيراني منهم بسب الصحابة الى الكويت.

الذي كان وزيرا للنفط والكهرباء والمياه، وكذلك غادر الحكومة وزير الصحة والمواصلات وعين بدلها وزيران جديدا.

واحتفظ وزير الخارجية محمد الصباح بمنصبه، واولك ايضا حقيبة النفط علما ان الكويت هي رابع منتج في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

وتضم الحكومة وجهين جديدين، كما تضم كذلك امرأتين كانتا في الحكومة السابقة.

واحتفظ وزير المالية مصطفى

## القناة الالمانية الاولى تلغي شهر برامجها عن مجازر غزة بعد تعرضها لضغوط سياسية

مع المفكر الفلسطيني الراحل دوارد سعيد، وفي حديث خاص لـ«القدس العربي» قالت د.سمية ناصر «ان القناة الالمانية الاولى بعثت اليها دعوة خاصة الى فلسطين لكي تحضر الى المانيا وتشارك في الحلقة التلفزيونية الا ان ضغوطا سياسية مورست على القناة الامر الذي جعلها تلغي الحلقة في الدقائق الاخيرة».

واضافت د.ناصر بالقول «لم يعطوا اي سبب حقيقي للغاء الحلقة، الا انني اعتقد ان الضغط السياسي من اللوبي العادي هو السبب في الغاء الحلقة».

مبينة «ان الغاء الحلقة يعني عدم المسؤولية تجاه ما يحصل في فلسطين، كما انه لا يجوز الاختيار وراء التاريخ».

وعلى نفس الصعيد أخذ مسؤولون وابداء من الجالية الفلسطينية يوزعون عبر البريد الالكتروني الاف الرسائل في كافة المدن الالمانية ورفق هاتفت القناة الفلسطينية الالمانية-«القناة الاولى» اء ار دي، طالبين الضغط من ابناء الجالية الفلسطينية والعربية والاسلامية في المانيا على ادارة القناة من اجل بث برامج خاصة عن المجازر الاسرائيلية في قطاع غزة».

كما قام ابناء الجالية الفلسطينية

## أمير مكة يغسل الكعبة بالماء نيابة عن العاهل السعودي

الرياض - يوبى اي: قام أمير منطقة مكة خالد الفيصل بن عبدالعزيز، نيابة عن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس بغسل الكعبة المشرفة بالماء، كما هو معتاد في كل عام، وغسل الأمير خالد الفيصل، ومرافقه الكعبة من الداخل بماء زمزم المخلوط بماء الورد، وذلك من خلال مسح جدرانها بقطع قماش مبلل بهذا الخليط، الذي يتم تحضيره منذ وقت مبكر من قبل الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

وشارك في عملية غسل الكعبة عدد من المسؤولين وأعضاء في السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمدين لدى المملكة وسدة بيت الله الحرام وجوع من المواطنين.

وتم عملية غسل الكعبة المشرفة، التي جرت العادة عليها من قبل الحكومة السعودية منذ العاهل الاول للملكة الراحل الملك عبد العزيز.

وتقوم السلطات السعودية كل عام يوم وقفة عرفات قبيل

## مركز الدوحة لحرية الإعلام

الكويت-يوي بي اي: اعلنت في الكويت الاثنى عشر تشكيلة حكومية جديدة تضم 15 وزيرا وشهدت خصوصا خروج وزير النفط السابق ولكن من دون تغيرات كبيرة بالنسبة للحكومة السابقة.

واقيم اليلاد الشيخ صباح الاحمد الصباح التشكيلة الحكومية التي اقترحها رئيس الوزراء السابق والمكلف بتشكيل الحكومة الجديدة الشيخ ناصر محمد احمد الصباح.

وخرج من الحكومة محمد العليهم

## المؤسسة العربية للديمقراطية تعقد اجتماعها الثالث وتناقش خططها الخمسية

الدوحة-«القدس العربي»- من هديل رشاد: ناقش مجلس ائمة المؤسسة العربية للديمقراطية في اجتماعه الثالث اهم اجازات المؤسسة العربية للديمقراطية خلال سنة 2008 وعلى رأسها تقرير الرصد الديمقراطي ومهمة الاستطلاع والتقصي التي قامت بها المؤسسة في موريتانيا بالإضافة إلى العديد من الندوات والدورات التدريبية المتعلقة بالانتقال الديمقراطي في الوطن العربي.

وشارك أعضاء المجلس استراتيجية المؤسسة للديمقراطية خلال سنة 2009 ومن أبرزها: مهرجان الدوحة للإبداع والحرية، ومشروع المؤتمر الإقليمي حول الأمن الإنساني، ومشروع ماجستير الدوحة لحقوق الإنسان والديمقراطية، ومشروع تشكيل برلمان للشباب العربي في إطار مسعى تأسيس فضاء يمل فيه صوتهم الى صانعي القرار في الدول العربية».

## برلين - «القدس العربي»

من بسام عوضة:

العت في الدقائق الاخيرة قناة التلفزيون الالمانية الاولى «ء ار دي» وهي القناة شبة الرسمية الاولى في المانيا حلقة كاملة من اشهر البرامج التلفزيونية التي تقدمها وذلك ضمن برنامجها الشهير «توك شو بوليتيك» وهو البرنامج الذي تقوم بتقديمه الصحافي المشهور انا فيلر، حيث تعدت القناة هذه الحلقة لتكون حلقة نقاش سياسية خاصة عن المجازر الدموية التي تنفذها الالة العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة. وكان من المفروض ان يشارك في حلقة كل من د.سمية ناصر الاساتذة في جامعة بيرزيت ووزير الخارجية الاتحادي الالمانى السابق واحد زعماء حزب الخضر السابقين يوشكا فيشر و ابي فيور نائب رئيس جامعة تل ابب والفنان العالمي الشهير وقائد الاوركسترا دانييل باربوميو.

ومن المعروف ان الفنان الموسيقي باربوميو هو يهودي الاصل ولكنه مؤيد للحقوق الفلسطينية، وكان قبل عدة اعوام قد اسس فرقة موسيقية





# غزة اصبحت منعطفا هاما في المنطقة العربية.. ومصر والاردن خائفتان من المستقبل

## تقرير: اسرائيل عاجزة عن تحديد تعريف للنصر في حرب كانت وما زالت غامضة الاهداف



فنانون مصريون تتوسطهم فيغبي عبده في مظاهرة بالقاهرة أمس (1 أ ب)

فوق غزة في اليومين الماضيين. وهذا ما دعا مسؤولين أمنيين للقول ان حماس ستقبل وقف اطلاق النار بسبب الضرر الذي تم احداثه على البنى التحتية والضرية التي تلقاها الجناح العسكري. ويقول الاسرائيليون ان الوضع في غزة مختلف عن الموقف المتشدد القادم من دمشق، ومع ذلك لا يتوقع الجيش ان ترفع حماس الراية البيضاء. ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤول اممي قوله ان الرسائل القادمة من غزة تشير الى ان حماس راغبة جدا بوقف اطلاق النار. وهو ما يتناقض مع موقف حماس في دمشق.

ان المقاتلين يغيرون اماكنهم بشكل دائم ولديهم نظاما سوريا من الاتصال والتضليل. ويقول انهم يلبسون الزي المدني ولا يتحركون في جماعات ويخفون اسلحتهم. وأكد المقاتل ان حماس لم تتسرع الا عددا قليلا من مقاتليها وان لديها مصدر تزويد لا ينتهي من السلاح. ونقل عن محلل عسكري اسرائيلي قوله انه اندهش للتضخيرات التي قامت بها حماس. لكن الجيش الاسرائيلي يقول ان أكثر من 300 من مقاتليها حماس قتلوا وان الجناح العسكري بدأ يتكسر تحت ضغط الغارات ولهذا قرر الجيش التقليل من الغارات

والصيدة والاستشهاديين. ونقلت عن مقاتل قال ان غزة ستتحول الى بركان ينفجر تحت اقدام الجيش الاسرائيلي وستهزم اسطورة جيشهم الذي لا يقهر. وقال المقاتل ان جنود حماس هم جنود يقبلون نحو الموت اما هم اي الجنود فيفرون منه. ونقل عن المقاتل خطة حماس لهزيمة الجيش والتي تتكون من شبكة هائلة من الانفاق المصممة لاطعام مقاتلي حماس الفرصة للهجوم والانسحاب ومداهمة الجناح الاسرائيلي. وتحدث عن الغام. ووصف المقاتل ان هناك خطط للدفاع عن كل منطقة في مدينة غزة. وكيف يتم ملء فراغ مقاتل قتل او اسر باخر. ويقول

من جهة اخرى كتب مراسل «الاندبندنت» في غزة فارس اكرم عن التشريد الذي يتعرض له الغزيون قائلًا انه حمل امته مع 60 الف غزي واصبحوا لاجئين مرة اخرى، وبعد فترة لن يكون هناك مكان للجوء اليه.

### قنابل فسفورية صناعة امريكية

وظلت صحيفة «التايمز» استخدام اسرائيل للفسفور الابيض الممنوع دوليا حيث شاهدت آثاره على اهل غزة. وقالت ان أكثر من 50 مدينا تلقوا لستشفى ناصر في خان يونس متأثرين بالحروق التي جاءت بسبب التعرض للفسفور الابيض. ونقلت عن مسؤول طبي قوله ان الطاقم الطبي ليست لديه الخبرة لتحديد اسباب الحروق. وبعد البحث تم التأكيد انها جاءت بسبب الفسفور الابيض. وقال الطبيب الفلسطيني انه يعمل منذ أكثر من عشرة اعوام في المستشفى لكنه لم ير مثل هذه الحروق ابدا في حياته. ويحظر قانون جنيف لعام 1980 استخدام الفسفور الابيض في المناطق المدنية كسلاح. ووصف مواطن من القرارة قوله ان انفجارا ادى لسحابة بيضاء لامست اقاربه الذين اخذوا ويصرون من الحروق التي اصابت اجسادهم بسبب ملابسها الماد لجلدهم.

وقالت الصحيفة انها سألت الاسبوع الماضي مسؤولا اسرائيليا حول استخدام المادة الامر الذي نفاه بشكل قاطع. وبحسب بيان من الجيش الاسرائيلي جاء فيه ان الجيش لا يحدد انواع النشائر التي يستخدمها ولكن ما يستخدمه هو ضمن القوانين الدولية. ولكن منظمة «هيومان رايتس ووتش» لديها ادلة ان المادة الفسفورية البيضاء يستخدمها الجيش.

وبحسب البحث الذي قامت به الصحيفة فان النشائر المصنعة امريكا وتعرف باسم «ام 825 اي ال» تحتوي على الفسفور الابيض. وتشير نوعية القنابل التي اطلقت على غزة الى انها مصممة في امريكا عام 1991. وأشارت الى الجهة المصنعة لها هي تشامبرلين مانوفكتشرز إنجنرال دايناميك اند اوردنانيا اند تكتيكال سيستم.

### استراتيجية النصر لحماس

وعن استراتيجية حماس لهزيمة اسرائيل اشار تقرير لـ«التايمز» جاء فيه انها تقوم على الانفاق

### منعطف طريق

ولكن انعكاسات الوضع الجديد على العالم العربي ستكون مدمرة، فقد كتبت اسمايل باتل في «الغارديان» قائلا ان ما حدث في غزة سيرسل هزات للعالم العربي وستكون مصر اول من يتأثر بها. وكتب مدير جمعية اصدقاء الاقصى قائلا ان العملية في غزة جلبت من تحت السطح اتجاهات سياسية جديدة ووضعت العالم العربي على مفترق طرق، حيث سيخار القادة العرب استقلالية القرار من الدول الغربية أو مواصلة الانصياع له خاصة امريكا. وقال ان الحرب التي شنتها اسرائيل على غزة هي الاولى منذ عام 1948 وتتم بدون مساعدة او تدخل من الدول العربية. وقال ان خروج حماس من المعركة صليبة وان جاء بخسائر فاحشة فسبؤدي لتقويتها خاصة انها حركة قوية وسياسية متجددة في الشارع الفلسطيني. وقال ان الهزة الكبرى بدأت تظهر على الحاكم لدى الحياة الذي سار عكس مشاعر شعبي، متحدثا عن مصر. وأشار الى ان الشعب المصري يجرؤ كل يوم على الرغم من سياسة القبضة الحديدية التي يمارسها النظام ضد السكان. وختم مقاله قائلا ان مستقبل التحالف بين اسرائيل ومصر والجزيران يعتمد بالضرورة على ان يتم التوصل لتسوية عبر التفاوض او حرية واستقلال من خلال المقاومة.

والى هذا اشار تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز» حمل انعكاسات الازمة على كل من مصر والاردن. على قالت الصحيفة ان تواصل العملية يقضي تماما على العملية السلمية وحل الدولتين. وقالت ان دولا كعصر والاردن تخشى من ان تجبر على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين. وفي حالة رفض اسرائيل تحمل مسؤولية الكارثة الانسانية في غزة فصر قد تجبر على ملء الفراغ.

فيما يخشى الاردن ان تقوم اسرائيل بدفع سكان الضفة الى الرحيل للاردن، مما يعني ان تقوم الدولتان بحماية الفلسطينيين وهذا ما سيؤثر على معاهدات السلام مع اسرائيل. وتعرضت مصر لانتقادات بسبب رفضها فتح معبر رفح. ويقول سفير مصري سابق ان غزة لم تعد ارضا صخرية ومصر ترفض تحمل مسؤوليتها. ونقلت عن مستشار سابق للعاقل الاردني قوله ان الوضع مقلق للاردن، فمع ان فكرة ترحيل اهل الضفة بعيدا عن الا ان الضيقة التي ستؤدي لفقد اهل الضفة اراضيهم قد تؤدي لفقدان الاردن هويته، وهذا امر مقلق.

### لندن - «القدس العربي»:

تشعر المؤسسات السياسية والعسكرية الاسرائيلية بانها في ازمة، اذ انه بعد 17 يوما من القصف والدمار يدور نقاش حول اهداف عملية بدأت بدون اهداف واستمرت غامضة، وصار من الصعب تحديد معنى النصر فيها ومن هنا قالت صحيفة «الغارديان» ان اسرائيل ستجد صعوبة في تعريف معنى النصر لانها كانت غير واضحة في تعريف اهداف العملية. ففي البداية قالت انها تريد وقف الصواريخ، ولكن بعد اسبوعين ادت لقتل أكثر من 900 ثمثمة اطفال لا زالت الصواريخ تتساقط على اسرائيل.

ثم جاءت الحكومة الاسرائيلية بتقرير اخر وهو ردع حماس وتلقيها درسا حتى لا تفكر مرة اخرى في خرق التهدئة.

وتشير الصحيفة الى ان هناك العديد من السياسيين الاسرائيليين يعتقدون ان المنع لا يمكن ان ينجح مع الحركة الاسلامية فكل صاروخ يسقط على اسرائيل هو انتصار لحماس ولن تتوقف حتى يتم الاتفاق على وقف اطلاق النار وبتنازلات اسرائيلية مثل رفع الحصار وفتح المعابر.

ومن هنا جاء الحديث عن المرحلة الثالثة في العملية حيث يزعم الجيش الاسرائيلي ان حماس وجناحها العسكري تلقيا ضربة قوية وان غزة لم تتحول بعد لصيدة موت للقوات الاسرائيلية. فالجيش والمؤسسة الاسرائيلية مختلفان حول المرحلة الثالثة والاهداف التي ستحققها. فيحسب محلل ان الهدف هو التأكيد ان حماس لن تكون قادرة على تهريب الاسلحة.

ويقول المحللون ان اسرائيل قد تقوم باحتلال المناطق القريبة من الحدود المصرية اذا تم خرق النار. لكن الهدف من المرحلة الثالثة ليس كما يبدو فيحسب الصحافة الاسرائيلية فالجيش يطالب بانتهاز فرصة لن تتكرر وهي الاطاحة بحركة حماس. وقرار كهذا فيه مخاطر كثيرة منها خسائر الجيش وامكانية الوقوع في شرك غزة لمدة طويلة. ولكن قادة في الجيش يقولون ان بامكنهم السيطرة على مدينة غزة وبخسائر قليلة.

ويعتقد قادة في الجيش ان المستوى السياسي لم يغير من اهدافه ويخلق وضعا جديدا، حيث سيدخل الجيش المرحلة الرابعة والتي سيتم فيها احتلال غزة بالكامل.

## تلفزيون «بي بي سي» لا يعرض صور الضحايا بحجة منع اسرائيل التغطية من غزة

### الصحف البريطانية اما محايدة او مؤيدة لاسرائيل باستثناء «الاندبندنت» المنددة بالحرب

ضمن رخصة عامة يمكن استخدامها من اي شخص. وتقوم الامم المتحدة برسالتها الانكليزية عبر عدد من القنوات المفتوحة فليها قناة على «يوتيوب» ويحتوي على 6800 «لايفستريم» زاد بنسبة 500%. فيما زاد عدد مستخدمي موادها من خلال خدمة «يوتيوب» عن الحرب في غزة والتي تحتوي على رسائل قصيرة عن تطور الاحداث في غزة. وتنتقل الصحيفة عن عاملين قولهم انهم يحاولون تمرير الرسالة والحصول على منة دولة. ومن اجل التحايل على عدم توفرها في امريكا، فالقناة جيدة في استخدام خدمات الانترنت من اجل توصيل رسالتها وما يحدث في غزة. وستقوم القناة بتوفير كل موادها الصورة عن الحرب في غزة على الانترنت

تاييمز». تقول ان طاقم الجزيرة العامل في القطع يتكون من ستة مراسلين، اثنان منهما في القناة الانكليزية واربعة في القناة الاخرى شعبة الجزيرة بالعربية. وترى الصحيفة ان ايصا ما يحدث في غزة للمشاهد العربي ليس مشكلة ولكن عندما يتعلق الامر بالمشاهد الانكليزي فالامر اكثر تعقيدا، خاصة للمشاهد امريكي، ذلك انها ليست متوفرة في امريكا. ويتم الحصول عليها من خلال شركات الكابل في بيرلينجتون وتوليدو وامايبو واشنطن دي سي، وكانت سلطات محلية قد طلبت من باقة القنوات التي توفرها للمشتركين. ومقارنة مع امريكا فالقناة الانكليزية يمكن عبر الساتلايت والكابل في أكثر من مئة دولة.

ومن اجل التحايل على عدم توفرها في امريكا، فالقناة جيدة في استخدام خدمات الانترنت من اجل توصيل رسالتها وما يحدث في غزة. وستقوم القناة بتوفير كل موادها الصورة عن الحرب في غزة على الانترنت

بسبب الحياة الصعبة والاحتلال. ويعتقد الكاتب ان الرأي الاسرائيلي يتعامل مع الصواريخ التي تطلقها حماس وحزب الله باعتبارها تهديدا وجوديا لكن رغم كل هذا لم تعد اسرائيل تبدو ضحية حتى في حالة قيام جماعات الضغط اليهودية للتأثير على هذا الموقف. وباستثناء فيليبس فلا داعم لاسرائيل حتى من الدوائر المعنية حتى ستيفن غلوفر الذي اكد على كل نقطة لصالح اسرائيل في «ديلي ميل»، الا انه مضى قائلا «لا يمكننا الدفاع عما يحدث لان القتل العشوائي يبدو عظيما».

فيما وصف بيتر هيتشنز الذي قال عن نفسه انه «داعم متطرف دائم لاسرائيل» «كتب في «ميل اون ساندي» قائلا ان القصف الاسرائيلي والضرر لا يختلف عن قتل العرب للاطفال والنساء الاسرائيليين. وأشار الى انه حتى مراسل «ديلي تلغراف» في القدس بدأ متعاطفا لبعض الشيء مع الفلسطينيين والصورة التي وضعتها الصحيفة مع تقريره كانت ابلغ. فقط صحف التايمز وروبرت ميرودخ

روبرت فيسك في حديث مع «بي بي سي» حيث قال ان وظيفة المراسل الصحافي هي ان يكون محايدا وواقفا الى جانب الطرف الذي يعانى أكثر. وقال انه منذ الانتفاضة الثانية فان عدد الضحايا الفلسطينيين زاد عن القتلى الاسرائيليين، ولكن هذا الامر تم حجبها بسبب العمليات الانتحارية التي وصلت لـ 51 عملية عام 2002 في داخل اسرائيل. ويعتقد ان العمليات الانتحارية دائما قصة درامية على الرغم من ان الفلسطينيين منذ عام 2002 من ضحايا أكثر. جزء من هذا الاهتمام الاعلامي له علاقة بان بريطانيا كانت ستعاني من نفس العمليات بعد هجمات 2001.

ويناقش الكاتب ما ورد في مقال كتبه ميلاني فيليبس المناخعة عن اسرائيل في «ديلي ميل»، التي قالت ان «الاطفال الاسرائيليين المزعورين يخشون ان يفتقدوا» بسبب ما تقول انه الارهاب الفلسطيني. لكن في نفس الوقت لا احد يناقش ان العمليات الانتحارية جاءت

### لندن - «القدس العربي»:

على الرغم من انشغال الاعلام البريطاني بحكاية الامير هاري نجل ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وسياحه زميلا له في الجيش باستخدامه كلمة عنصرية «باكي» الا ان غزة وحماس ظلتا في الصورة ولكن ليس بحجم الثقافة الاولى من التغطية والتحليلات وافتتاحيات الصحف. لكن هناك نوعا من التحول وان بدا طفيفا اما مشاهد القتل والدمار لصالح الفلسطينيين. فيوم الجمعة كتب معلق بيوني في الصحيفة اليهودية «جويش كرونكل» قائلا ان التغطية الاعلامية البريطانية لعملية غزة حتى الان كانت اما محايدة او مؤيدة لاسرائيل ولم يشذ عن هذا السبيل الا اندبي، مشيرا الى صحيفة «الاندبندنت» التي اتخذت موقفا صحابيا للعملية الاسرائيلية وهذا الموقف ليس بالضرورة داعما لحماس. وتؤدي في الاعلام التلفزيوني بالاقتصاد في التعامل مع صور الرعب والموت القادمة من

### لندن - «القدس العربي»:

على الرغم من انشغال الاعلام البريطاني بحكاية الامير هاري نجل ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وسياحه زميلا له في الجيش باستخدامه كلمة عنصرية «باكي» الا ان غزة وحماس ظلتا في الصورة ولكن ليس بحجم الثقافة الاولى من التغطية والتحليلات وافتتاحيات الصحف. لكن هناك نوعا من التحول وان بدا طفيفا اما مشاهد القتل والدمار لصالح الفلسطينيين. فيوم الجمعة كتب معلق بيوني في الصحيفة اليهودية «جويش كرونكل» قائلا ان التغطية الاعلامية البريطانية لعملية غزة حتى الان كانت اما محايدة او مؤيدة لاسرائيل ولم يشذ عن هذا السبيل الا اندبي، مشيرا الى صحيفة «الاندبندنت» التي اتخذت موقفا صحابيا للعملية الاسرائيلية وهذا الموقف ليس بالضرورة داعما لحماس. وتؤدي في الاعلام التلفزيوني بالاقتصاد في التعامل مع صور الرعب والموت القادمة من

## بوش يقر بأن الحرب على العراق أدت إلى خسارة الجمهوريين في انتخابات العام 2008

واشنطن - يوبي أي: أقر الرئيس الأمريكي جورج بوش ان حرب العراق أدت إلى خسارة الجمهوريين في انتخابات العام 2008. ووصف انه رفض طلب بعض الجمهوريين إنقاذ حزبه من أزمته السياسية عبر تنفيذ انسحابات عسكرية من العراق في أحلك الأوقات التي يمر فيها هذا البلد. وصرح بوش في مقابلة شارك فيها والده الرئيس الأسبق جورج هيربرت بوش على شبكة «فوكس نيوز» مساء أمس الأحد، في أحلك الأوقات التي مر فيها العراق، جاء أشخاص إلي وقالوا لي «أنت تتسبب بمصاعب سياسية كبيرة لنا» وسألتهم ما الذي يقترحونه فاقترح بعضهم الانسحاب من العراق». وتابع «غير ان لدي ايمانا بأن الحرية موجودة في نفوس الناس، لذلك، إذا تاححت الفرصة، يمكن

## العليان اقترح اعادة المشهاني ونواب يحثون على اختيار سريع لحل المشكلة

### انشقاقات وجدل واسع حول المرشح لرئاسة البرلمان العراقي والتوافق في مأزق

المرشحين للمنصب من داخل التجمع». وأشار الجبوري إلى ان «من بين نواب التجمع التنسيقي الذين رشحوا انفسهم لرئاسة البرلمان العراقي، النائب صالح المطلك، والنائب خلف العليان والنائب طه الهبيبي والنائب أسامة النجيفي». ويضم التجمع التنسيقي البرلماني القوى التي صوتت على اقرار قانون الانتخابات في الثاني والعشرين من شهر تموز/يوليو الماضي، وهي التيار الصدري، وحزب الفضيلة، والقائمة العراقية، وتيار الإصلاح الوطني، وكتلة العربية المستقلة، وبعض النواب المستقلين.

ورجح الجبوري ان «يتوصل التجمع التنسيقي إلى اختيار مرشحه لرئاسة البرلمان العراقي يوم الأربعاء أو الخميس المقبل كحد أقصى، قبل الجلسة المقررة للبرلمان لاختيار رئيس جديد له يوم السبت المقبل» على حد قوله. وسوسط هذه الاجواء فاجأ رئيس مجلس النواب السابق خلف العليان اجهزة الاعلام العراقية معلنا انه وكتلة الحور الوطني يعملون على إعادة ترشيح الرئيس السابق للبرلمان محمود المشهاني مرة اخرى، ويرجع العليان ذلك بأنه سيجدون الحل الأمثل والانسب كون المشهاني اكتسب خبرة ادارة البرلمان لتوليه ذلك المنصب لمدة 3 سنوات ولديه الام كامل في تشريع القوانين والصداقة عليها. ويرى نواب من كتلة العليان بان مجلس الحوار طلب تعويض مقدر

## العليان اقترح اعادة المشهاني ونواب يحثون على اختيار سريع لحل المشكلة

### انشقاقات وجدل واسع حول المرشح لرئاسة البرلمان العراقي والتوافق في مأزق

المرشحين للمنصب من داخل التجمع». وأشار الجبوري إلى ان «من بين نواب التجمع التنسيقي الذين رشحوا انفسهم لرئاسة البرلمان العراقي، النائب صالح المطلك، والنائب خلف العليان والنائب طه الهبيبي والنائب أسامة النجيفي». ويضم التجمع التنسيقي البرلماني القوى التي صوتت على اقرار قانون الانتخابات في الثاني والعشرين من شهر تموز/يوليو الماضي، وهي التيار الصدري، وحزب الفضيلة، والقائمة العراقية، وتيار الإصلاح الوطني، وكتلة العربية المستقلة، وبعض النواب المستقلين.

ورجح الجبوري ان «يتوصل التجمع التنسيقي إلى اختيار مرشحه لرئاسة البرلمان العراقي يوم الأربعاء أو الخميس المقبل كحد أقصى، قبل الجلسة المقررة للبرلمان لاختيار رئيس جديد له يوم السبت المقبل» على حد قوله. وسوسط هذه الاجواء فاجأ رئيس مجلس النواب السابق خلف العليان اجهزة الاعلام العراقية معلنا انه وكتلة الحور الوطني يعملون على إعادة ترشيح الرئيس السابق للبرلمان محمود المشهاني مرة اخرى، ويرجع العليان ذلك بأنه سيجدون الحل الأمثل والانسب كون المشهاني اكتسب خبرة ادارة البرلمان لتوليه ذلك المنصب لمدة 3 سنوات ولديه الام كامل في تشريع القوانين والصداقة عليها. ويرى نواب من كتلة العليان بان مجلس الحوار طلب تعويض مقدر

## العليان اقترح اعادة المشهاني ونواب يحثون على اختيار سريع لحل المشكلة

### انشقاقات وجدل واسع حول المرشح لرئاسة البرلمان العراقي والتوافق في مأزق

المرشحين للمنصب من داخل التجمع». وأشار الجبوري إلى ان «من بين نواب التجمع التنسيقي الذين رشحوا انفسهم لرئاسة البرلمان العراقي، النائب صالح المطلك، والنائب خلف العليان والنائب طه الهبيبي والنائب أسامة النجيفي». ويضم التجمع التنسيقي البرلماني القوى التي صوتت على اقرار قانون الانتخابات في الثاني والعشرين من شهر تموز/يوليو الماضي، وهي التيار الصدري، وحزب الفضيلة، والقائمة العراقية، وتيار الإصلاح الوطني، وكتلة العربية المستقلة، وبعض النواب المستقلين.

ورجح الجبوري ان «يتوصل التجمع التنسيقي إلى اختيار مرشحه لرئاسة البرلمان العراقي يوم الأربعاء أو الخميس المقبل كحد أقصى، قبل الجلسة المقررة للبرلمان لاختيار رئيس جديد له يوم السبت المقبل» على حد قوله. وسوسط هذه الاجواء فاجأ رئيس مجلس النواب السابق خلف العليان اجهزة الاعلام العراقية معلنا انه وكتلة الحور الوطني يعملون على إعادة ترشيح الرئيس السابق للبرلمان محمود المشهاني مرة اخرى، ويرجع العليان ذلك بأنه سيجدون الحل الأمثل والانسب كون المشهاني اكتسب خبرة ادارة البرلمان لتوليه ذلك المنصب لمدة 3 سنوات ولديه الام كامل في تشريع القوانين والصداقة عليها. ويرى نواب من كتلة العليان بان مجلس الحوار طلب تعويض مقدر

## جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي المنتخب يصل إلى بغداد

بغداد - رويترز: وصل جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي المنتخب إلى بغداد امس الإثنين لإجراء محادثات مع زعماء العراق. والتقى بايدن مع الرئيس العراقي جلال الطالباني في مقر اقامته ببغداد. وبايدن عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ديلاوير ومن المقرر أن يتولى هذا الشهر منصبه الجديد رسميا هو والرئيس المنتخب باراك اوباما. وقد قُبل لغرة طويلة منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ. وتجيء زيارة بايدن للعراق في ختام جولة تجنوب غرب آسيا توقف خلالها في باكستان وأفغانستان حيث يريد اوباما ارسال مزيد من القوات مع سحب بعض قواته من العراق. ويعرف بايدن في البداية غزو العراق عام 2003 لكنه تحول فيما بعد إلى صوف المتقدين للحرب واسلوب ادارة الرئيس جورج بوش لها. ولتقسيم البلاد إلى كاتونات سنية وشيعية وكردية تتمتع بحكم ذاتي وهي فكرة انتقدتها كثير من السياسيين العراقيين ووضعت جانباً مع انسحاب العنف.

## مقتل أربعة وجرح ستة بتفجير انتحاري في بغداد الجديدة

بغداد - بنا: قتل أربعة مدنيين عراقيين امس واصيب ستة آخرون بجروح جراء انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري في منطقة بغداد الجديدة جنوب شرقي العاصمة. وأوضح مصدر اممي عراقي لوكالة (اصوات العراق) أن انتحاريا يقود سيارة مفخخة فجر نفسه في مدخل سوق بغداد الجديدة / جنوب شرقي بغداد في ساعة الذروة ما أدى إلى مقتل أربعة مدنيين وجرح ستة آخرين. وتوقع المصدر ازدياد الحصيلة لشدة التفجير.



# بلير اكد ان عناصر خطة وقف إطلاق النار في مرحلة التجهيز

## مصر: اتصالات دولية لدعم مبادرة وقف إطلاق النار في غزة شملت مباحثات مع الاردن والرابعة



الرئيس المصري حسني مبارك وتوني بلير خلال لقاء جمع بينهما أمس في القاهرة

بأسرع وقت ممكن. وأجرى وفد حماس، الذي يضم قيادي الحركة في دمشق عماد العلمي ومحمد نصر بالإضافة إلى قيادات الحركة في غزة وهم أيمن طه وجمال ابو هاشم وصلاح البردويل، مباحثات أول من أمس مع مدير جهاز المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان. وقلت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية عن «مصدر مصري مسؤول» قوله إن نتائج المباحثات التي أجريت بشأن المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في غزة بين سليمان ووفد حماس كانت «إيجابية».

وكان من المقرر أن يجري مستشار وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد محادثات في القاهرة أمس مع كبار المسؤولين المصريين وسليمان بشأن المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار.

لكن الأنباء الواردة من إسرائيل تفيد بأن جلعاد أرجأ زيارته إلى القاهرة إلى وقت غير محدد، وقال جلعاد أول من أمس إن فكرة نشر قوات دولية على حدود مصر مع غزة لمنع تهريب الأسلحة عبر انفاق التهريب «أمر غير مجدي».

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية

القاهرة - يو بي آي: قال مبعوث الرابعة الدولية للسلام في الشرق الأوسط توني بلير أمس الاثنين إن عناصر خطة وقف إطلاق النار لإنهاء القتال في قطاع غزة وضعت موضع التجهيز.

وأكد بلير، في تصريح للصحافيين أمس عقب لقاء الرئيس المصري حسني مبارك، أن العمل جار على هذه العناصر بجدية تامة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وأضاف مبعوث الرابعة (الامم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا)، أن أي خطة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة يجب أن تتضمن وقف تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة وفتح حدود القطاع.

وأجرى مبارك في وقت سابق أمس محادثات مع وزير وفد يرافقه حول سبل وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وفقا للمبادرة المصرية لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة واندخال المساعدات إلى سكان القطاع.

ومن جانب آخر، تقرر أن تستأنف أمس المباحثات بين القاهرة وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) للتوصل إلى اتفاق حول بدء تنفيذ المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في غزة

# وزراء الخارجية العرب يعقدون اجتماعاً طارئاً في الكويت الجمعة حول غزة

القاهرة - ف ب: أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس الاثنين أن وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعاً طارئاً يوم الجمعة في الكويت لبحث تطورات الوضع في غزة.

وقال موسى للصحافيين أن هذا الاجتماع مخصص «للمنظر في التطورات المتعلقة بعدم امتثال إسرائيل لقرار مجلس الأمن الدولي 1860 الخاص بوقف إطلاق النار في غزة»، وأوضح أن اجتماعاً تشاورياً للوزراء العرب سيعقد

# بسبب مشاركتهم في مظاهرات تضامن مع غزة الشرطة المصرية تعتقل أكثر من مئة مواطن وحبس 21 عضواً من «الاخوان» على ذمة التحقيق

دمهور (مصر) - رويترز: قال شهود عيان إن الشرطة المصرية ألقت القبض أمس الاثنين على أكثر من مئة في مدينة دمهور شمالي القاهرة بسبب مظاهرة مؤيدة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي يستهدفها لإسرائيل تقديمها مصر في الهجوم على غزة من خلال غلق معبر رفح الحدودي.

وأعلن الصعيدي ذاته، أعلنت مصادر على الساحة أمس الاثنين أن النيابة المصرية قررت سجن 21 عضواً من جماعة الإخوان المسلمين لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيق لانضمامهم إلى جماعة مؤسّسة بخلاف القانون، بعد تنظيم الجماعة مظاهرات تضامن مع غزة.

وأضافت المصادر أن نيابة الإسكندرية تحقق مع المعتقلين بتهمة انضمامهم لجماعة معظور نشاطها وحيازتهم لطبوعات ومنشورات تتضمن أفكاراً يهدف إلى تعطيل أحكام الدستور وتعريض الأمن والسلم الاجتماعي للخطر.



اطفال يتظاهرون في بيروت أمس وقد احتجوا على قتل الأطفال في غزة بعرض دمي ترمز للضحايا

# تحليل: مفهوم الانتصار يراوغ إسرائيل وحماس

القدس - رويترز: عندما يتوقف إطلاق النار في قطاع غزة في نهاية المطاف فإن سؤال «من المنتصر؟» سيكون مرتبطاً بشكل كبير بالقتل والدمار، ولن تستطيع إسرائيل وحلما حاسماً أن تجيب عليه بشكل حاسم أو قوياً.

وتقول إسرائيل أنها شنت هجوماً يوم 27 كانون الأول/ديسمبر لوضع نهاية دائمة للصواريخ وقذائف المورتر التي تطلقها حماس عبر الحدود على بلدات ومدن في جنوب إسرائيل، وهذا هو الهدف الذي أعلن عنه على الأقل بشكل واضح جداً.

ولكن بعد أسبوعين من القتال لا تزال الصواريخ التي أطلق منها أكثر من 4000 منذ عام 2001 تسقط على إسرائيل حتى ولو كانت باعداد أقل بكثير عما كانت عليه قبل أسبوعين.

# اليمن: تأجيل النظر في قضية مقتل أحد أبناء الطائفة اليهودية

صنعاء - يو بي آي: أجلت محكمة مدينة معنية بالنظر في القضايا الإرهابية أمس الاثنين بالنظر في قضية مقتل أحد أبناء الطائفة اليهودية لأسباب دينية، إلى 19 يناير/كانون الثاني الجاري.

وأجل رئيس المحكمة القاضي عبد الباري عقيبة الجلسة المخصصة للنظر في قضية مقتل ماشا (موسى) النহারي بعد غياب أولياء الدم المجني عليه، وحمايه بسبب ما وصفوه في بيان لهم «تعرضهم للتهديدات التي تلقوها في الجلسات السابقة».

وقالت المصادر لوكالة فرانس برس إن حمدان وصل إلى منزله الخميس الماضي و«أطلق سراحه بضمانة تجارية».

إلا أن مصدراً أمينياً قال لوكالة فرانس برس إن الضمانة التجارية التي فرضت عليه سببها كونه «ما يزال يعد مشتبهاً بانتمائه لتنظيم القاعدة».

وكانت السلطات اليمنية تسلمت حمدان في 26 تشرين الثاني/نوفمبر بعد أن أفضى أكثر من ست سنوات في معتقل غوانتانامو، وتم احتجازه بعيد تسليمه في سجن تابع لجهاز الأمن السياسي أي المخابرات.

وكان يفترض أن يمضي حمدان في السجن في اليمن ما تبقى من عقوبته التي انتهت مدتها في 27 كانون الأول/ديسمبر، وسالم أحمد حمدان «المقاتل العدو» لولايات المتحدة يعني نشأ

# تقرير للمعهد الملكي البريطاني: أشراك الأحزاب السودانية كافة ضروري لانجاح اتفاقية السلام الشاملة في السودان

لندن - «القدس العربي» من سمير ناصيف: وشهد توماس على ان الديمقراطية في السودان لا تعني فقط مشاركة الاقليات والمناطق السودانية المختلفة في موارد البلد النفطية، بل ايضا تشمل المشاركة الفعلية في السلطة، وهذا يعني بان الأحزاب السودانية الاساسية كحزب الامه والاحزاب الاسلامية التقليدية والاحزاب الاخرى يجب ان تحصل على الحصص التمثيلية التي تملكها في المجتمع السوداني، وهذا الامر لا يمنع ان يتحالف حزب المؤتمر الشعبي الحاكم مع احزاب اخرى في الانتخابات المقبلة».

غير ان توماس تحفظ بشكل قوي على فكرة فرض تغيير النظام السوداني بالوفد من الخارج منها الى ان هذا الامر قد يزيد من النزاعات الإقليمية في البلد وتظهر مجموعات مسلحة ذات طابع اقليمي داخلي واتني على شاكلة الجنجويد.

وتحذّر توماس الرد بوضوح على سؤال حول مصير اتفاقية السلام الشاملة في السودان اذا طالبت «الحكومة الجنائية الدولية» بتسليم الرئيس عمر البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب، وبدلاً من أن يتخذ موقفاً صلباً إلا هذه الحكمة وضرورة أن تكون قراراتها مطبقة على جميع مرتكبي جرائم الحرب حالياً في العالم كالقادة الإسرائيليين وقادة أمريكا في نظام جورج بوش الابن، اكتفى بالقول «لا أود ان استيق قرارات القضاة في هذه المحكمة الدولية، واعتقد انه حتى لو تمت ادانة الرئيس البشير، فإن اتفاقية السلام الشاملة ستستمر، وسيتم العثور على وسيلة لاستمرار في تطبيقها».

ومن جانبه، تحدث حافظ محمد، وهو ممثل منظمة غير حكومية دولية معنية بتطبيق التنمية والعدالة في القرون الأفريقي كان لها الدور في أزمة دارفور، قائلاً «مشكلة اتفاقية السلام الشامل» تمكن في عدم امكان تطبيقها، وأشار في هذا المجال





فلسطينيون يجمعون حاجياتهم ويهربون من منازلهم مع اشتداد الاشتباكات بين قوات الاحتلال والقوايين في رفح



جيش الاحتلال الاسرائيلي يستعد لاجتياح غزة برياً في المرحلة الثالثة من الحرب ضد القطاع

## جماعتان فلسطينيتان تقصفان بلدات وتجمعات إسرائيلية بـ 15 صاروخاً.. وعدد الشهداء يرتفع إلى 917 وحماس تقول لا تهدئة دائمة

# اسرائيل تهدد بتصعيد ضرباتها في حال تجدد اطلاق الصواريخ وتدفع بقوات احتياط في معارك غزة

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

استهدف بيتها في شمال قطاع غزة وفقاً لمصادر طبية وشهود. واستشهد نحو عشرين فلسطينياً منذ فجر أمس في غارات أو قصف مدفعي، ما يرفع إلى 912 شخصاً على الأقل حصيلة الشهداء الفلسطينيين جراء الهجوم الإسرائيلي، بحسب مدير الاسعاف والطوارئ في غزة معاوية حسنين، وبين الشهداء 279 طفلاً و95 امرأة و92 مستن، وفق المصدر نفسه. وأضاف ان أكثر من 3950 فلسطينياً أصيبوا في الهجمات الإسرائيلية منذ 27 كانون الاول (ديسمبر). وسجلت غارات اسرائيلية ايضا في منطقتي جباليا وبيت لاهيا في شمال القطاع، حيث تدور مواجهات عنيفة وفق شهود. وقام الجيش الإسرائيلي بعملية توغل في بلدة خزانة قرب خان يونس جنوب القطاع، دمر خلالها 35 منزلاً. وأكدت كتائب القسام الجناح العسكري لحماس انها اسرت جنديا اسرائيليا، لكنها اضافت ان الاخير قتل في غارة اسرائيلية استهدفت من اسروه، الامر الذي نفاه الجيش الإسرائيلي.

السابقة، وتابع ان الهجمات استهدفت نشطاء حماس وخبايا وقياداتها ووقعا إطلاق الصواريخ ونفا لتهديب الاسلحة تحت الحدود بين غزة ومصر. وشاهد صحفيون يعطون مواقع الهجمات والمنشآت الطبية عشرات من جثث النساء والاطفال. وقصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية مرارا مركز فيلادلفيا على حدود غزة مع مصر والمجدل بصاروخ 14 كيلومترا مستخدمة احيانا ذخيرة «مارقة للتحصينات» تنفجر على الارض وتسبب موجات اهتزازية في محاولة لتدمير الانفاق. وذكرت وسائل الاعلام الإسرائيلية مساء الاحد ان الجيش بدأ يرسل جنود احتياط لدعم القوات النظامية في قطاع غزة. واضافت ان نشر قوات الاحتياط هذه على الارض في غزة قد يكون تمهيدا لبدء «مرحلة ثالثة» من الهجوم العسكري تشمل مهاجمة قلب المدن وخيמת اللاجئين في القطاع، بعد الغارات الجوية وانتشار القوات البرية. وقالت وسائل الاعلام الإسرائيلية ان الحكومة كانت مترددة في الموافقة على بدء «المرحلة الثالثة» التي تعني مزيدا من التصعيد. وعلن الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس خلال تفقده قاعدة عسكرية ان «الجيش حقق في 16 يوما ما لم يحققه اي

خاضت القوات الاسرائيلية معارك عنيفة مع مقاتلي المقاومة الإسلامية (حماس) في استمرار للضغوط العسكرية على الحركة الإسلامية مع تجنب القيام بعملية عسكرية واسعة نطاقا داخل مناطق الحضر وهي خطوة من شأنها تعقيد الجهود الدبلوماسية الجارية لانهاء الحرب على غزة، فيما ورد رئيس الحكومة الإسرائيلية ايهور اولمرت الاثنين بان اسرائيل ستضرب بـ«يد من حديد» في غزة في حال وصل الفلسطينيون اطلاق الصواريخ في جنوب اسرائيل، وذلك في اليوم السابع عشر من الهجوم الإسرائيلي الذي اسفر عن استشهاد 917 شخصاً على الأقل في قطاع غزة.

وأفاد شهود ان الدبابات الإسرائيلية تقدمت مئات الأمتار في حي القلاح والزيتون حيث واجهت مقاتلين فلسطينيين عند هذين الحورين. وفي الوقت نفسه، شن الجيش الإسرائيلي غارات جوية على وسط غزة، اسفرت احدها عن استشهاد شخصين وفق مصادر طبية. واستشهد ايضا فلسطيني وابنه في غارة جوية على جباليا في شمال القطاع. كما استشهدت فتاة في قصف مدفعي

وأضاف أن «ما لم تعطه تحت الحصار لن تعطيه تحت القصف والدمار والحرق» مشدداً انه «لا يمكن الحديث عن أي تهدئة قبل الوقف الفوري للعدوان الشامل ضد شعبنا وانسحاب كامل للعدو الصهيوني بشكل كامل ودائم وفي مقدمتها معبر رفح». وقال القيادي في حماس «لن نقبل بهدئة الاحتلال وحجت المقاومة، فالقضية ليست إنسانية فهناك احتلال ويجب ان يزول».

بينما يعيش مليون شخص بدون كهرباء و750 ألفا بدون مياه والمستشفيات لا تعمل الا بغضل مولدات للحالات الطارئة، بحسب الامم المتحدة. في غضون ذلك، اعتبرت حركة «حماس» ان الحملة العسكرية الإسرائيلية فشلت في تحقيق أهدافها وانها «لن تعطي تحت القصف والدمار أي من التنازلات». وقال القيادي في الحركة في تصريح له نشره موقع الكتروني تابع للحركة الإسلامية صباح امس «الحركة الثانية تتواصل... في محاولة لكسر ارادة شعبنا وفرض شروط تحقيق أهدافها».

وفي رفح (جنوب) قصف الجيش الإسرائيلي مئتي نفق للتهريب حفرت تحت الحدود بين قطاع غزة ومصر، اي حوالي 66% من هذه الانفاق، حسبما قال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي. وأعلن الزراعان المسلمان لحركتي حماس وبلدات إسرائيلية أمس الاثنين بـ15 قذيفة صاروخية وقذيفتي هاون. وقالت «كتائب القسام» الذراع المسلح لحركة حماس انها قصفت امس بلدة سدروت بأربعة صواريخ «قسام» محلية الصنع ومدينة «أوكيم» بثلاثة صواريخ «غراد» والمجدل بصاروخ آخر، وتجمع العين الثالثة بقذيفتي هاون.

من جهتها، أعلنت «سرايا القدس» الذراع المسلح لحركة الجهاد الإسلامي في بيان لها انها أطلقت صاروخين تجاه سدروت وخمسة صواريخ تجاه نير عوز ونير إسحاق الحانيتين لجنوب قطاع غزة. ووصف دبلوماسيون غربيون الذين طلبوا عدم نشر أسمائهم العلنية البرية لاعادة السيطرة على ممر فيلادلفيا وجزاء في بلدة رفح بانها واحدة من خيارات «المرحلة الثالثة» الإسرائيلية إذا فشلت المحادثات بشأن وقف لإطلاق النار.

## مشعل: المقاومة في قطاع غزة لن تنكسر أمام العدوان الاسرائيلي

دمشق - يو بي آي: أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل أن «المقاومة» الفلسطينية صامدة في قطاع غزة ولن تنكسر في مواجهة الحرب الاسرائيلية. وقال مشعل المقيم في دمشق خلال لقائه وفداً من رؤساء المؤتمرات والاتحادات والمنظمات العربية، إن «المقاومة الوطنية الفلسطينية صامدة في غزة ولن تنكسر أمام هول العدوان الاسرائيلي». وأضاف مشعل خلال اللقاء الذي حضره الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح والأمين العام للجنة الشعبية

## فياض يرفض التقاسم الفلسطيني على معبر رفح ويدعو حماس للقبول بالبادرة المصرية لوقف العدوان الاسرائيلي على غزة

فتح معبر رفح في اطار التأكيد على وحدة الاراض الفلسطينية». وشدد فياض على ان السلطة الفلسطينية «هي عامل فلسطينيين» داعياً كل الأطراف الفلسطينية للمشاركة فيها «وليس معها». وقال «عندما نتحدث عن الشراكة الحكومية وحدة وطنية، قال فياض «ان عن الشراكة في السلطة وليست معها، وهناك من يتحدث عن شراكة معها». وأضاف «الطلب شراكة في السلطة الوطنية، في كل شيء، وهذا يجب ان يكون منسجماً مع مصالح الشعب الفلسطيني». وقال فياض «هذه المبادرة اول ما كان يدعو حماس مجدداً للمشاركة في حكومة وحدة وطنية، قال فياض «ان إعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية من مكوناتها الاساسية الموافقة على هذه الحكومة، وهي مطلب منذ اليوم الاول، ولا اعرف ما وجه الصعوبة في تحقيق مثل هذه الحكومة قادرة على التحرك في الضفة الغربية وغزة». وأضاف «لكن الخطوة الاولى يجب التعامل الجاد مع المبادرة المصرية وانهاء العدوان».

## الحياة تستمر في غزة وحماس أيضاً والعمليات الإسرائيلية البرية تدفع السكان للاستعداد والتشرد

في تفكيك سيطرة حكومة حماس على غزة أو شل أجهزتها الحكومية بشكل كامل.. فتسليم الرواتب لوظفي الحكومة المدنيين والعسكريين كان دالة على أن الحكومة تبسط نفوذها أو تحاول اظهار أنها موجودة. وأكد الشرطي الهندي انه استلم راتبه بشكل مباشر من يد مسؤوله بخلاف ما جرت العادة عندما كان يستلمه من البريد. وأشار إلى ان كل مراكز البريد مغلقة وكذلك البنوك في قطاع غزة التي في الأساس لا تتعامل مع حكومة حماس. وقال عبد الله عبد الغفور (26 عاماً) وهو مدرس يقضي راتبته من حكومة حماس، بعد ان قلعته السلطة الفلسطينية في رام الله، إنه استلم راتبته أيضاً من خلال مدرس آخر ونزل إلى السوق ليشتري احتياجات لطفه الوحيد انههم. وذكر ان الأنفاق التي تباع هي أصناف مصرية دخلت عبر الأنفاق، ولا أحد يدري ان كانت مخزنة أم ان بعض الأنفاق لا تزال تعمل رغم القصف الإسرائيلي. وقال حسين عبد العال (24 عاماً) الذي كان يبيع فضات المايمبر، إنه يحصل عليه من تاجر يأتي اليه ويقول ماذا تريد من بضائع ويؤكد ان بعض الأنفاق لا تزال تعمل. ودمرت عشرات المنازل في المنطقة

## هيئة حقوقية فلسطينية تطالب حكومة تسيير الاعمال في الضفة بالسماح للمواطنين في التعبير عن رأيهم

مسيرة لا تحصل على اذن من وزارة الداخلية التي تشترط عدم اقتراب المتظاهرين مناطق الاحتكاك مع قوات الاحتلال وعدم تزييد أية شعارات أو رفع رايات صفايلية. ورات الهيئة الحقوقية في بيان صحافي «ان للفلسطينيين الحق في المشاركة بالحياة السياسية أفراداً وجماعات، وعلى وجه الخصوص عقد الاجتماعات الخاصة والعامه، والواكب والتجمعات السلمية التي كفلها القانون الأساسي المعدل». كما طالبت الهيئة «وزير الداخلية - اللواء عبد الرزاق البيحي - بإصدار تعليماته الواضحة للأجهزة الأمنية الفلسطينية المختلفة، بعدم التعرض للمواطنين أثناء التظاهر والسيرات». وقال بيان الهيئة «انها تنظر بقلق بالغ لما قام به أفراد من الأجهزة الأمنية الفلسطينية، من اعتداءات على المسيرات والتظاهرات السلمية التي انطلقت الأسبوع الماضي في الضفة الغربية، احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة».

## عرتهم في البرد الشديد وقيدتهم وقتهم على الارض امام النساء والاطفال قوات الاحتلال تمارس الارهاب والسرقة بحق المواطنين الذين تعتقلهم في عدوانها على غزة

ووفقاً لما جمعه مركز الأسرى للدراسات من شهادات بعض المعتقلين الحريين خلال الحرب على قطاع غزة فان هدف قوات الاحتلال كان ارباب العتقلين وتعذيبهم بغية الحصول على معلومات من المقاومة الفلسطينية واماكن تخزين صواريخها. ومن جهته أكد أبو محمد (55 عام) من سكان العطاررة شمال قطاع غزة للمركز انه رأى الموت بعينيه خلال الاعتقال وموحاً «كنا في البيت جميعاً ولم نستطع الخروج بسبب الخطر الذي حاصرنا، وفجأة داهم البيت العشرات من الوحدات الخاصة الإسرائيلية بطريقة همجية أرعبت الأطفال والنساء داخل البيت، وكنت أنا وابني من الرجال فقلبوا ما خلق كل ملابسنا رغم شدة البرد وقاموا بتقييدنا من الخلف لحد وقف الدم من عروقنا وعصوا علينا وأبقوا أمام انظار نساءنا وبناتنا اللواتي لم يستكن من شدة البكاء علينا خشية الموت، ثم وضعوا النساء في غرفة والجيش توزع على غرف البيت ثم صادروا الأغذية واقتروشوا









# طلاب موريتانيا يعلنون «يوم الغضب» من أجل غزة والحكومة ترفض استغلال التظاهرات في القطاع

**نو كاشوط - «القدس العربي»** - من عبد الله السيد:

اليوم الثامن عشر على التوالي استمرت الهيئات الشعبية الموريتانية بإجتماعاتها ومشاريتها المختلفة في التعبير عن التضامن مع غزة وعن استنكار الجازر المتواصلة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي داخل القطاع. وحددت المبادرة الطلابية الموريتانية لمناهضة الاقتراق الصهيوني والدفاع عن القضايا العادلة اليوم الثلاثاء يوما للغضب الطلابي لغزة ومن أجل غزة. ودعت المبادرة، في بيان صحافي أمس، إلى مسيرة سلمية تنطلق من الجامعة إلى مبنى البرلمان «تعبيرا عن الرضا وتأييدا على قطع العلاقات مع الصهاينة».

وأعلنت المبادرة عن استمرارها في حملة جمع التبرعات «وإيصالها إلى الأهل في غزة الصمود والإياء - ممتنة كل المواقف الداعية» لقطع العلاقات مع الصهاينة. وأكدت المبادرة التي تضم مئات الطلاب الموريتانيين الناشطين من أجل القضايا العادلة أن العدوان الصهيوني يزداد يوما بعد يوم شناعة وبشاعة، ويوغل في التكنيل والتقليل يابلها وإخوتنا في الدم والدين على ثرى غزة الصامدة وترابها الطاهر.. أزواج كثيرة صنعت إلى بارئها، نساء وأطفال وشيوخ تترنق أشلاؤهم وكست جثثهم وتمازجت دماؤهم وأشلاؤهم مع التراب والحجارة والحديد.

وأضاف البيان «لا شيء يبقى دون أن تطاله يد البطش (الصهيوي أمريكية)، مساكين هدمت على رؤوس سكاكينها، عناتل أبيدت باقلمها، الأرامل والنحاسي ووقايل الشهداء هي المشهد وحده المسيطر والمرثي في ظلام غزة الدامس.. دمار وخراب، وأشلاء ودماء، وبكاء وعويل، وجثث ومقابر، وصلاة وتشجيع، هي مشهد غزة منذ ستة عشر يوما ويزيد..»

وصور البيان الأوضاع في غزة قائلا «برائن الحمم المتلتهية،

وآلاف الأطنان من القنابل والصواريخ، ومئات الدبابات والطائرات والزوارق والبارجات تدك رقعة من الأرض بأكاد تبلغ أربعمئة كلم منذ ما يزيد على أسبوعين». وأضاف «سنة عشر يوما والمقاومة صامدة ببطولات أنهلت المتقاتلين المناصرين، وأريكت حسابات المواطنين المتصهين، وأقشلت خطط اليهود الغاصبين، صواريخ تقرب من (تل أبيب) يوما بعد يوم، وصمود منقطع النظير بقذائف وصواريخ تدك بيوت الصهاينة فيتيهوا في ملع وخوف».

وجدد البيان استنكار المبادرة لتمسك الحكومة الموريتانية بالعلاقات مع الصهاينة رغم الإجماع الوطني على قطعها والافتاء بمحاولة امتصاص غضب الشارع الموريتاني باستدعاء السفير في ظل وضع دولي وداخلي يحتم قطع هذه العلاقات المرفوضة من كل الشعب الموريتاني..»

### المعارضة ترفض قمع التظاهرات

وفي موقف آخر أكدت الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية في بيان أصدرته أمس أن «القمع الذي تعرض له المظاهرون خلال مسيرة الجمعة التي دعا إليها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين دليل على ما وصفته بهيمنة النظام الانقلابي وتسلمته وتجاهله لخيارات الشعب، وعزمه على تكسيح الأفواه، على حد وصف البيان».

وعبرت الجبهة المعارضة للنظام الحاكم في موريتانيا «عن إنانتها الشديدة لقرار السلطات القاضي بحظر المظاهرات المساندة لسكان قطاع غزة ورفضها القاطع للأساليب التي وصفتها بالبوليسية التي يتعامل بها النظام في موريتانيا مع المواطنين».

يذكر أن والي العاصمة نو كاشوط محمد الأمل ولد مولاي الزين أكد أن السلطات لا تمنع التظاهر من أجل غزة غير أنها حرصت

على حفظ النظام، وأكدت الجبهة أنه «في الوقت الذي هب فيه الملايين عبر العالم في مسيرات حاشدة لنصرة وتأييد الإخوة في قطاع غزة ضد العدوان الغاشم الذي يشنه الكيان الصهيوني منذ أزيد من أسبوعين، وجهت السلطات الانقلابية بإيعاز من الجنرال المعزول أنتها القمع لسحق أفواج المظاهرين التي انطلقت من مختلف مساجد العاصمة عقب صلاة الجمعة إحياء ليوم الغضب الذي دعا إليه الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين».

وأكدت الجبهة شجبها التام لاستمرار العدوان الهجومي على قطاع غزة، ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في مسيرته التضالنية واستغرابها واستنكارها لمواقف الأنظمة العربية المتخاذلة تجاه هذا العدوان الغاشم.

### الحكومة ترفض استغلال التظاهرات

وكانت التظاهرات المؤيدة لغزة قد تسببت في مواجهات دامية بين الشرطة الحريصة على حماية الأمن العام وجموع المظاهرات مما دفع الحكومة الموريتانية للتنديد باستغلال هذه المهرجانات لإثارة الشغب.

وذكر الوزير أن موريتانيا أكدت من خلال بيان رسمي صادر عن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون استنكارها وإدانتها للعدوان الغاشم الذي قامت به إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في غزة. وأضاف الوزير «قاعة بيان استخدام القوة لا يخدم السلام والاستقرار في المنطقة بل على العكس من ذلك سيؤدي إلى مزيد من التوتر من شأنه تهديد الأمن والسلم العالمي، فقد دأبت موريتانيا على دعم الحلول السلمية التي تضمن استرجاع الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه المشروعة وفي مقدمتها بناء دولته المستقلة واعتمادها القدس الشريف»، وعضى الوزير يقول: «في خضم هذه الظروف الراهنة التي يتعرض فيها أهاليها في غزة للقتل والحصار، سعت السلطات العمومية إيمانا منها بالنهج القائم على حرية التعبير إلى فتح المجال واسعاً أمام كافة الأنواع شعبنا للتعبير عن تضامنتهم مع إخوانهم الفلسطينيين، وهكذا نظمت عدة مسيرات ومهرجانات متتالية شارك فيها متخونون وفا علون سياسيون وهيئات مجتمع مدني ونقابات ورجال دين وطالب».

وقال «وفي يوم الجمعة الأخير سعى بعض أصحاب النوايا السيئة وذوي الانتماءات الحزبية المعروفة بتطرفها وانتهازيتها

# نواب جزائريون يقترحون قانونا لتجريم التعامل مع إسرائيل «حماية للدولة والشعب من محاولات التطبيع»

**الجزائر- «القدس العربي»**

من كمال زايت:

تقدم 23 نائبا بالبرلمان الجزائري باقتراح قانون لتجريم التعامل مع إسرائيل.

وقد سئل الاقتراح الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه إلى مكتب رئيس مجلس الشعب لدراسته والنظر فيه، قبل إحالته على اللجنة القانونية.

وجاء في عرض الأسباب الخاصة باقتراح القانون أنه «على الرغم من كل القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن، والتي تدعو الكيان الصهيوني إلى إرجاع الحقوق العربية إلى أهلها، إلا أن هذا الكيان لا يزال يرفض تطبيق أي من تلك القرارات، ويواصل اعتداءاته الوحشية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وأضاف أصحاب مشروع القانون أن «الجازر الأخيرة في قطاع غزة التي ذهب ضحيتها مئات الأبرياء ما بين شهيد وجريح تعتبر استمكالا لسلسل الجرائم الصهيونية التي ينفذها هذا الكيان الغاشم».

وأوضح المصدر ذاته أن هذا المشروع يهدف إلى «حماية الدولة والشعب الجزائريين من محاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني»، مشفرا إلى أن المادة الأولى من هذا القانون «يجب أن تعرف دولة إسرائيل بالكيان الصهيوني»، أما المادة الثانية منه فإنها تحظر التعامل مع الكيان الصهيوني بأي شكل من الأشكال، «ومعاقبة المواطنين الذين يخالفون القانون».

وتنص المادة الثالثة على «منع التعامل أو إقامة أية اتصالات أو علاقات من أي نوع، مع فتح مكاتب تمثيل على أي مستوى مع الكيان الصهيوني بطريق مباشر أو غير مباشر»، كما تؤكد المادة الرابعة على «منع كل الهيات الحكومية والأشخاص الطبيعيين والأعتباريين من عقد أية اتفاقيات أو بروتوكولات أو لقاءات أية كانت طبيعتها مع الكيان الصهيوني أو مع أية جهة تنتمي إليه بصورة مباشرة أو غير مباشرة».

أما المادة الخامسة فتتضمن على «منع السفر إلى دولة الكيان الصهيوني أو إقامة اتصالات أو لقاءات مع الهيئات أو الأشخاص الذين

يتنمون إليه أو يعملون لحسابه سواء داخل هذا الكيان أو خارجه»، وجاء في المادة السادسة: «يمنع كل تأييد أو تمجيد أو دعاية أو دعم لأعمال أو تجارة من أي نوع للكيان الصهيوني سواء تم ذلك خفية أو جهرا أو علانية بأية وسيلة من وسائل الإعلام المقروءة أو المرئية أو المسوعة».

واقترح النواب أصحاب المبادرة أن تنص المادة السابعة على منع كل من خالف أيأ من مواد القانون على تولي مناصب سامية في الدولة أو إدارة مؤسسة تابعة لها.

في المقابل دعا مجلس الشعب في بيان صدر عنه أمس إلى الضغط على إسرائيل من أجل حملها على وقف عدوانها على قطاع غزة وفق الأوضاع والانسحاب منها.

وأوضح البيان أن مجلس الشعب الذي اجتمع أمس في جلسة علنية أشرف عليها رئيسه عبد العزيز زيار «ينأشد الضمير العالمي أن يتحمل مسؤوليته كاملة بالضغط على الكيان الصهيوني لوقف العدوان الجائر وفق الحصار والانسحاب من غزة».

كما عبر مجلس الشعب عن استنكاره «بقوة للعدوان الهجومي الصهيوني الذي يطال الشعب الفلسطيني الأزل وال الذي لم يستثن طفا ولا امرأة أو عوجزا بالقتل والترويع والتشريد، ودان المجلس «بشدة أسلوب مواصلة الحصار والتجويع بقطع عناصر الحياة من ماء وكهرياء ودواء»، واستنكر منع كل الإمدادات الإنسانية والساعات الدولية ووصول فرق الإغاثة والفرق الطبية، بما فيها الهيئات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وتدمير البنى التحتية، باستهداف المؤسسات التربوية ودور العبادة والمرافق الإدارية والخيرية».

وأضاف البيان أن «مجلس الشعب يشجب بصوت عال ما يقدم عليه هذا الكيان من إبادة جماعية للوجود الإنساني، يقنبله الأحياء وال البيوت الأهله بالسكان بالأسلحة الحظوية دوليا خارقا بذلك القوانين والأعراف الدولية».

وحيا مجلس الشعب الجزائري «مقاومة أبناء غزة البواسل وصمودهم أمام الأسلحة المتطورة لأعلى قوة في المنطقة وصد المعتدين الذين أقبلت المقاومةون كل مخططاتهم وأهدافهم المعلن منها والخفي».

وطالب ب«إطلاق سراح الأسرى والمسجونين بغزة».

وتبعاً لما سبق يقول الوزير،فستعمل السلطات العمومية انطلاقا من مسؤوليتها على توفير الأمن والطمأنينة لكافة المواطنين عن طريق التصدي بحزم لكل محاولات المساس من الأمن والاستقرار وبملاحقة الضالعين في الأعمال التي يشنه الكيان الصهيوني منذ ذلك كل الذين ثبتت حمايتهم أو تحريضهم لهم مهما كانوا وأينما كانوا، وشدد وزير الداخلية الموريتاني على أن الدولة الموريتانية «ستأخذ مسؤوليتها طبقا للقانون ولن تتردد في الوقوف بكل حزم وصرامة في وجه دعاة الفوضى والشغب واللعب على مشاعر الأمة من أجل الوصول إلى أهداف غير معلنة وغير نزيهة يرفضها الضمير الوطني والنظم الأخلاقية».

وذكر الوزير أن موريتانيا أكدت من خلال بيان رسمي صادر عن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون استنكارها وإدانتها للعدوان الغاشم الذي قامت به إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في غزة.

وأضاف الوزير «قاعة بيان استخدام القوة لا يخدم السلام والاستقرار في المنطقة بل على العكس من ذلك سيؤدي إلى مزيد من التوتر من شأنه تهديد الأمن والسلم العالمي، فقد دأبت موريتانيا على دعم الحلول السلمية التي تضمن استرجاع الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه المشروعة وفي مقدمتها بناء دولته المستقلة واعتمادها القدس الشريف»، وعضى الوزير يقول: «في خضم هذه الظروف الراهنة التي يتعرض فيها أهاليها في غزة للقتل والحصار، سعت السلطات العمومية إيمانا منها بالنهج القائم على حرية التعبير إلى فتح المجال واسعاً أمام كافة الأنواع شعبنا للتعبير عن تضامنتهم مع إخوانهم الفلسطينيين، وهكذا نظمت عدة مسيرات ومهرجانات متتالية شارك فيها متخونون وفا علون سياسيون وهيئات مجتمع مدني ونقابات ورجال دين وطالب».

وقال «وفي يوم الجمعة الأخير سعى بعض أصحاب النوايا السيئة وذوي الانتماءات الحزبية المعروفة بتطرفها وانتهازيتها

# الرئيس البرازيلي يطالب بضم حماس الى مفاوضات البحث عن حل للنزاع اسبانيا تبعد عن موقف فرنسا وتعلن استعدادها لإعادة بناء غزة وارسال مراقبين الى معبر رفح



مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بدأ وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتيوس أمس الاثنين زيارة إلى الشرق الأوسط ليقدم رؤية أوربية مختلفة عن فرنسا بشأن إيجاد حل للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، في حين يؤكد الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا على ضرورة انضمام حركة حماس إلى المفاوضات الهادئة للبحث عن حل للتوتر الحالي.

في هذا الصدد، بدأ موراتيوس جولة إلى الشرق الأوسط تشمل كلاً من مصر وسورية وإسرائيل والصفحة الغربية للقيام بالوساطة في النزاع الحالي خاصة وأنه كان يشغل قبل ستة 2004 مبعوث الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط ويعتبر من أفضل الخبراء الأوروبيين في الملف العربي - الإسرائيلي، كما تربطه علاقات قوية بمختلف مسؤولي دول المنطقة.

وعقد موراتيوس أمس اجتماعاً مع نظيره المصري أبو الغيط، حيث أعلن عن استعداد إسبانيا للمساهمة في إعادة بناء غزة وإرسال مراقبين إلى معبر رفح. وتفيد مصادر قريبة من حزب الاتحاد الاشتراكي الحاكم في مدريد أن إسبانيا ترفض الاعتداءات الإسرائيلية كما ترفض الموقف الأوروبي الذي عبرت عن جمهوريته التشكيك، وتحقق على موقف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لأنه يتقاضي وروح الاتحاد المتوسطي وسلسل برشلونه، وعليه ترغب إسبانيا في أن تكون لها مواقف للموقف الأوروبي الحالي، وهكذا، على الرغم من أن إسبانيا لتتزم بقررات الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر حماساً حركة إرهابية إلا أن حكومة مدريد ترى أنه يجب الحديث معها، وكان ذلك من خلال تصريح رئيس الحكومة الإسبانية خوسي لويس رودريغيث سبتينو نفسه الخميس الماضي عندما أكد أن «المباحثات يجب أن تشمل الجميع».

ويفيد أكثر من مصدر سياسي في مدريد أن إسبانيا قلقة من مبادرة فرنسا وخاصة تصريحات الرئيس نيكولا ساركوزي الذي تحرك كفرنسي أكثر من خلال دوروي دون أن يأخذ بعين الاعتبار موقف مختلف الدول الأوروبية ولا شعور الرأي العام العربي والإسلامي ولا

حتى الجاليات العربية والإسلامية المتواجدة في دول الاتحاد الأوروبي، ويبدو أن مدريد تنسق مع أنقرة حول الشرق الأوسط أكثر من التسقيق مع باريس، خاصة وأن العلاقات بين سبتينو ونظيره التركي طيب رجب أردوغان متطورة وإيجابية ومن ضمن عناوينها تقديم مقترح «بحال الحضارات» إلى الأمم المتحدة بشكل ثنائي، ومن ضمن معالم المرحض الإسباني أن معظم زعماء الحزب الاشتراكي شاركوا الأحد في التظاهرة الضخمة في مدريد للإشارة إلى أن قطاع غزة، كما أن ملك إسبانيا خوان كارلوس أعرب عن رفضه للمعانة الجارية في القطاع.

جدر الإشارة إلى أن العالم اللاتيني يتميز بمواقفه من يقابى الدول الغربية، حيث موقف رئيس فنزويلا هوغو تشافيز يطرز

بالصراع في الشرق الأوسط، وأكد الرئيس «لقد بعثت البرازيل بوزير خارجيتها سلسمو أموريين إلى المنطقة لكي نوضح للجميع اهتمامنا بالمساهمة في البحث عن حل للنزاع في هذه المنطقة الجغرافية من العالم». وزار أموريين إسرائيل الأحد الماضي وأمس كان في الضفة الغربية واليوم سيحل بالأردن لكي يقدم المساعدات إلى قطاع غزة انطلاقاً من هذا البلد العربي.

وفي الإطار نفسه، فلولا دا سيلفا يعتبر أنه كما اعترفت البرازيل بإسرائيل فهي مستعدة للمساهمة في تأسيس الدولة الفلسطينية، وكان السفراء العرب في برازيليا قد سلموا يوم الخميس الماضي رسالة إلى وزارة الخارجية يقرون بالوقف المبعثري في غزة الذي حصلت آله الوحشية الموريتاني في الدفاع عن الفلسطينيين.

# المغرب: اضرابات عمالية ونساء واطفال في مظاهرات مستمرة تأييدا لغزة

**الرباط - «القدس العربي»** - من محمود معروف:

تنتاغم وتيرة التضامن المغربي مع الشعب الفلسطيني مع تصاعد العدوان الصهيوني على قطاع غزة وتتواصل مع العدوان الذي لم يتوقف منذ 18 يوما رغم صدور قرار مجلس الأمن الدولي وحملات الاستنكار التي تشهدها مختلف عوالم العالم.

ولا زالت اشكال التضامن المغربي متعددة ما بين وقفة احتجاجية ومسيرات واضرابات وبيانات تصددها الأحزاب والنقابات والجمعيات الحقوقية في المدن الرئيسية والمدن الصغيرة والقرى والمدارس. وكان يوم الجمعة الماضي الذي صادف يوم الغضب العالمي على العدوان الصهيوني واداء العريضة كسلمين صلاة الجمعة التي محور خطباء المساجد كخطبتهم على ما يجري في قطاع غزة وما تلا الصلاة من اعتصامات ووقفات ومسيرات يوم الغضب المغربي والتي نظمت جماعة العدل والاسحسان وحدها 250 وقفة ومسيرة في أنحاء المغرب لكان الأربعة التي تلت ذلك اليوم لم توقف أو تحد أو تقلص حملة التضامن.

وإذا كانت الرباط قد احتضنت يوم الأحد 4 الشهر الجاري مسيرة مليونية لتكثف مسيرة الأضحم مع العلم من حيث عدد المشاركين الذين ملئوا مختلف الأحياء السياسية المغربية ومختلف النقابات ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الحقوقية، فإن الرباط احتضنت أيضا يوم الأحد مسيرة الأضحم المغربية التي شارك بها آلاف قدامو من المدن والقرى القريبة من الرباط.

وتند الأطفال المشاركون في هذه المسيرة، التي نظمتها رابطة الأمل للفكرية المغربية، بدعوة من مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني وفعاليات المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي ومؤتمر الأحزاب العربية بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة، مطالبين بسوق وقف إطلاق القنابل الفوسفورية على الشعب الفلسطيني بالقطاع».

ورفع الأطفال المشاركون في الإعلام الوطنية المغربية والعسكرية ولاقيات كتعب عليها شعارات تشجب العدوان العسكري الإسرائيلي على حق أطفال قطاع غزة، وصورا حول هذا العدوان، وحملوا دسى ملطخة بالدماء إظهارا لبشاعته، مندابين بضرورة الإطفال الفلسطينيين المحاصرين بالقطاع.

آلة حرب بمنطقه الشرق الأوسط، وتضامنه مع ضحايا الهجمة الصهيونية الوحقة».

ودعت النقابة كافة ناشطيه للمساهمة والحضور المكثف في كافة الأشكال التضامنية المنظمة من طرف جل هيئات المجتمع المدني والمساهمة في إنجازها كما قررت تنظيم وقفات احتجاجية بكل المحاكم المغربية اليوم الثلاثاء للتضامن مع ضحايا العدوان من الأطفال والنساء والأرياء في غزة الجهادي.

وأكد هذه الاستقلال، الحزب الرئيسي بالحكومة مساء يوم الأحد في ختام مؤتمره الخامس عشر الذي عقد بالرباط، «إدانتته القوية واستنكاره الشديد للعدوان الصهيوني الإجرامي الأثم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والذي حصدت آله الوحشية مئات الشهداء».

وصف الحزب في بيانه الختامي ما يجري بقطاع غزة على ادي الاحتلال الإسرائيلي بعمليات الإبادة الجماعية وخرق سافر لاتفاقيات جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في حالة الحرب وتحد صراح لكل القيم الإنسانية..»

وندد المؤتمر بصمت المجتمع الدولي وتواطؤ بعض أطرافه مع السياسة العدوانية لإسرائيل ودعا إلى ضرورة التضامن العربي المؤازرة الشعب الفلسطيني ودعا الفصائل الفلسطينية لتجاوز خلافاتها في مواجهة الاحتلال.

وحطت صباح أمس الاثنين بمطار مدينة العريش المصرية، طائرة مغربية أخرى تحمل حوالي 15 طنا من المساعدات والغائية العسيرة المرسله من المغرب إلى الفلسطينيين بقطاع غزة.

للدماء الزكية وأرواح الشهداء التي تقدم قربانا على مذبح الحرية بغزة قلعة الإياء والمعاناة.

وأكد وقوف ناشطي المركز نقف جنبا إلى جنب مع باقي المناسلات والمناضحين في هذه الالفة للتعبير عن إدانة مجازر الإبادة الجماعية التي يقوم بها الصهاينة في حق إخواننا في غزة الأبية وعنوان المقاومة.

وقال بيان للمرکز «لقد اليوم لتعلمنا صرخة رافضة للانظمة العربية البائسة والتخاذلة التي تؤكد بصمتها مشاركة صريحة في مأساة إخواننا في فلسطين الجرحية»، وأضاف البيان «فأنا من الانتكاه والتباكي ولهتف الشعوب العربية إلى كسر الصمت المتواطئ مع المشروع الصهيوني صمت من يجثمون على مقدرات الأمة».

وفي مدينة الشماعية دعا فر المرکز المغربي لحقوق الإنسان كل التجار والعمال والحرفيين والموظفين والطبية والتلاميذ والنساء والرجال والشباب، إلى إضراب عام لمدة ثلاث ساعات يوم غد الأربعاء والشاركة المكثفة في «خيمة غزة» التي تم نصيبها لتقديم الدعم العنوي والعيني، لأضاحيا الهجمة البربرية الصهيونية على قطاع غزة.

وفي مدينة الشماعية دعا فر المرکز المغربي لحقوق الإنسان كل التجار والعمال والحرفيين والموظفين والطبية والتلاميذ والنساء والرجال والشباب، إلى إضراب عام لمدة ثلاث ساعات يوم غد الأربعاء والشاركة المكثفة في «خيمة غزة» التي تم نصيبها لتقديم الدعم العنوي والعيني، لأضاحيا الهجمة البربرية الصهيونية على قطاع غزة.



# استنكار متواصل لموقف النظام من غزة.. واختفاء نظيف.. واقترح بالغاء مولد «ابوحصيرة» وتقليد شافيز أزمة في مجلس الشعب بين الاخوان والحزب الحاكم.. واختفاء نظيف.. واقترح بالغاء مولد «ابوحصيرة» وتقليد شافيز

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

كانت «الأخبار» والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن استمرار إسرائيل في اعتداءاتها الوحشية ضد أشقائنا الفلسطينيين في غزة وسقوط المزيد من الشهداء - إلى جنة الخلد - والمزيد من الجرحى - مع تمنياتنا بالشفاء والعودة لمقاتلة إسرائيل، واستمرار محادثات وفد حماس في القاهرة وأثناء عن حدوث تقدم فيها، وجرح ضابطين مصريين ولطيلين في رفح المصرية بسبب شظايا القنابل الإسرائيلية، ورئاسة السيدة سوزان مبارك، اجتماعه الأول، مع ممثلي مكونات الحركة الدولية للصليب والهلال الأحمر الدولي، والثاني مع ممثلي منظمات الأمم المتحدة لتنسيق تقديم المساعدات لسكان غزة، وامتحانات نصف السنة، وإعلان الشركة القابضة للصناعات الغذائية عن خفض آخر في أسعار اللحوم المستوردة والزيت والمسلي والمكرونة، والبقوليات، وفوز فريق النادي الأهلي لكرة القدم على الزمالك وأحد صفر في الدوري، ومناقشات عاصفة في مجلس الشعب، عندما رفض رئيسه خفيف الظل الدكتور أحمد فتحي سرور طلبات بعدم مناقشة الاستجابات المقدمة حول التعليم، ومناقشة الأوضاع في غزة، وهو ما أدى إلى ثورة نواب الإخوان المسلمين والمستقلين ورفع علي لين، عن الإخوان، حذاه وقال أن الاحتلال يخرج بهذا، وكانت قد حدثت في الجلسة السابقة معركة عندما رفع نائب الإخوان أشرف بدر الدين حذاه ليضرب به نائب الحزب الوطني في العريش شمسأت القصاص - عندما اتهم المعارضة بالعمالة، وهي عبارة أمر رئيس المجلس بسحبها، وتمت إحالة أشرف إلى لجنة القيم، وقد نشرت «الاستور» أمس - الاثنين - تحقيقاً من العريش أرسله حاتم البلك، جاء فيه أن هناك استياء بين الأهل من النائب حسن نشأت، ومن أعضاء المجلس الأعلى في الحزب الحاكم، وقال الأهالي أنه نجح بدعم قوات الأمن المركزي وتم نقل بكري للمستشفى بعد تعرضه لأزمة صحية بسبب انفعاله، وكان كاريكاتير زميلنا به «الأخبار» الرسام الموهوب مصطفى حسين - شفاء الله وعافاه - عنوانه - بعد الأحداث الأخيرة في مجلس الشعب، وكان الرسم عن سيارة إسعاف وإقعة أمام مجلس الشعب، وأحد الجنود يقول لزميله. - الاحتياط واجب برضه.

## معارك المذبحة: اردوغان فضح جميع الزعماء العرب

وتبدأ المعارك التي لا تزال دائرة في كل اتجاه بسبب المذابح الإسرائيلية ضد أشقائنا في غزة، الكل مشتبه في بعضه، ويتبادلون الاتهامات، فملاً زميلتنا الجميلة والرفيقة سناء السعيدة قامت بتحية رئيس وزراء تركيا، على تصريحاته الشجاعة التي لم يستطع دفاع العرب النطق بعبثها، وقالت: «تمتع اردوغان بمصداقية عالية سلبت من الحكام الذين وقعوها في ربكة وتخطيط فراوا يزيادون على بعضهم البعض في إبراز النقل وعمق الدور، بينما كان المطلوب منهم أمر بسيطاً وهو الوقوف على جانب الضحية ضد الجهاد، وضد أمريكا الداعم الأكبر لإسرائيل، وقد ظهر ليتوج بالخصخصة الإسلامية بما ينبغي أن تكون عليه من وصفات الشجاعة في قول الحق والجرأة والإقدام في التنديد بإسرائيل التي شرعت قانون الإبادة الجماعية والتنديد بالداعم الأمريكي الذي فتح لها الباب على سريعه لارتكاب جرائم الحرب على أوسع نطاق».

ونظراً في «الأسبوع» مع زميلنا وصديقنا الكاتب يوسف الشريف وتساؤلات طرحها من نوع: «ماذا بعد أن أكدت حماس والمقاومة الفلسطينية أفرادها وأهليتها في الدفاع عن القضية في زمن الرب العربي والخون الأمريكي، وأكدت شجاعة قتالية باسلة ونادرة كما ملأه البطولات التاريخية، رغم تواضع ما لديها من السلاح والذخيرة، وإغلاق شتى المنفذ إلى غزة أمام الألاف من شباب العرب والمسلمين الذين أعلنوا تطوعهم لمساندة المقاومة، ثم ماذا بعد أن وصمت الأنظمة العربية نفسها بالعار وتناقصت عن القيام بواجبها القومي في الدفاع عن غزة، ولا وظفت البعض من إمكاناتها لوقف الحرب، رغم مسؤوليياتها في الدفاع عن أمنها القومي أيضاً يهدده الخطر».

ولإجابة عن هذا الطابور الطويل من الأسئلة أسرع زميلنا الرسام محمد الصباغ كاريكاتير عن أحد قادة المنظمة حنا السليفي ويخطب في محطته جنحاً وأشلاء الفلسطينيين ويقول: مههدا إسرائيل.

نحن ندين قتل إسرائيل لإخواننا الفلسطينيين بالجملة، ونطالبها بالعودة إلى الطقاع».

طبعاً، العودة لقطار غزة بسبب ظروف الأزمة الاقتصادية العالية، ثم تعود للمصري اليوم يوم السبت وجزء آخر من حديث صديقنا والوزير الأسبق في عهد السادات منصور حسن عن زميلنا رانيا بدوي وقوله: - مصر لن تسمح بقيام إدارة إسلامية على حدة بها خصوما على ظم الشكوك حول علاقة حماس بالإخوان المسلمين في مصر، وبالتالي يمكن لها أن تكتسب الائتلاف في الداخل وإن كنت أتفهم أن لهذا التصور منطق، لكن أيضاً اعتقد أنه منكم لصر ألا تجعل هذا الوضع يقلقنا لهذه الدرجة التي جعلها تبدو أمام العالم وكأنها معنونة فيما يحدث لغزة وإيران أشك تالعب الولايات المتحدة الأمريكية في السياسة الدولية، بسبب تحفز أمريكا لها بشأن المشروع النووي، وثانياً لتزايد نفوذ إيران في العراق، طبعاً خلف كل هذا إسرائيل فالتأثير النووي عن حدث لا يهدد أمريكا، إنما يهدد إسرائيل التي تحرضها على إيران إلا أن الأخيرة تعي أن أمريكا تحاصرنا عن طريق عمل كتمل عرب ضدها بمساعدة دول المنطقة وسدعتة سلاح الشيعية ضد السنة، تخوف العرب من أطامع إيران في المنطقة وسدعتة سلاح الشيعية ضد السنة، فإيران تحاول أن تخنق هذا الحصار وتمتد يدها إلى قوة مستعددة أن تتعاون معها، خصوصاً إذا كانت قريبة من إسرائيل، وكأنها تقول لأمرية: إن تم الضغط على ساضغت على إسرائيل، لكن أيضاً تساعد على اقتلاع نفوذ وتأثير إيران، هو الفراغ العربي ولو كانت ظروف حرب تسمح لها بأن تقوم بدورها لفعلت مستؤلياتها في العالم العربي، ولم تترك الساحة مفتوحة لما حدث ما حدث.

فصبر لاسلاف في غزة لئيمان لو كانت احتضنت القضية اللبنانية وحزب الله، لما تمكنت عرب من التدخل لمعب دورها، لكن لأننا أخذنا موقعاً من الحكومة ضد حزب الله وأعوانه لم تكن مؤهلين لتسوية الخلاف، وكذلك في فلسطين أخذنا موقعاً مع عباس ضد حماس وباتفي الضمائل وربما مصر معذرة أو لا ليس لديها إمكانيات فأيران تمول حزب الله وحماس وقطر تدفع أموالاً في عملية الوساطة».

ولطبع لنديت مييزات عديدة، منها ميزة القوة من إسرائيل وحماس، ومن الممكن أن تتحكم في إدارة عملية السلام أو المقاومة، وعندئذ، فإن إرادات إيران أن تساهم في الحل أو مساعدة أي طرف يكون ذلك من خلائنا وجعل إيران غير فعالة إلا عن طريقنا، وتكون نحن أصحاب القرار، أما إذا لا تأخذ هذه الواقف، فيبدو أن هذا الجارز الوحدية وسدنة الفلسطينيين في غزة وقضض وكشف تواطؤ وفشل الأنظمة الحاكمة، ومع هذا تحميم قوات الشرطة في بلدانهم، أما عدداً بالعبوية، لا يقتصر على الناصريين وأفراد الكارائيه، وتقتض على الواضئين، ويطلق النظام تقسيرات جيبية لوقفه «الحايد» من ذلك الحرب «الدينية» وأنه يدعو الأطراف الفلسطينية إلى التهدئة، ووقف عدوانهم بالصواريخ على إسرائيل!!»

ولم تستطع حتى الآن إجبار إسرائيل على وقف المذابح والاعتداءات، وتستمر في المشاركة في الحصار تحت حجج وأهية من الالتزام القانوني الخاص بفتح معبر رفح!!!، ومن ثم حكمة الرئيس التي أشادت بها السيدة كوندوليزا رايس قبل أن تغادر منصبها».

## «الدستور»: منع المظاهرات والاحتجاجات تخاذل

ثم تنتقل لـ«الدستور»، يوم الأحد، مع زميلنا وصديقنا ابراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي، الذي قال: «استمرت المهزلة المصرية للاسبوع الثاني على التوالي في ظل الجماهير والقي الوطني من إعلان الاحتجاج والمظاهرات لسدنة المقاومة الباسلة في غزة، في الوقت الذي تضاهد فيه مظاهرات تخرج بالآلاف في عواصم ومدن العالم وحصل إلى سفارات وتقليصت إسرائيل للاحتجاج على المجازر الوحشية وسدنة الفلسطينيين في غزة وقضض وكشف تواطؤ وفشل الأنظمة الحاكمة، ومع هذا تحميم قوات الشرطة في بلدانهم، أما عدداً بالعبوية، لا يقتصر على الناصريين وأفراد الكارائيه، وتقتض على الواضئين، ويطلق النظام تقسيرات جيبية لوقفه «الحايد» من ذلك الحرب «الدينية» وأنه يدعو الأطراف الفلسطينية إلى التهدئة، ووقف عدوانهم بالصواريخ على إسرائيل!!»

ولم تستطع حتى الآن إجبار إسرائيل على وقف المذابح والاعتداءات، وتستمر في المشاركة في الحصار تحت حجج وأهية من الالتزام القانوني الخاص بفتح معبر رفح!!!، ومن ثم حكمة الرئيس التي أشادت بها السيدة كوندوليزا رايس قبل أن تغادر منصبها».

## لماذا غاب جمال عن أحداث غزة؟

أما زميله وصديقنا ومدير عام التحرير خالد السرجاني، فقد اختار الإشارة إلى اختلاف جمال مبارك من المشهد، قائلاً: «أول تواج ززال غزة تتعلق بتراجع هذا السياريو الثوريت، فالمظاهرات التي حدثت في جميع محافظات مصر أكدت أن مثل هذا السياريو يمكن أن يتغلب إلى قوسى النظر إلى أن الوريث لا يملك الخبرة الكافية في الحكم، وأن المؤسسات التي تحكم مصر لن تثق فيه أو تاملن إليه. والمنطقه لن تدعم هذا السياريو، لأن نتاجه تعتبر مجهولة بالنسبة إليها وتقتض يهدد القوى الدولى المعنية وايضا المؤسسات الاقتصادية التي لها مصالح واقتصادى في مصر والمنطقه، فزيد من جدية هذا الاحتمال أن «الوريث» أخفى تماما عن الأستراتيجية لخلال أزمة غزة وهو اتخذ موقفا يقربه من الجماهير بتدب العملية الإسرائيالية الوحشية، ولا هو ظهر في أي من مؤتمرات الحزب الوطنى التى كانت تدرج كل من حزب الله وإيران وحركة حماس، فقد أرسل الحزب والوزراء غير جماهيريين وغير مسيحين إلى هذه المؤتمرات وكأنه كان يعرف مسبقاً أن الناس سوف تعرف عن حضورها، وإذا كان الرئيس حسنى مبارك أي والد الوريث شعر بوساسية الموقف وباقهامة الجماهير وتعاظمها من سنان غزة، فظهر أكثر من مرة لاستيعاب غضب فإن الوريث لم يجد ما يقوله وكأنه يعيش في كوكب آخر أو كان

بها زميلنا وصديقنا والكاتب الساخر بمجلة «روزاليوسف»، عاصم حنفي، من نوع: «على الأقل علينا تفعيل حكم المحكمة بمنع الاحتفال بمولد «أبو حصيرة»، ومن غير المعقول أن تمتنع مؤسسات الدولة عن إقامة أية احتفالات تضامناً مع الأخوة الفلسطينيين في غزة، ثم تأتي إسرائيل في عقر دارنا وتحتفل، أبو حصيرة ممنوع قضائياً وشعبياً، لماذا لم نزم التوبويه. - بالبناسية، لماذا نمنع حفلات الأغاني وتصدر الفراماتس بوقفها تضامناً مع الشعب الفلسطيني، كما حدث مؤخرًا بمنع حفل محمد منير؟ في تقديري فإن الغناء هو الرد البليغ على العدوان، ولا بأس من أن نحارب في ميادين القتال، وأن نخفي ونشد أزر المقاتل في حفلات الغناء، وقديماً قالوا يد تبنى ويد تحمل السلاح».

أيها، نكرنا عاصم باشعارات التي كتبا نرددها أيام خالد النذكر، فجزاه الله خيراً، عنى أولاً، وعنكم بعد ذلك. وهي شعارات تختلف عن المعتزلات، التي هاجمها زميلنا وصديقنا محمد الخولى، ومكانتها عندنا إن شاء الله.

## معارك الصحافيين: هل كسبت حماس المعركة الاعلامية؟

والى معارك الصحافيين والهجوم الذي تعرض له عبدالبارى عطوان، رئيس التحرير من زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف»، في جريدة روز يوم الأحد، وكان غاضباً لأبعد الحدود من عبدالبارى وما يكتبه ويقوله في الفضائيات فقال عنه: «المبادرة الوحيدة هي إرسال الدبابات، لكي يرضى علينا الكاتب الفلسطيني عبدالبارى عطوان، لا بد أن تفتح مصر المعابر دون قيد ولا شرط وأن ترسل الدبابات لوقف العدوان، فهذا هو ما يريده الشعب المصري».

هذا ما كتبه عبدالبارى عطوان في صحيفته ويقول في اطلالاته الميمونة في «الجزيرة» وأخواتها فسمع منه كلاماً عن مصر وشعبها وزعيمها، لا يستحق الرد عليه، ولكن السؤال هو: لماذا كل هذا الحد الذي وصل إلى درجة المرض العضال؟ - الشعب المصري بريء منك، ففي كل كلمة وجملته يزعم أن ما يكتبه يعبر عن الشعب المصري».

الشعب المصري غاضب مما يحدث في غزة لأن فلسطين في قلبه وعقله وضيمره أما أنت فتحاول توظيف هذا الغضب لرسالتك المسمومة التي تستهدف الإساءة لهذا البلد وزعامته.

لماذا يكرها إلى هذه الدرجة؟ المعروف أنه تخرج من كلية الإعلام جامعة القاهرة في أوائل السبعينات يعني أكل معنا «عيش وملح» وليس «عيش وسم» وشرب من النيل وليس الرئ.

موضوع آخر، سماعنا، سعد الدين ابراهيم، كتب مقالاً عن «الحرب الشعبية التي تظهر حماس بالاشتهاد في صحيفة «المصري اليوم»، ويقول إن حماس كسبت المعركة الإعلامية لأنها كانت الطرف الأضعف الذي استحق التعاطف. - السؤال هنا، هل أصبح سعد الدين محلاً لاستهزاء يجرى من معيار النضر هو سقوط الشهداء وإراقة دماء الفلسطينيين، فلماذا يقول سماحة الشيخ «حسن هزيمة»، الذي نرى نصف لبيثان بعفارةاته العاتقة؟».

لا شأن لي بسعد الدين، وإنما المهم موقف رئيس التحرير من مصر، في أمي، شمسها في سمري، وإيلها هو، ي، صحیح، صحیح، صحیح يرضب عبدالبارى منه ويكرها لهذا الدرجة، وما هي مشاعره الحقيقية نحو أي أنا الضمير؟ الحقيقة إن شكوى كرم من جهامد عبدالبارى قابلها لي، مساء يوم الخميس في محفل زفاف شريف، أمي صديقنا العزيز لأمي حمدي عبدالكريم، مساعد وزير الداخلية ورئيس إدارة العلاقات والإعلام بالوزارة، وبادرنى بالقول:

أبي حية كحاية عبدالبارى عطوان.

فقلت له: ماله.

قال - ده بيكره قوى، كل ما افتح محطة الاقيه بيهاجمنا.

فقلت له: أنت عاشق لخص، ويريد أن احم أكاتفه من خيرها، وبعدين هو وغيره بيهاجموا اصدقائى.

فقلت له: ماله.

قال - ده بيكره قوى، كل ما افتح محطة الاقيه بيهاجمنا.



نحن ندين قتل إسرائيل لأخواننا الفلسطينيين بالجملة ونطالبها بالعودة الى الطقاع

## أثارة الشكوك حول أسباب عدم تعميم سيناء

والى حكومة الشؤم والنحس والبيزنيس وما أشبهه، التي يرأسها الدكتور أحمد نظيف، والحكومة السابقة عليها التي كان يرأسها الدكتور عاطف عبيد، وهي حكومة شؤم ونحس أيضاً، لا أكن الحكمتين، وفقاً للاستمرار في خطة وزارة الدكتور كمال الجنزورى الساعية عليها لتعمير سيناء، والتي قال عنها في «الوقد» يوم السبت زميلنا وقريبى، وعضو الهيئة العليا لحزب «الوقد» سعيد عبدالخالق:

«وقعت عقدين مع اليابانيين لإنشاء كوبريين على قناة السويس، أحدهما للسكك الحديدية، والآخر للسيارات، كما بدأت في توصيل مياه النيل إلى سيناء عبر أربع سحارات تحت مياه قناة السويس - بهدف زراعة أربعمائة وشرين ألف فدان على ضفتي ترعة السلام التي تقدر بدوها من القطرعة حتى مدينة رفح المصرية على الحدود، ويبلغ تكلفة الكوبريين مليونين ونصف المليون جنيه، وواصلت حكومة الجنزورى خطة تعميم سيناء، وحفرت مسلكاً بحدى 59 كيلو متراً من القطرعة لترعة السلام. كما مدت خطوط المسلك الحديدية حتى مدينة بئر العبد المسلك 32 كيلو متراً، بالإضافة إلى الانتهاء من رصف فسطة الطرق التي بلغت حتى أكتوبر 1999 مسافة أحد عشر ألفاً من الكيلو مترات ونفاذاً بأن الدكتور يوسف والسى وزير الزراعة أصدر وقفاها على البدء في إقامة شبكة الترع والبنية التحتية من مدينة رفح إلى اتجاه القطرعة، ورفق بإصدار القرار، في إقامة المسلك والترع بالتوازي مع ترعة السلام من القطرعة في اتجاه رفح، وإسقاط حكومة الجنزورى، وتولى الدكتور عاطف عبيد رئاسة الحكومة، ومن بعده الدكتور أحمد نظيف، ويون إبداء الأسباب، أصيبت مشروعات تعميم سيناء بالشلل التام، ولم تسع حكومة عبيد أو حكومة نظيف لواصلة تعميم سيناء منذ الترة، أو مد السكك الحديدية، أو الاستمرار في تصنيع سيناء، أي مجلسي الشعب والشورى اللذان أقررا خطط الحكومات السابقة على حكمتي عبيد، ونظيف وذلك ما يستدع أحد المجلسين، أو نظيف للاستفسار عن أسباب التخالف المريد في تعميم سيناء، ولماذا لم يستمر في مشروعات الدكتور كمال الجنزورى».

أما الذي نشره قريبى، فهو أن دولة الكويت تبرعت بأموال كثيرة لترعة السلام، وكذلك الإمارات، والمنطقة أن رجال أعمال النظم يريدون الاستيلاء على مساحة الأراضي التي سيتم استصلاحها، والحكومة صممه على سلبية طلباتهم، وعدم احرصهم أمام ألقبهم، وأصاقهم، ولذلك خرجت بفترة عرض الأراضي للبيع للمستثمرين على غياب أحد عشر ألف فدان، وعندما بدأت الاضطرابات في سيناء، وتنازلت الحكومة، وعرضت توزيع نسبة عشرة في المائة عليهم، والباقي استتصري النظام.

وإذا كان سعيد يطلب مجلسي الشعب والشورى بمساعدة نظيف الآن، فإنه لن يجده، لأنه أخفى كل ما قادنا بناكنا السياسي ابراهيم السلياح، التي بدأت اكتشفه في ملاح حقة قلنا، «مأمو»، إلا أن أخذه ورمي به من الناقدفة فوراً أيضاً: «هل سمع أحدكم صوت أحمد نظيف أو قرأ خبراً عنه منذ بداية مذبحة غزة؟»

اختفى رئيس وزراء مصر تماماً من الأحداث والأخبار والصحف والمجلات والإذاعات والقبضات التلفزيونية، ولم يفتح الله على سيادته بكلمة واحدة أو قرار واحد أو ملاحظة واحدة يرسلها لخصاي المذبحة الصهيونية البفسة، الناس المحتضرين بيرون غياب أحمد نظيف بأن سيادته غير متخصص في الشأن العربي أو العلاقات الخارجية.

ويقولون أنه منذ بداية الأحداث عاكف على دراسة الملف المصري العربي الفلسطيني بتكليف من الرئيس مبارك والحاج أحمد أبو الغيط.

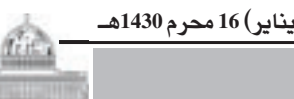
وقد وصل حتى اسم الأول إلى موضوع «عد بلطو»، ويحاول حالياً العثور على أي معلومات الكترونية حول أولي الشؤم ودور الإيجترا وفرنسا في ضياء فلسطين، ثم دور منظمة «حماس» في بيع أراضي فلسطين للصهاينة، والأسلحة الفاسدة للسلطة المصرية في حرب 1948، ويقع وزراء مصر ليس تأنها أو مستحيديها كما يزعم الحاققون، ولكنه سوف يعود ليقوم يوم عودة القطرعة المصري مستحيديا عن أزمات الحزين والبيزنين والضرائب والمعاشات وسوف يتسلم بنفسه حصة الدولة من مشروع «مدنييتي».

## الظرفاء: بقينا نصب على الكافر!

والى الظرفاء ومنهم ظريف «البديل» زميلنا جلال عامر وقوله يوم الثلاثاء: «بقينا نصب على الفاجر، القرائضة يقبضون على سفن العالم ويطلون قدية، قبضوا على سفينة اكتشافه في قبليه، «المش مهندس حسن»، ومن جلال عامر إلى زميلنا وصديقنا والكاتب الساخر فؤاد معوض الشهرير برفقرو، وقوله في فترة - في الضصم - لا، لي للحداطعم - وهي إحدى فقرات صحفتيه بعد التستطيع - بمجلة «الإذاعة والتلفزيون» يوم السبت قبل الماضي: «عرفت «نبيلة عبيد»، إحدى المجلات القليلة التيها من مواليد عام 1959 وقد صضكت كثيراً بسبب نشر، نبيلة عبيد الشهيرة -بخالتي أم لعة،» أما عن معلوماتي تؤكد أنها من مواليد عام 1940، نبيلة عبيد في درشة سابقة من المصنعين كانت تجمعنا بعضنا الكبير محمود السعدني علق قائلًا بأن نبيلة تواصل العمل التفضيى على سنوات عابرها الذي تنقص فيه وزنها، وبما أن نبيلة عبيد رشيقة جدا وتحرض على أن تفقد الجرامات قبل الكيلوات فمن المتوقع أن تنكر في حوار جديد أنها من مواليد، العام القادم!

المزاج المبهل! - بالبناسية نادية الجندي عمرها 49 عاما - هكذا تعترف لى سألها - وإن كان معروفا أنها ولدت في السنة التي فتح فيها محمد علي باشا مدينة عكا! - عادل الفار، الوحيد الذي يضحكني حالياً ويسط كل كوميديات هذه الأيام! بالبناسية أين محمود عزب الشهرير بـعزب شو، وهل لا يزال على قيد الحياة؟! أسف أقصد على قيد الغرفةشة؟! - بالضبط يشبهه فقد كان للموسيقار الفرنسي «رامبو»، أذن رفيقة الحس وحدث أن كان يوماً في زيارة إحدى صديقاته إذ وقف غاضباً عندما راح كليها تخج ليناها متواصلا تجاهه فما كان من «امبو»، إلا أن أخذه ورمي به من الناقدفة فصرخت الصديقة غضب شديد وقالت: ما هذا يا سيدي ماذا صنعت بالكلمة السكين؟! فرد عليها «رامبو»، معللاً: «لا أتكلم بفتح خطا يا سيديتي، بمعنى أنه ينشر، حلمي بكر كثيراً ما يمتحن أن يقذف بمعظم الطيرين الشيان بنفس الطريقة والأسلوب! - بمذعية: مطرب تم فصله من الخدمة الغنائية».

بنداء على رغبة الجماهير! - محمد رجب «المش كوميديان رجب» لقب جدير بأن يذكره له التاريخ بعد أن شاهد التاريخ استطرافه في قبليه، «المش مهندس حسن»، أما زميلنا به «الأخبار» وإمام الساخرين أحمد جبر فقد فاجأنا يوم الخميس بالقول: «كما تمتزج أعباد المسلمين والسحجين تمتزج أيضا جماهير السحجين والمسلمين في دير العنبراء ومن جرح وس جرحس والسيد البوي وقديمتة، ولا يوجد مسلم يطلق الاسم مجرداً، بل يقول سيدنا عيسى سيستا مريم، وكل عام ونحن جميعا بخير وكل عام ونحن نتأخج لبعض أصحاب الذقون من المصنعين الذين قال فيهم الشاعر: إذا كانت الحكمة تقاس بالحنى، لكان التيس أحكم الحكماء».









## الكلمة طائر منتوف الريش؛

## قراءة في «مغامرات حالم عنيد» لعبد اللطيف اللعبي

## مبارك وساط \*

■ في مجموعة عبد اللطيف اللعبي الأخيرة، «مغامرات حالم عنيد»، يتم اعتماد عدة غنية يتنوّع فيها في بشاء القصيدة: الذاكرة، السخرية المرحة، الفكاهة شبه السوداء، التامل المبني على إدراك اللحظة أو الظاهرة أو المشهد أو المصطفى الموضوعي العام من خلال آليات تصويرية، استرجاعية، سردية، ذهنية... تتنقل المجموعة من قسامين كبريين: «الكتاب الأول»، و«الكتاب الثاني»

■ يتكون الكتاب الأول، بدوره، من أقسام صغرى، كل منها يتضمن عدداً من القصائد. أول هذه الأقسام يحمل عنوان: طاوله مسسوحة، صغيرة، يبدو نعت «صغيرة»، هنا، كإشارة لا تخلو من بعض التفكّه إلى أن مسح الطاولة لا يحمل لدى الشاعر المعنى الذي اعتمد به في الفلسفة الديكارتية، وبالفعل، فإن بعضاً مما تتوخاه الذات الشعاعية هو استقصاء «دوار اللانهاشي/ مدى جسامته الألم/ عواصف الحب المعاكسة...» (ص 11). ولأن هذا الاستقصاء شعري الطابع، فهو نسبي المحصل، قابل للاعتناء، يعتمد الكلمات، وفي كل مرة، يشحنها بطاقتة متجددة: «في المادة السوداء/ للكلمات/ يحفظ السري/ يسره» (ص 12)

■ في هذا النطاق لا يتورد الشاعر في «تعنيف» نفسه بعض الشيء، بسبب احتمال عدم معاملتها للكلمة بما يلزم مسن «لباقة» و«لباقة»، فهذه الأخيرة (الكلمة) هي بمثابة «مناظر» منتوف الريش»، (ص 21) تجدر «ملاستيقظ» بجد، وليس «إدخاله إلى العدة/ وكتم الأصوات الناجمة/ عن الإزدراء...» (ص 21) إن الذات الشعاعية هي طبعاً، «مجرد جسد/ له راس/ ومستجمعاته» (ص 11)، وقد يحدث أن تحد منقلقة ما في هذا الجسد من الغلواء الميتافيزيقية للرأس، كما يظهر ذلك من خلال قصيدة مكتوبة بروح فكهة، لعلم بالبطولية، فهي عبارة عن أحداث يعيشها الشاعر العائد إلى وطنه لفترة، لها قراءتها بالنسبة إليه، وقد تخللها منغصات وشيء من النكد. أولى قصائده هذا القسم الثاني تصف لنا وصول الشاعر إلى الرباط، وأخرها تتعلق بعودته إلى باريس. تصيد القصيدة الأولى بالشكل التالي: «الرباط/ ما أنت تغادر المطار / فوراً، وتصرف مثل البعض من يحلو لك/، وتكون مستحيلاً من سلوكهم / ترغب في مكالمه زوجتك... / تقول إن الشمس مشرقه، حتى قبل أن ترفع عينيك إلى السماء...» (ص 97).

■ «الكتاب الثاني» يتضمن قصائد تندرج تحت عنوان عام: «مغامرات حالم عنيد»، وهو، أيضاً، عنوان المجموعة ككل. ليست «المغامرات» هنا البطولية، فهي عبارة عن أحداث يعيشها الشاعر العائد إلى وطنه لفترة، لها قراءتها بالنسبة إليه، وقد تخللها منغصات وشيء من النكد. أولى قصائده هذا القسم الثاني تصف لنا وصول الشاعر إلى الرباط، وأخرها تتعلق بعودته إلى باريس. تصيد القصيدة الأولى بالشكل التالي: «الرباط/ ما أنت تغادر المطار / فوراً، وتصرف مثل البعض من يحلو لك/، وتكون مستحيلاً من سلوكهم / ترغب في مكالمه زوجتك... / تقول إن الشمس مشرقه، حتى قبل أن ترفع عينيك إلى السماء...» (ص 97).

■ مرة أخرى، نجد أنفسنا إزاء تباعد عن الذات، ميطن بسخرية تشدّد الحس النقدي والقدرة على التقاط الجزيئات الصغيرة... نتنتج «مغامرات» الشاعر المختلفة في بلد الأصلي، فهنا يلتقي صديقاً قديماً، وتحضر الذكرى وتتبادل مع العيش إضاءات اكتسب معها اللحظة كثافة تعمل القصيدة على تجسيدها، وهناك يجد نفسه أمام بيت كان قد أقام به قبل سنوات عديدة، ومنه اقتيد إلى التعذيب، فالسجن...

■ للسرد، في هذه المجموعة، حضور قوي، ففي قصيدة «الشارد، والأكثر شروء»، مثلاً، يتبدى لنا السارد— يمكننا أن نتحدث عن سارد في الكثير من قصائد المجموعة— رفقة صديق، شاعر أيضاً، تصيد المتحدث بارتياح، بمضامين إلى أحد

وتقدم شرحاً مفصلاً لعدد من المواضيع، وتتناول جميعها تطور الذكاء.

■ نشئته، تأليف جان غرانييه— ترجمة دعلي بولمحم Nietzsche, Jean Granier

■ يتناول هذا الكتاب سيرة حياة ونشئه وآثاره، كما يبحث في فلسفة نشئه: العدمية، تجاوز الميتافيزيقيا، إرادة القوة والإنسان السامي والتأويل والحقيقة من خلال مؤلفاته الغزيرة التي أسست للفلسفة الحديثة مع غيرها من المدارس الجديدة.

■ تحليل الشعر، تأليف جان ميشال غوفار— ترجمة دمحمد حمود L'Analyse de la poésie, Jean-Michel-Gouvard

■ يهدف هذا الكتاب إلى تدريب القارئ على تحليل الشعر أو «الشعري» منذ الأزمنة القديمة حتى أيامنا هذه، من الشعرية عند سقراط حتى التحليل الأساني في القرن العشرين أي في آخر النماذج النقدية الحديثة.

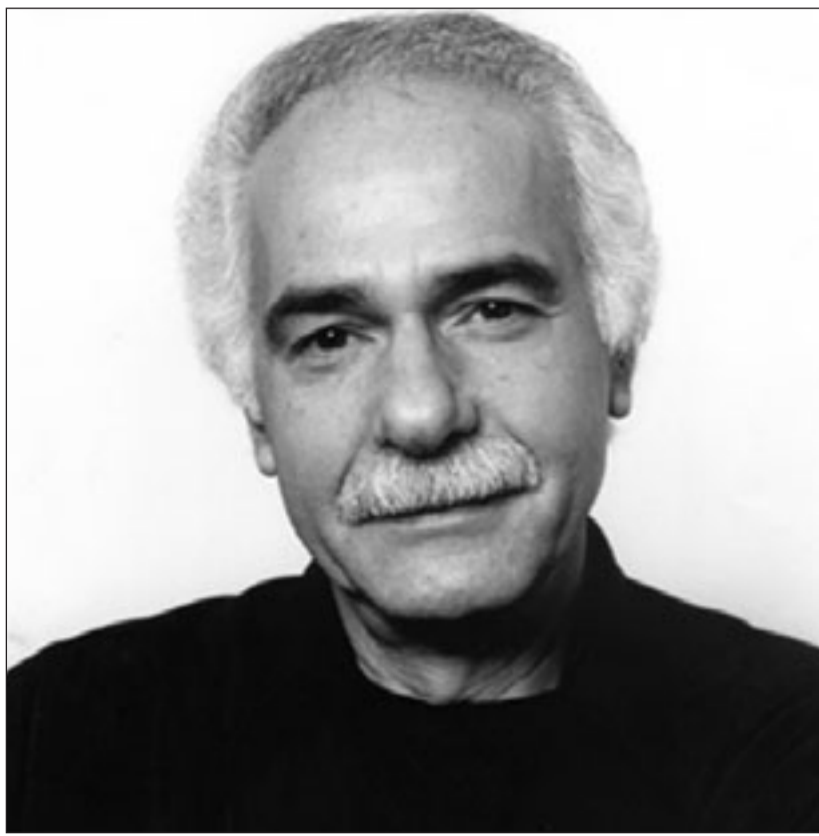
■ أصول الفكر اليوناني، تأليف جان بيار فرنان— ترجمة د.سليم حداد Les origines de la pensée Grecque, Jean Pierre Vernant

■ تحليل الشعر، تأليف جان ميشال غوفار— ترجمة دمحمد حمود L'Analyse de la poésie, Jean-Michel-Gouvard

■ يهدف هذا الكتاب إلى تدريب القارئ على تحليل الشعر أو «الشعري» منذ الأزمنة القديمة حتى أيامنا هذه، من الشعرية عند سقراط حتى التحليل الأساني في القرن العشرين أي في آخر النماذج النقدية الحديثة.

■ أسئلة في علم النفس والتربية، تأليف أوليفيه هودي— ترجمة لوليتا الشامي Leçons de psychologie et de pédagogie, Olivier Houdé

■ عشرة دروس في علم النفس والتربية للأهالي الأستاذ أوليفيه هودي في مؤتمرات، دنوات أو مجلات الجمهور بشكل عام، وهي تتكامل



عبد اللطيف اللعبي

■ المقامي، نسردك أن «الأحداث» تدور في مدينة وجة، ما إن يفصح الصديقان لواحد من النذل عن طلباتها حتى ينشب شجار بين نادل آخر وأحد الزبائن، يتدخل بعض الحاضرين للحيلولة دون التطورات الدرامية الممكنة للمشهد، «في تلك الأثناء» تكون قهوتك قد أصبحت فاترة وبلا طعم، مثلما كأس الماء التي تغمس فيها

■ «الكتاب الثاني» يتضمن قصائد تندرج تحت عنوان عام: «مغامرات حالم عنيد»، وهو، أيضاً، عنوان المجموعة ككل. ليست «المغامرات» هنا البطولية، فهي عبارة عن أحداث يعيشها الشاعر العائد إلى وطنه لفترة، لها قراءتها بالنسبة إليه، وقد تخللها منغصات وشيء من النكد. أولى قصائده هذا القسم الثاني تصف لنا وصول الشاعر إلى الرباط، وأخرها تتعلق بعودته إلى باريس. تصيد القصيدة الأولى بالشكل التالي: «الرباط/ ما أنت تغادر المطار / فوراً، وتصرف مثل البعض من يحلو لك/، وتكون مستحيلاً من سلوكهم / ترغب في مكالمه زوجتك... / تقول إن الشمس مشرقه، حتى قبل أن ترفع عينيك إلى السماء...» (ص 97).

■ مرة أخرى، نجد أنفسنا إزاء تباعد عن الذات، ميطن بسخرية تشدّد الحس النقدي والقدرة على التقاط الجزيئات الصغيرة... نتنتج «مغامرات» الشاعر المختلفة في بلد الأصلي، فهنا يلتقي صديقاً قديماً، وتحضر الذكرى وتتبادل مع العيش إضاءات اكتسب معها اللحظة كثافة تعمل القصيدة على تجسيدها، وهناك يجد نفسه أمام بيت كان قد أقام به قبل سنوات عديدة، ومنه اقتيد إلى التعذيب، فالسجن...

■ للسرد، في هذه المجموعة، حضور قوي، ففي قصيدة «الشارد، والأكثر شروء»، مثلاً، يتبدى لنا السارد— يمكننا أن نتحدث عن سارد في الكثير من قصائد المجموعة— رفقة صديق، شاعر أيضاً، تصيد المتحدث بارتياح، بمضامين إلى أحد

وتقدم شرحاً مفصلاً لعدد من المواضيع، وتتناول جميعها تطور الذكاء.

■ نشئته، تأليف جان غرانييه— ترجمة دعلي بولمحم Nietzsche, Jean Granier

■ يتناول هذا الكتاب سيرة حياة ونشئه وآثاره، كما يبحث في فلسفة نشئه: العدمية، تجاوز الميتافيزيقيا، إرادة القوة والإنسان السامي والتأويل والحقيقة من خلال مؤلفاته الغزيرة التي أسست للفلسفة الحديثة مع غيرها من المدارس الجديدة.

■ تحليل الشعر، تأليف جان ميشال غوفار— ترجمة دمحمد حمود L'Analyse de la poésie, Jean-Michel-Gouvard

■ يهدف هذا الكتاب إلى تدريب القارئ على تحليل الشعر أو «الشعري» منذ الأزمنة القديمة حتى أيامنا هذه، من الشعرية عند سقراط حتى التحليل الأساني في القرن العشرين أي في آخر النماذج النقدية الحديثة.

■ أصول الفكر اليوناني، تأليف جان بيار فرنان— ترجمة د.سليم حداد Les origines de la pensée Grecque, Jean Pierre Vernant

■ تحليل الشعر، تأليف جان ميشال غوفار— ترجمة دمحمد حمود L'Analyse de la poésie, Jean-Michel-Gouvard

■ يهدف هذا الكتاب إلى تدريب القارئ على تحليل الشعر أو «الشعري» منذ الأزمنة القديمة حتى أيامنا هذه، من الشعرية عند سقراط حتى التحليل الأساني في القرن العشرين أي في آخر النماذج النقدية الحديثة.

■ أسئلة في علم النفس والتربية، تأليف أوليفيه هودي— ترجمة لوليتا الشامي Leçons de psychologie et de pédagogie, Olivier Houdé

■ عشرة دروس في علم النفس والتربية للأهالي الأستاذ أوليفيه هودي في مؤتمرات، دنوات أو مجلات الجمهور بشكل عام، وهي تتكامل

## عاصم بدر الدين \*

■ في روايته «العمامة والقبعة» (دار المستقبل العربي، الطبعة الأولى 2008) يكتب صنع الله إبراهيم التاريخ على أنه صورة انعكاسية للحاضر، مجسداً بذلك علاقة رجل الدين —المؤرخ— بالسياسي خلال الحملة الفرنسية على مصر وما بعدها، مستعيداً شخصية المؤرخ الأهم في التاريخ المصري، في الفترة المذكورة، الشيخ الأزهرى عبد الرحمن الجبرتي.

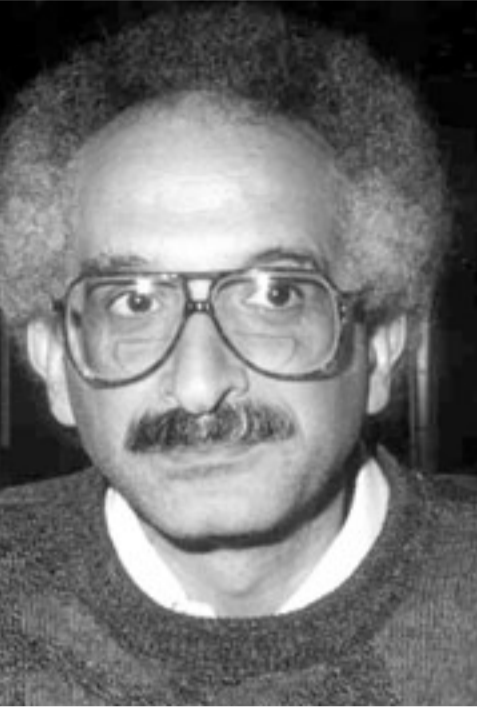
■ وإذا كان الجبرتي في كتابه «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» يعتبر عن تاريخ السلطة الحاكمة، العثمانية (الملوكية) فالفرنسية وأخيراً العودة إلى حكم العثمانيين، فإن تلميذه، وهو الراوي— والمدون— أيضاً، يجسم تاريخ الظل الذي لا يعترف به إلا قلة، يسعى صاحب «حجّة أغسطس» أو لا إلى إظهار تلك العلاقة «غير الشرعية» بين المؤرخ والحاكم، والتي تنتج، دائماً، تاريخاً مشوهاً ناقصاً يتناسب مع أهواء «الملك»، فيؤرخ ما يمجده ويعلي من شأنه، ويحسى ما يظال مقامه الرفيع، أما التاريخ الرفيد في هذه الرواية، والمكون من ملاحظات وآراء التلميذ في ما يكتبه أستاذه، فيكشف لنا أماكن العطب والزيف.

■ إبان الحكم الفرنسي، وفي تاريخ الثلاثاء 11 أيلول (سبتمبر)، يعلق التلميذ بعد قراءته لما كتبه الجبرتي بالتالي: «بحسب عن الورقة التي دون فيها أحداث اليوم العشرين من شهر ربيع الأول الذي يوافق أول سبتمبر وتتبع ما دونه بعد ذلك فوجدت أنه انتقل مباشرة بعدها إلى أحداث الأيام التالية دون أن يذكر شيئاً عن إعدام محمد كريم» على يد الفرنسيين. وفي ملاحظة أخرى بتاريخ الخميس 15 تشرين الثاني (نوفمبر) يكتب التلميذ: «اكتشفت أن أستاذي أوجز الحديث في أوراقه عن سبب إعادة كتابة أحداث الحملة الفرنسية بقوله: «هل تصور العثمانيين يقبلون ما كتبتهم من امتداد للفرنسيين وذم في الترتيب؟ الوزير التركي طلب أن أكتب له تاريخ فترة وجود الفرنسيين في مصر. ثم إني أريد أن أبرئ نفسي من تهمة التعاون مع الفرنسيين...»

■ ثانياً يعمل الروائي على تقصي ذاك الانحدار الفكري الذي أصاب شيوخ الأزهر، مبرزاً تبعية رجال الدين لأي حاكم يجلس على العرش، متمكناً من خضوعهم للفرنسيين واستعياهم للأدم إلى إظهار قرائن تدل على شرعية وجودهم، فيسرد لنا ما سمعه في الجامع عن أسلمة بعض القادة الفرنسيين، وظهور الليونابرت والذي طالبه بأن يجهر بإيمانه بآركان الدين لأنه وزير الله فرد القائد الفرنسي ملتصقا مهلة ستة يوم في قبة الجيش لذلك فنحها له النبي، ومناقشة رجال الديوان، وهم قادة البلاد الذين يعينهم والفرنسيون ومن بينهم الجبرتي، في كيفية تخلي عبقته الختان وتحريم الخمر، اللذين تعيقان تأسلم العسكرو الأجنبي، بيد أن الجبرتي يبدو، رغم كل ما سبق، شيخاً ناقماً وإصلاحياً في قوله: «الله ابتلى الأزهر بأهل السوء الذين يضحون من حجج عمائمهم ويوسعون من أكامهم حتى يبدو في هيئة العلمين ويتأبطون عدداً من كتب الأصول وإنما ذهبوا بهدف اصطدام العطايا.»

■ ثالثاً: إظهار حالة الفقر الالف الذي يعيشها الشعب المصري، نتيجة سياسة الحكام الضرائبية الجائر، فعندما

## «العمامة والقبعة» لصنع الله إبراهيم: الماضي نسخة روائية عن الحاضر



صنع الله إبراهيم

■ قدم الأجنبي اعتقد المصريون أنه سيعاملهم بطريقة أفضل مما كانوا يُعاملون من قبل المماليك، بيد أن الواقع أثبت العكس، وعندما علوا مع العثمانيين ضد المستعمر الغربي وعدوا بالخير، غير أن العثمانيين ما لبثوا وأن أعادوا فرض سياستهم السابقة نفسها لصالح ترف رجالهم، من مشايخ وجنود.

■ لا يغفل صنع الله إبراهيم الجانب التاريخي الاجتماعي فيحكي لنا قصة التلميذ وحيه لامرأة فرنسية متزوجة تدعى بولين، والتي يحبها أيضاً بونابرت نفسه وتفضيلها للثاني، وكان قد تعرف عليها في المكتبة التي عد الفرنسيون إلى إعادة تأهيلها ورحلته إلى عكا ومشاهدة هزيمة الفرنسيين عند أسوارها. وزميله في العمل إبراهيم الصباغ الشامي. وعن صدقته القبطي، والمعاناة التي يعيشونها، وتكون فكرة الوطن المصري على يد أحد زعمائهم (يعقوب القبطي). وسليمان الحلبي الذي أقحم مقر قائد القوات الفرنسية كبير وقتله والعقاب الشديد الذي ناله، وهو وشركائه، لعدم إلقاء القبض عليهم، وقصص أخرى ترسم، بخفة ظل ساذجة، واقع الحالة الاجتماعية إبان الاجتياح الفرنسي لصر، والنتائج المترتبة عليها من بعده.

■ إسقاطات كثيرة تحويها الرواية، بأحداثها وشخصها، فما يشغل بال الكاتب جلي جدا للقارئ، فهذه الإسقاطات تمهد لكشف التشابه المريب بين الماضي والحاضر. لقد وظف صنع الله إبراهيم الماضي ليحكي عبره عن الحاضر، استعاره لكي يقارن «الآن» بـ«السابق» باحثاً عن مظاهر «اللاحق»، ليطرح من خلال نصه إشكالية شغلت بال المصريون طويلاً ولا زالت وستبقى زمناً مديداً: ماذا تغير في مصر، وأهلها، منذ الحملة الفرنسية عام 1798 حتى الآن، والتي قيل أنها سببت أول نهضة تشهد بها البلاد؟ السؤال يحتاج إلى إجابة!

\* كاتب من لبنان

## من كواليس حرب

## أسماء الغول \*

■ يبحث أبو وائل حمودة(58عاماً) عن ابنه المفقودين تحت ميثي الأمن الكوالم، بمساعدة جرافات كبيرة، ويحاول أن يتعاسك، يشعل النار ويجلس قبالة الكانون، عيناه دامعتان، يمر شريط الذكريات في عقله، طفولة ابنه منير ومحمد، ولاحظاته الأخيرة معهم، ولا يزال عنده بريق أمل أن يجدهما، يقول: «لن أخرج من هنا حتى أراهما»، لكن النهم هناك يؤكدون أنهم أخرجوا سبعين جثث وجميعها أشلاء.

■ في البيت، نقلنا التلفزيون عند المرء أمام الباب، ونمنا جميعاً هناك، جاء تهديد إسرائيلي بقصف بيت الجيران الذي يقع بجانب تلك الجهة، فنقلنا إلى الصالة ووضعنا التلفزيون مرة أخرى وكل الوسائد والأغطية، على أمل أن تأتي الكهرباء وتنسلي عن القصف بتابعه القوات، ولكن لم تات الكهرباء وقبينا نركض وراء أي حس أمثي بأفضل الزوايا بعدا عن القصف.

■ أحد الأصدقاء ذهب لعزاء أقارب صديقه. دخل الغراء وجلس وبعد فترة اكتشف أنه ليس عزاء صديقه لأنه لم يره، سال فاكشف أن هناك ثلاث خيمات عزاء في الحارة ذاتها.

■ والذي مهندس معماري، مدرس في الجامعة الإسلامية، وساهم في تصميم جزء كبير من مباني الجامعة، كلما استهدفت الطائرات بناية ينقل لنا موقعها بدقة، واسم المبني، فهي مكان عمله منذ عشر سنين، عيناه تتمعنان كلما رأى بخاناً يتصاعد من هناك، فهو يشعر أنها اطالة التي كبرت أمام عينيه.

■ ناصر ابني (14عوا)، يرتعب من القصف، أفتعناه أنه اذا فاق فإن سمكته السوداء ستخاف أيضاً، ويجب أن يكون شجاعاً. كلما حل قصف جديد، يركض إلى حوض السمكة، ويقول أنا مش خايف، ما تخافي.

■ المكالمات الهاتفية الدولية تنهال على الجميع، كل الأهل والأصدقاء حتى الذين لم يتحدثوا اليك منذ سنين، جميعهم يتصلون بطمئنون، وداوماً في صوتهم احساس بالذنب لأنهم في مامن بعيد عن الموت، وكذلك لا تمر المكالمة دون أن يذكرها هوسهم بما تبته قناة الجزيرة.

■ خطوط الهاتف الجوال الداخلية ارتبكت من شدة ضغط الناس مع كل ضربة يطمئنون على أحيائهم، حين أفقد الاتصال مع أحد أفراد عائلتي، اتصل على صديقتي الصحافية نائلة خليل كي تتصل عليهم من رام الله، فمن هناك أضمن، وأوضح، وغالباً ما كانت تحمل لي أخباراً سعيدة.

■ ربما هنا عزرت ماري انطوانيت حين قالت في مجاعة فرنسا. لماذا لا يكون كيك؟، فلا يوجد في غزة خبز، لكن هناك الكثير من الفواولة، المزروعون يجابهون الخوف ويتعلقون على كاراتهم تحت القصف يبيعون الفواولة، وغالبيتهم من النساء، تقود إبدانهم كراتها وكومة فراولة فوها، وهي تحوّل وتبسمل مع كل انفجار.

■ يتصلون بي يقولون لي وصيتهم، أنا كتبت وصيتي على مسج جوال، ويعتبه لوالدي، هم يصرون على أن يتصلوا بي ويخبروني ماذا أخبر حبيبة مسافرة، أو أصدقائهم الذين على خلاف معهم، أفضل أن يكتب الجميع وصيتهم ويضعها في جاورهم.

■ انفجارات ضخمة تتوالى لي ليل معتم ونهار صامت، وشوارع يلفها سكنون الإضراب، وتهدت تملأ قلوب ركاب

■ في هذه المرة / لا تبارد إلى تسديد الحساب...» (ص 136)، يغادر السارد وصديقه المهفي، لكن هذا الأخير لم يعد يتذكر أين ترك سيارته، ولذا يفتاد صاحبنا في طواف طويل يمتد ليرا يربو على الرعب ساعة، عبر مازقة

\* شاعر من المغرب

## تحليل الشعر

جان ميشال غوفار



الحاجة إليها.

■ الدروس الأولى في الفلسفة، تأليف فريدريك لوبين، ت. د. علي بولمحم

■ Première leçons de la philosophie, Frédéric Laupies

■ يريد هذا المؤلف أن يكون مدافعاً عن الفلسفة في بعدها التفكيرية والعملية وهو ينطلق من فلسفة أفلاطون إلى برغسون مروراً بأهم الأعمال لديكارت، روسو، كانط، تركوفيل، نيتشه وفرويد، ويحلل فكرهم من خلال أهم النصوص العائدة لهم.

■ علم النفس التربوي، تأليف غاستون ميلاياري، ت. رباب العابد

■ Psychologie de l'Education, Gaston Mialaret

■ يعرف هذا الكتاب علم النفس التربوي والسمات النفسية للمؤسسة التربوية ويحلل الطرائق والتقنيات التعليمية، كما يحلل المضامين والمشاكل النفسية لهذه الطرائق. كما يبحث في التقييم الدراسي والصورة التي يتكهنها الأساتذة والتلاميذ والأولياء حول أشكال التقييم الحديثة.





أيها الماضي ليتك لم تكن؛

## محمد الجالوس وهو يستعين بشبحي خادما لرسومه

فاروق يوسف \*

1

وهي حركة يستدعيها الرسم مثلما تستدعي الصلاة حركة العابد. لقد التقيته مؤخرا. بلقائه حققت واحدا من أهداف رحلتي إلى عمان.

معته وبرسومه وبزوايا مرسومه استعدت شيئا من حياتي، ذكرى الشباب الذي كنته يوما ما، ذلك المتصرد المعذب بأفكاره، الباحث عن شيء لا يراه، ما إن رأيت الجالوس وهو يرسم، حتى شعرت بان ذلك الشاب صار يقاسمني أنفاسي، هواء الماضي لا يكفي. أقبض على وهم حياتي فيما كان الجالوس ينظر في عيني ليرى صورته القديمة، شبابه الذي انزل جزء منه على صخور ساحل الحرس في تونس، يوم التقينا هناك قبلنا القدر صديقين.

2

(ليست لدي إجابات) يحدثك الجالوس عما يفعل، عن تحولات المعنى في أعماقه، عن أوهامه البصرية، وعما فقدته، وعما اكتسبه، عما تعلمه وعما نفر منه، عن درجات الشكل

الذي تتسلق وعيه الداخلي، لكنه لا يقرب بك من مواقع الإلهام، هناك دائما جملة ناقصة. جملة أنا على يقين من أنه لا يخفيها، غير أنها تكاد تكون غير موجودة، الجملة عينها تذهب بك إلى رسومه، من غير أن تكشف عن ذاتها.

كان الرسام العراقي قاسم الساعدي يلعب الجالوس تحببا به (الشاعر الجاهلي) لا لشيء إلا لأن الجالوس أظهر في سلوكه نوعا من التماسك الأخلاقي الرصين، صدق الجالوس لا يفارق طريقته في الرسم، ما رأيته من رسومه بعد سنوات من الفراق أعادني بطريقة أو بأخرى إلى رسومه الأولى التي رأيتها بداية التسعينات، لا لأنها تتشابه، بل لأنها تنتمي إلى العاطفة نفسها. الرسام هو ابن رسومه، هو ابن حساسية تنبعث من عالم مجهول لتشمله بتعنيها ورفرفة أجنحة طيورها. لقد أنهشني ذات مرة أن الجالوس حمل عدة الرسم إلى الطبيعة وصار يرسم مناظر طبيعية وببوتا، الرسام التجريدي يبحث عن وقت للراحة النفسية، بل قل أنه يستعين بعينيه



محمد الجالوس (القدس العربي)

ليكتشفا مواقع جمال جديدة. حوار لم يكتمل ولن يكتمل، مع الرسم ومن خلاله، يدفع الرسام حواسه إلى الاستيقاظ على بركة لا حدود لها. هناك حيث تنفث الطبيعة عمارة خيالها الملحق. كان الجالوس يتلصص على الطبيعة، غير أنه بالدرجة الأساسية كان يتلصص على رسومه، يحاول القبض على الوحي المفلت منه.

3

حين رأيت الوجوه التي صار يرسمها

الآن بتلذذ تذكرت كلمات منه قالها لي قبل سنوات: هل ترى وجوها بين خطوطي؟ كان يرى من رسومه ما لم أكن أراه. العكس صحيح طبعاً، غير أنني لم أحاججه يوماً، لم يكن لدي جواب بعينه، كان يحلم بوجوده عيده إلى مواقع هي الجزء المعتم من ذاكرته، وجوه حلم بها الآخرون وصارت جزءاً من الحكاية التي امتلأ بها ضميره وصار يستعين بها عاطفياً. لثممه تلك الوجوه التي يرسمها الآن القدرة على أن يقاوم بقوة الفن الخطأ التاريخي الذي يجعله يقيم خارج الذاكرة، إنه يستعين بالحكاية، وهي الحكاية التي تجعله موجوداً في قلب السيرة الجماعية لشعب ظل حريصاً على أن لا تمحى حكاياته من التاريخ. يقول لي: هل أمحو المربع الذي يعزل تلك الوجوه عن سواها؟ لم يكن ينتظر إجابتي، لقد بدأ بالحول قبل أن يراني. الوجوه القديمة صارت تمتزج بالوجوه الجديدة، ما لم يعيشه وما عاشه صاراً يمتزجان. الرسم يعلمنا شيئاً عن الكمال، غير أنه يعذبنا بالجمال الناقص. ذلك الشيء الذي نقضي العمر كله من أجل أن نحظى بلحظة تلصص واحدة عليه، بين تلك الوجوه ضعنا (الجالوس وأنا)، كما لو أننا لم نعيش إلا لحظة لقاء صغير كان في إمكانها أن تصف مصرينا: صديقين التقيا في لحظة مبهمة من التاريخ. أيها الماضي ليتك لم تكن.

شاعر وكاتب من العراق يقيم في السويد

## تداعيات

### مذابح غزة عار على العالم

برهان الخطيب \*

■ أولاً على إسرائيل لأنها تعالج مشكلة في القرن الواحد والعشرين بأساليب القرون الماضية وتدعي أنها دولة متحضرة، ولو ادعت بأن لا حل للمشكلة سوى بالقوة أقول أعياداً للفلسطينيين والعرب ما انتزعتموه ظلماً منهم تجردوا أنفوسكم في قلب العالم بدل الغضب والكراهية المتصاعدة نحوكم في كل مكان. التطرف من جانبكم نتيجة فقدان ثقة بانفسكم وبالأخرى يؤجج التطرف على الطرف الآخر. في بداية الخمسينات ما كانت هذه الهوة بينكم وبين العرب، كانت الألفة حقيقية بينكم وبينهم، في الحلة مدينتي كان أحد أقاربي على وشك الزواج بأمرأة منكم في الخمسينات، ثم بدأ تهجير اليهود من العراق قسراً، استجابوا له مرغمين، بل وتمرد البعض عليه، كتنسهم قائم حتى اليوم هناك، قرب سوق الدجاج، وما زلت أذكر اليهودي الفقير بائع القناني الفارغة جالساً عصر كل يوم في ضيافة صديقه المسلم حمزة بائع البيض، قبالة باب بيتنا تماماً. ذات يوم رمى أحد الصبية الأشقياء كلمة نابية نحوه فإذا بأهل السوق هبوا كلهم للدفاع عن بائع القناني، وأقاروا (الف ليلة وليلة) وتبينوا كيف عاش اليهود وراء نام بين المسلمين. لكن، منذ شنك الحرب على مصر إثر تأميم قناة السويس وأخرى بعد عشرة أعوام تقريبا وسلخكم أرضاً عبرية زرعتم فتنة كبيرة لا تنتهي إلا بإعادة الحق المسلوب وإظهار حسن نواياكم باحترام المقابل والتسليم بحقه في اختيار نمط عيشه كما لكم منه ما تريدون.

دحر حماس كما تحلمون بالطريقة الشعبية التي تمارس اليوم غير ممكن، حماس في غزة متجنزة بعيداً في الأرض، حالها حال حزب الله في لبنان، والصديين في العراق، والأخوان المسلمين في مصر، وغيرها من الحركات الإسلامية المعارضة لهوان شأن الأوطان في هذا الزمان قبل الأديان التي لها حارس وأذان قائم دائم، حركات هي لو تصيرت جيداً نشأت وتقت من إهمال مستلزمات المواطن بدءاً من القوات إلى الأرض إلى الكرامة.

وعار مذابح غزة على العرب الرسميين غير المتعاطفين مع أخوتهم لأنهم لا يفهمون أن سلامة الجزء من سلامة الكل، التفريط بغزة تفريط بما تبقى لديهم من الملموس إلى المحسوس، هكذا يكون تفعيل تعاطفهم وتكاملهم الاقتصادي والإداري والسياسي بينهم اليوم وفي المستقبل وبعداً إلى الجيران حتى العمق الأوراسي كما تفعل ليبيا والإمارات وسورية مثلاً بل وأبعد إلى العمق الصيني بعضاً من رد على حال ما عاد يطاق، رد كان يجب أن يكون قبل نشوب أي حرب في المنطقة وكفعل إرادي قبل أن يكون رد فعل مرتبها بما يقع اليوم وغداً، ضماناً لمستقبل لن يكون في يد العرب طرف منه لو استمرت الاستهانة بالمشاكل المتزايدة في المنطقة والتفوق وراء الحدود الخاصة بهذا وذاك.

شعوب منقطقتنا، في الجزائر ومصر والعراق وغيرها، غيرت نصف القرن الماضي، انكفأ التاريخ هنا وهناك نغم، في غلظة عن مخاطر ما بعد التغيير، لكن الوقت تغير الآن، أصبحت هذه الشعوب تقرأ المحي يقال بالعراقي، تعرف سلامة مصالحها في وحدتها، ودوام تحسين وجودها في فعاليتها وزيادة نشاطها. لقد طرد غضبها المكبوت والعارم أنظمة صاغها الأجنبي لها.

عار ما يحدث في غزة على غير العرب أيضاً، ممن تغنى بالتأخي الإنساني وراء فرنسا العدل والحرية والساواة، مع أندريه مالرو وأكزوبري وروسو وغيرهم من مفكرهم الكبار، ثم القوه وراء ظهورهم عند تجربة تأثير غاية سمجة و (من أجل حفنة من الدولارات) وأحلام فائلة لسيطرة باهتة على عالم ينوء بما يسوء من يوم إلى يوم، في غفوة ضمير، تحت ظلال بل ضلال عقلانية واعتدال.

غزة تنزف نغم، بغزارة، لكنها لن تموت. مثل نرف العراق، مثل نرف لبنان، ذلك يوحد المصابين. والمرائي، لا تنسوا، تزيد النفس قوة وعزما على تخطي المحنة.

\* كاتب من العراق

## لأني ولأنها كذلك، أنا معها

سليم البيك \*

عند حماس، وهو البرنامج الذي حاولت حماس نفسها مراراً وتاويله بعد أن صار عبثاً على طموحاتها السياسية، ولأن حماس اليوم في غزة، ملزمة، ورغم عنها، في خيار المقاومة، فاختارت الصمود والقتال ولا خيار آخر عندها، ولأنه لا خيار آخر عندها، أنا معها.

لأني ضد اختزال المقاومة بتيار الإسلام السياسي كحماس والجهاد، وضد ربط العلمانية بخيار التسوية كما تروج فتح وسنأفرها المتحلقون حولها كعبد ربه وقياض ومخلوقات أخرى، ولأن العلمانيين، واليساريين تحديداً، شرف المقاومة على طول تاريخ فلسطين وعرض أماكن تواجدهم، ولأن لن أقر بمعضلة إما المقاومة للإسلاميين وإما التسوية للعلمانيين، ولأن الأولى مقاومة على الأقل، بل ومسلحة، بل ورسا صوراخي وعبوات، أنا الآن معها على الأقل وعلى الأكثر وعلى الأكد.

لأني، كقدر، على خلاف تكتيكي واستراتيجي وأيديولوجي واجتماعي وسياسي وفكري وشو ما يدك، مع حماس، ولأن حماس تقاوم، أنا معها، ولأن المقاومة يفتحها وما تستقر حولها، انحازت عن الموقع الوسط بين الشعب ومقاومته، وبين الاحتلال، وصارت أبعث عن الأولى وأقرب إلى الثانية حد التحاق والتصاق الغائبة بقوادها، أنا أولاً مع حماس وأولاً كذلك، ضد السلطة.

ولأني كذلك، قد لا أكون مع حماس لاحقاً، كما لم أكن سابقاً، ولم ولن أكون مع فتح وسلطتها أبداً، ولأني، على الأقل، أعي، أو أدعي بانسي أعي، قدراً من فلسطينيتي يكفيني لأكون كذلك، لأكون مع حماس الآن بالذات.

\* كاتب من فلسطين يقيم في الإمارات  
www.horria.org

تعبت،  
تقولين: هيا لنذهب...  
إلى أي كوكب  
تقول لها: سوف أمشي مع البحر صوب القرى  
في المدى  
ونسكن في نبرة للصدى  
ثم نتجهان إلى غيمة  
في المدى  
هناك  
الحياة بدائية...  
لا ترى غيرها  
لا يصيق بها شاعر أو نبي  
حقيقية...  
تسأل الأمينة  
متى سوف نخرج من يومنا الفوضوي  
طبيعية...  
لا جناس بها يربك الأغنية  
ولا الشرق يخلص من لكثة العربي  
مسألة...  
لا حروب بها ترفع الأدعية  
ولا الورد يتعب من لونه الشموي  
وهناك  
الحياة هي الملكة  
لها رفعة والقي  
بها خبطة وقلق  
لها مطلب عاطفي:  
لو تمر قليلاً على  
مشعل وهنية نفسيهما، ولأني انتقدت - وما  
زلت وسابقي - ممارسات حماس القمعية التي  
فاقت فداحتها ممارسات فتح القمعية جدا في  
عدة أماكن، ولأني بالذات مع برنامج المقاومة

حين ينزف ناي الأغاني القديمة  
أغنية للصهيل  
وأغنية للغياب...  
تقول لها: النفس امرأة بالرجوع  
إلى نفسها  
والنفس صاعدة،  
في ممر الدعاء الطويل،  
إلى نفسها  
تقولين: رب أحطه من الدور  
واحفظ تبايض السموات في روجه  
تقول لها: القدس نقطة ضعف القوى.  
تقولين: والقدس ضعف قوي.  
تقول لها: القدس مسرى الشهيد يزيّن رحلته،  
صوب حكمته، بالورود  
تقولين: والقدس مسرى النبي يشد  
السماء  
إلى حكمة علقت صخرة في الفراغ  
تقول لها: القدس غصة قلب المحارب  
تقولين: لا النفس ضاقت ولا القلب  
زاعج.  
تقول لها: القدس جو الفقير إلى  
منزل في السماء  
تقولين: فقر غني بذاكرة  
الشهداء  
تقول لها: فوق هذي السماء  
يبعث الفقراء لهم عن ذهب.  
تقولين: من أي أرض نرى  
الأرض أقرب: لنذهب.  
تقول لها: أرضنا رحلة من

ليحرس موت أحد.  
سوف تتفقق على طرقت تعرف الكلمات  
عناوينها  
تخرجان معاً دمة توهج أنثى  
وأخرى تقلد صبر الولد  
ثم تعتردان لأمس البلد.

انتما حكمة العاشقين  
تقول لها: من سلا الشعر  
بيكي وقوفا، على حجر يرث الأزمنة  
تقولين: هم من أحبوا الطريق  
ومروا بها قبل أن نرت الشعر  
مروا ونلوا وملوا النكاة على الأكمة  
تقول لها: النون محبرة العارفين  
هو النون ليل نبي يسبح على السماء  
تأمل على حبره من ممر الدخول إلى الضوء  
ما بين إغماءة وسنة.

تقولين: نون المضارع ترنمة العاشقين  
هي النون قافية للحنين  
فهل كان حرفك أمراً  
وهل كان حيك جمراً..  
تقول لها: سوف يربك هذا الجنس اللغء..  
تقولين: تنقذها التجربة.  
تقول لها: ننثر الشعر تأتي الحروف على وشلها  
سهلة دون قلقة الوزن والقافية.  
تقولين: تجرحها التسمية.  
تقول لها: انتبهي،  
تجدي النفس تسكن برح الحمام  
وتهرب من منزل في السحاب  
تقولين: أعرف معنى الرجوع  
إلى جسدي،

شاعر فلسطيني يقيم في القاهرة

حين ينزف ناي الأغاني القديمة  
أغنية للصهيل  
وأغنية للغياب...  
تقول لها: النفس امرأة بالرجوع  
إلى نفسها  
والنفس صاعدة،  
في ممر الدعاء الطويل،  
إلى نفسها  
تقولين: رب أحطه من الدور  
واحفظ تبايض السموات في روجه  
تقول لها: القدس نقطة ضعف القوى.  
تقولين: والقدس ضعف قوي.  
تقول لها: القدس مسرى الشهيد يزيّن رحلته،  
صوب حكمته، بالورود  
تقولين: والقدس مسرى النبي يشد  
السماء  
إلى حكمة علقت صخرة في الفراغ  
تقول لها: القدس غصة قلب المحارب  
تقولين: لا النفس ضاقت ولا القلب  
زاعج.  
تقول لها: القدس جو الفقير إلى  
منزل في السماء  
تقولين: فقر غني بذاكرة  
الشهداء  
تقول لها: فوق هذي السماء  
يبعث الفقراء لهم عن ذهب.  
تقولين: من أي أرض نرى  
الأرض أقرب: لنذهب.  
تقول لها: أرضنا رحلة من

سوف تتفقق على طرقت تعرف الكلمات  
عناوينها  
تخرجان معاً دمة توهج أنثى  
وأخرى تقلد صبر الولد  
ثم تعتردان لأمس البلد.

انتما حكمة العاشقين  
تقول لها: من سلا الشعر  
بيكي وقوفا، على حجر يرث الأزمنة  
تقولين: هم من أحبوا الطريق  
ومروا بها قبل أن نرت الشعر  
مروا ونلوا وملوا النكاة على الأكمة  
تقول لها: النون محبرة العارفين  
هو النون ليل نبي يسبح على السماء  
تأمل على حبره من ممر الدخول إلى الضوء  
ما بين إغماءة وسنة.

تقولين: نون المضارع ترنمة العاشقين  
هي النون قافية للحنين  
فهل كان حرفك أمراً  
وهل كان حيك جمراً..  
تقول لها: سوف يربك هذا الجنس اللغء..  
تقولين: تنقذها التجربة.  
تقول لها: ننثر الشعر تأتي الحروف على وشلها  
سهلة دون قلقة الوزن والقافية.  
تقولين: تجرحها التسمية.  
تقول لها: انتبهي،  
تجدي النفس تسكن برح الحمام  
وتهرب من منزل في السحاب  
تقولين: أعرف معنى الرجوع  
إلى جسدي،

شاعر وكاتب من العراق يقيم في السويد

عند حماس، وهو البرنامج الذي حاولت حماس نفسها مراراً وتاويله بعد أن صار عبثاً على طموحاتها السياسية، ولأن حماس اليوم في غزة، ملزمة، ورغم عنها، في خيار المقاومة، فاختارت الصمود والقتال ولا خيار آخر عندها، ولأنه لا خيار آخر عندها، أنا معها.

لأني ضد اختزال المقاومة بتيار الإسلام السياسي كحماس والجهاد، وضد ربط العلمانية بخيار التسوية كما تروج فتح وسنأفرها المتحلقون حولها كعبد ربه وقياض ومخلوقات أخرى، ولأن العلمانيين، واليساريين تحديداً، شرف المقاومة على طول تاريخ فلسطين وعرض أماكن تواجدهم، ولأن لن أقر بمعضلة إما المقاومة للإسلاميين وإما التسوية للعلمانيين، ولأن الأولى مقاومة على الأقل، بل ومسلحة، بل ورسا صوراخي وعبوات، أنا الآن معها على الأقل وعلى الأكثر وعلى الأكد.

\* كاتب من فلسطين يقيم في الإمارات  
www.horria.org

## جناس...

يزيد الديراوي \*

فتى

شد نصف نهار على بزده

ثم نام

رأى ملكاً.

يامر بالكلمات: اقرايه؛

ليعرف معنى الكواكب والكائنات

اقرايه؛ لتسجد قدام عينيه مملكة في الغمام

فيخرج من بين ضلعيه باقي النهار

انت الفتى

والنهار امرأة

انتما حكمة الأزمنة

انتما سبب للروى..

تدخلان معاً صوب ما دون الغد؛

فلسفة تحمل الكلمات عناوينها وتصل الطريق

لها.

رحلة صوب أرض الكنانة

فالتيل زوج الأميرة في مرسها الفلسفي

وحارس ليل الأبد.

هناك..

سيختارك النيل زوجاً لها.

ثم لن تجدا حجراً دون العابرون عناوينهم فوقه

لن تجدا بلدة من خيام

ولا قنادار ورض المستحيل

ولن تجدا قرماً واقفا في مهب الحروب



## من انجاز مازن دياب بمشاركة مجموعة من الفنانين الاردنيين؛

# «انا عربي» اغنية جديدة تحيي غزة بثتها الاذاعات الاردنية والفلسطينية

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

مع المخرجة الاردنية غادة سبابا لتصل لجميع الشعوب العربية.

وتقول الاغنية:

مين المسؤول عن شعبي اللي عميموت؟

مين المسؤول عمنادي بأعلى صوت

على امة محمد وعيسى، على انسان جواتو

قلب ما بيوموت؟

مين المسؤول عن دمك قبل دمّي، اتطلع فيّ انا

ملك انا عربي

انا هل اءا دورى، ودورك جاى من بعدي؟

صهيونى ما بيتركتنا، صهيونى عميقتنا

رب السما بالعالي قال للقيامه معاركنا

بصوتى المجرع عمنادي على عربي

عميسم صوت عميسم صدى صوتي

بكفينا صمت وسكوت، شو باقى اكثر من

الموت

مين المسؤول يلي بالحكم اتتو، تعذبنا كثير

ولسه عالحي انتو

انا هل اءا دورى، ودورك جاى من بعدي

ارفع اسلك لقوق، واصرخ بأعلى صوت

انا عربي فدا وطني وكرمالو انا ح موت.



مازن دياب (القدس العربي)

## مكتبته اطلقت عشرات الكتاب والشعراء... ولم يكن يحب مصانعة السلطة؛

# مدبولي هرم مصر الذي لن يهوي

القاهرة - من أحمد منصور:

الحاج محمد مدبولي ظاهرة متميزة في تاريخ الثقافة والنشر العربيين، يصعب على مثلي الإحاطة بها نظرا للحداثة معرفتي الشخصية به في معرض الكتاب العربي ببيروت منذ أكثر من ثلاث سنوات، أمام قسمة في المعرض ترى أنك أمام «الصعيد المصري بحاله» في قامة رجل فاعلة ارتداهما جلاب بلون تراب ذلك الجزء المرتفع من مصر، وتسلقت الى هامته عمامة من الثلج احتضنت نروة حرمونية في عز الصيف.

الحاج مدبولي فلاح يحرث حقوق المعرفة منطلقاً من «أم الدنيا» الى جناحيها العربيين: المشرقي الأيمن والمغربي الأيسر فينتشر في معظم معارض الكتاب العربي كتبه وكتب الناشرين الآخرين، ينشر ما يؤيد خطه السياسي وما يناقضه، إنه لا يريد أن تكون داره مصنع «قطعان فكرية» بلون واحد كعلب السكاثر ذات الصنف الواحد، بل يريد أن يكون عمدة دولة الثقافة المتعددة المتنوعة في وجه ثقافة النظام والاعتقال وجو التعصب الديني والطائفي والمذهبي.

إنه مستعد للدفاع حتى الموت عن الصوت الآخر، لأن في موت صوت الآخر موت صوته وصوت الآخرين، إنه رائد حرية التعبير الحقيقية، فيلا حرية التعبير لا تعبير ولا خلق ولا إبداع ولا تطوير ولا تغيير، إن مكتبة مدبولي بستان معارفه فيه جميع الأنواع من الكتب، وفيه خزائن المعرفة المعقدة... إنه لا يريد علف القارئ لذبحه في أضفى الآخرين، بل لتوسيع رؤيته وتفتيح ذهنه كي لا يخنقه القمع الذي وضعه فيه الطرف العيشي أو السياسي، لقد كان - رحمه الله - يَصوِّر المقالات التي تصدر في غير الصحف المصرية والتي كانت تهاجم النظام السياسي القائم فيوزعها على الكُتَّاب مجاناً لكي يكونوا على بصيرة نقدية بما يدور في البلد والمنطقة والعالم، ذلك كان ينشر ما لا تقبل نشره دور النشر المدججة في مصر فيتعرض للمساءلة والملاحقة فهو مانع منع المنوع ولكن ما يكون، ولم يكن ليايه لأي حساب نظراً لظفرته السلمية ولالتزامه وقناعاته بحقوق الآخر التي يؤمن بالدفاع عنها.

لقد كان مدرسة قل نظيرها - في التعامل مع موظفيه في المعارض وكتباته بالقاهرة وبمدينة نصر، إنه يقترهم مساوين لأنبائه فهو بمثابة الأب للجميع، إنه في العمل كمايسر وأورسكترا متحرك بصمت والسجام قلماً لتلا أبئسامته، ولكن هذا لا يمنعه من أن يستشيرهم ويصغي اليهم وما يأخذ أحياناً برأي البعض منهم، أما دوره مع زملائه الناشرين فكان غير معتاد حيث يشترى من معظمهم ويتبادل مع البعض كتبهم، يحترم كلمته فلا يخاتل ولا يماطل، بل يعاتب من لا يحضر لاستلام ما يتوجب عليه تجاههم، فالأمر دائماً حاضر ناظر صاحبه، قد يتساءل الكثيرون كيف وصل هذا الأتي الى ما وصل وهو الذي بدأ من الصفر في الخاصة من عمره مع والده وشقيقه على الأرضة فالأشكاش فالتكتيات فالنشور...؟

كيف وصل هذا الرجل الى هذا المستوى النموذجي الابداعي في العمل، عمل الذي يلهم الورق فيحيله الى ذهب، لقد عرض عليه أحد رجال الأعمال استخدام اسمه فقط في مشروع تجاري ويلطلب ما يشاء فرفض بكبر وأنفة.

لقد كان هذا الرجل مدرسة ذاته وجامعتها، فتعلم القراءة بنفسه من أسماء الصحف وعناوينها وشيئاً فشيئاً أخذ بنباهته غير العادية يأخذ ويعطي مع الزبائن المصريين والعرب والأجانب فيترك الما يمضي والما لا يمضي من الكتب والما هو مطلوب فغدا خبير الكتاب الأول في مصر.

ماتتفق الذي لا يمر مكتبة مدبولي في ميدان طلعت حرب يعتبر إن زيارته كانت ناقصة، ففي سردابها الكبير الطويل تتجاور العصور والأفكار



الحاج محمد مدبولي

بعنوان: «يا مقتدى الصدر» وافق على الفور، لأنه بطبيعته عروبي وقومي ومقاوم ومعارض.. وصدر الديوان ببارك الله به، كذلك أخرته فيما بعد عن طبع ملحة عن المقاومة الفلسطينية، «المر الأحمر» فلم يعارض؛ إلا أن الأمور لم تتم باليسرة السابفة نظراً لضعف السوق الشعري في العالم العربي مع الأسف، ولكنه في النهاية طبع وكنا ميدانياً على موعد منتظر يوم السبت في معرض الكتاب ببيروت إلا أنه أتر الموعد الآخر الأسمى مع الأسمى... لقد كان يحبني محبة الأخ الكبير ويربأ عن رفض أي طلب معقول لي، لأنه كان يقدرني ويقول أمام الجميع «الرجل ده مش بتاع فلوس»..

كل علاقتنا كانت شفهية على طريقة آياتنا وأجداننا، إنني أشعر باليتم الأخوي بعد مفارقة هذا الرجل الذي لا نستطيع ولا نصدق مفارقتة.

### الحاج مدبولي الإنسان الكبير

لقد كان الرجل مصاباً بسرطان الكبد، ولم يشأ أن يعرف أي كان بالأمر، لأنه لا يريد أن يكون تحت رحمة أحد، كما أنه لا يريد أن يبس أحد بهيبته التي تعود عليها الناس، هذا الرجل الكبير كان صاحب قلب كبير، كالمهرم الذي لم يتكشف ما في داخله، لقد كان يساعد ويتصدق ويتبرع باليسر، كما أنه بنى جامعاً سماه باسمه وأصر على عدم إحاقه بوزارة الأوقاف خوفاً من أن يناله الإهمال والتقصير، إنه كان يكرر أمام أسرته في مجال النشر: «يجب أن نقرأ دائماً بالجديد وأن نستمر في الإطلاع على كل ما يصدر، فنحن من صدر الحضارة الى أوروبا التي صرنا ننظر تصدير الحضارة منها إليها».

لقد كان يحمل هم مصر والمنطقة على ظهره منذ أكثر من نصف قرن من الزمان ذلك الهرم من الهرام أم الدنيا الجديدة الذي لم تكن حجارته الا من الكتب التي نشرها والكتب التي وزعها التي حينما تطل باعه والى آخر رمق من حياته، كل هذا ليس الا العيسير من الكثير في سيرة هذا الرجل الكبير رحمة الله عليه.

«تحطيم الآلوه» للورخ الراحل عبد العظيم رمضان، ولكنه أخيراً غض النظر لأن القلم جرى بما حكم، ويقدر ما كان القصر الجمهوري في القاهرة مشرعاً أبوابه أمامه بقدر ما كان هو مبتعداً عنه، لأنه لا يحب مصانعة السلطة والتقرب إليها في الوقت الذي تترصد وتسلط سيوف رقابتها على المنوعات الفكرية التي يجيز منع منعها.

### كيف عرفت مدبولي؟

لقد التقيته منذ سنوات في معرض الكتاب العربي ببيروت فحيثه باللهجة المصرية التي أتقنها وسألته إذا ما كان من الممكن تناول «واحد قهوة مضبوط» معه وإهدائي خمس دقائق من وقته، فأجاب: «ببس أنا أدفع» فأجبت: وما لو.. ولكني قلبت في الوعد وفتحت أنا ولم يعارض تحبياً، وكى لا أستغف الوقت أخبرته بأنني طبعت ملحة شعرية لعبد الناصر في باريس بعنوان: «السفوفية الخالدة» وأعلم بأن يُعاد طبعها تحت رعايته لتنتشر في مختلف الأقطار العربية وأضعا أمام عينيه نسخة من الديوان فأشروق وجهه، أخذاً تصفحه بهدوء وانشرح.. فقال: «موافق»، عابز كمْ، التي تشوقو يا حج، فعرض رقماً من ثلاثة أصفار بالجنيهات، فقلت ضاحكاً: «اصلو أنا ما بيعش عبد الناصر»، والنبأ تدل زكاة عن روحو لمساكين الحسبن، «الأنب (رحمة الله) اتفتنا.. وهكذا كان».

لقد كنت شخصياً قلماً نظراً لعدم الدقة في التصحيح وعدم الاتقان في الإخراج المطبعي بمصر، فرجوت إرسال نموذج قبل طبع الديوان النهائي، واتصلت مرات ومرات بصد الموضوع، إلا أن المنتظر وقع.. فعندما التقيته السنة التالية اشتكت منه الية، فأجاب معك حق وحجم الكبير صغير وضعيف يجب تكبيره وتسميحه بنصوص إضافية لإصداره في طبعة ثالثة بمناسبة مرور أربعين عاماً لغياب عبد الناصر أسطورة العرب الكبرى، وحذثته بخصوص ديوان جديد من ملحة العراق الدائمة: «كيف لا تجري الجزة؟» ومجرد ما أزيته قصيدة أساسية فيه

والمدارس، فلماذا يضيع الوقت في الخارج بحثاً عن الراجع؟

### مدبولي معصرة العهود الفكرية:

إن ما ساهم في بناء هذا الطود المعرفي الشامخ كان في معاصرته لكل العهود الحديثة التي عرفتها مصر من الملكية الى الناصرية، فالساداتية وأخيراً المباركية. فرأه أن يكون مكتبة الشعب الحية بكل ما هو جديد ومتفرد، زد على ذلك فإن انطلاقتة واكبها ورود التيارات الفكرية الغربية على الساحة من وجودية وعيثة وماركسية وليبرالية واشتراكية... مما كان له أثر في تشكيل كوكبة من المثقفين كانت تتراد مكتبته وتتلاقى في المقاهي المجاورة، إنه بذكائه الفطري كان يسمع ويراقب ويتساءل، وهذا ما دفعه الى أن يطلب من الدكتور عبد المنعم الحنفي أحد زبائنه تأليف كتاب عن مسرح العيب أو الملعول الذي كان الوضة الفكرية عند المثقفين في تلك المرحلة وهذا ما كان في باكورته الأولى في عالم النشر، كما علينا أن لا ننسى ان الحاج مدبولي أطلق مواهب الكثيرين من الكُتَّاب والشعراء الذين غنوا نجوموا مثل يوسف القعيد الى جمال القطراني ومحمد عفيفي مطر.. كما أن رصيف مكتبته كان منبر اشعار أحمد فؤاد نجم التي ساهمت بالدفع الى حرب تشرين 1973، وهذا ما منعه كصري صميم ملتزم أن يوزع معظم الكتب التي كانت تهاجم نظام السادات بعد كمين ديفيد.

كما أنه نشر لحامد أبو زيد في الوقت الذي كانت قائمة القيامة عليه بسبب علمانيته من جانب «الأصوليين» في مصر وسواهم.. إلا أنه في آخر أيامه قرأ اتلاف كتابين لنوال السعداوي لأنه خاف من غضب الله، لقد جرى ذلك بتقديرى عندما تهادى السرطان من «خلق الإنسان ضعيفاً»... فشعر أن لقاءه خالقه غدا قريباً، وهو المسلم المؤمن الحاج فاراد لقاء ربه بتكفير شئى من ذنبيه كعسل «لا كاشور»، وهذا ما واجهه تجاه التزامه السياسي كناصرى عندما اعتبر «غلطة العمر» في نشره كتاب

## سودوكو

8			5	3	
	6	3	1		8
3	9	7	8		
	9	5	3	1	
5		4	8		9
	7		1	6	8
			4	3	7
1			8	7	4
	7		1		6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9  
شروط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	6	4	2	7	9	5	3	1
7	3	9	1	8	5	2	6	4
1	5	2	4	3	6	7	9	8
4	1	3	8	6	7	9	5	2
5	8	6	9	2	4	3	1	7
2	9	7	5	1	3	8	4	6
9	4	8	7	5	1	6	2	3
3	7	5	6	4	2	1	8	9
6	2	1	3	9	8	4	7	5

**الميزان:**  
تتناكب تقلبات  
في مجريات  
حياتك ومع ذلك  
تتأبر ماديا في أي  
مجال من مجالات  
حياتك وستتمكن  
من تحسين مكانتك  
الاجتماعية.

**الحمل:**  
تستطيع ان  
تتجاوز بعض  
الخاوف ما يعزز  
لديك التفكير الواعي  
في مجال الحب  
الأمور المهنية تسير  
سيرا حسنا.

**الثور:**  
انت تملك قلباً رقيقاً وحنوناً  
لا يتحمل الصدمات. مع أن  
الأمور المهنية تسير ببطء لكنها  
في مصلحتك. الوضع المالي في  
تحسن.

**الجوزاء:**  
ايامك مليئة بالسعادة والفرح  
وخاصة على الصعيد العاطفي.  
النجاح في العمل لا يتحقق  
بالاحلام بل بالعمل الجاد.  
الهروب من المشكلات لا يحلها بل  
يعقدھا.

**السرطان:**  
انظر الى المستقبل بثقة تامة  
واعتمد على نفسك في امورك  
الخاصة. العلاقات العاطفية  
التي نشأت في هذه الفترة  
ستكون متقلبة.

**الاسد:**  
يزعجك ان القدر يعانك  
ويغضبك وانت عاجز عن الرد.  
سيزداد احساسك بالامان قرب  
الشريك وذلك ناتج عن حبه لك.

**العذراء:**  
احرص على عدم التورط في  
مشاريع مريبة وبخاصة ان  
المتأقنين يفرشون لك الطريق  
بالورود. لا تحجل من الاعتذار  
للحبيب لأن ذلك سيكون غسلا  
لقلوب.

**البرج**

**العقرب:**  
علاقات طيبة مع الأصدقاء  
الذين يحترمونك. حظ وافر  
على الصعيد العاطفي بإمكانك  
ان تتفرغ بسرور الى هوايتك  
المفضلة.

**المقوس:**  
تميل الى الانعزال ولو لفترة  
قصيرة. يجب ان تعطي القضايا  
الهامة انتباهاً كلياً كي تحظى  
بثقة رؤسائك. تحسن في  
الأحوال المادية.

**الجدي:**  
مفاجأة على صعيد العمل  
سوف تؤمن لك السعادة  
والإكتفاء. عندك رؤية وبعد نظر  
لهذا سوف تتجنب مشكلة كادت  
تكلفك غالياً.

**الدلو:**  
راجع امورك بدقة المشاريع  
التي مر عليها بعض الوقت يجب  
أن تخضع لعملية تجديد وتطوير  
لئلا يستحيل تنفيذها.

**الحوت:**  
حاول عدم توزيع نفسك في  
عدة اتجاهات.  
انما اعمل على حصر نفسك  
في نقطة واحدة. الصحة جيدة  
لغاية والعاطفة في احسن  
حال.

## «يا غزة لا تبكين» من الفنان العراقي ماجد المهندس؛

# موال يخاطب العرب من المحيط الى الخليج

بيروت - «القدس العربي»:

سارع الفنان العراقي ماجد المهندس بتقديم تحية فنية لأهل غزة تحت عنوان «يا غزة لا تبكين». إنه موال شبيه بالمنجاة، يناجي به المهندس الأهل في غزة، ويتحدث عن معاناتهم ودماء اخوانهم العرب من المحيط الى الخليج. يقول الموال «لا تبكين يا غزة لا تبكين لاتبكين / الجرح نفس الجرح وبالآلم متساوين / يكون العرب ياغزة لو تبكين/ ضلي بعزتك ونادي/ بلاد العرب انا بلادي». الكلمات للشاعر فائق حسن واللحن لماجد المهندس، وتم تسجيله في ستوديو ايلي سابا في بيروت، وقد بدأت التلفزيون والإذاعات بثه. من جهة أخرى كان المهندس قد علق نشاطاته الفنية فور بدء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة نهاية الشهر الماضي، معتذرا عن حفل رأس السنة



ماجد المهندس (القدس العربي)





## معظمها يعتمد الوجوه الجديدة ولا تحقق الايرادات المطلوبة في دور العرض؛ تحويل الافلام السينمائية للفضايات.. ظاهرة مليئة بالسلبيات

القاهرة - «القدس العربي»

– من محمد عاطف

بدأت ظاهرة فنية جديدة تسيطر على شركات الانتاج السينمائي وهي انتاج افلام على انها لدور العرض السينمائي لكنها تتحول للعرض على شاشات الفضايات مباشرة، لأن معظمها تعتمد على الوجوه الجديدة وهم لا يحققون الايرادات المطلوبة مثل فيلم «شقاوة» بطولة المطرب السوري سامو زين ، و«توتي فروتي»، و«بلد البنات»، وهما يعتمدان على الوجوه الجديدة

هذه الظاهرة لها سلبيات عديدة يطرحها بعض النجوم للوسط من أجل سرعة تلافي الخوض فيها .

الفنانة كريمة مختار: هناك بعض المنتجين لا يفهمون طبيعة العمل السينمائي وهدهم الوحيد تحقيق الارباح المادية بغض النظر عن جودة العمل.

وأصبحت الافلام للتجارة ويرشحون لها بعض الوجوه الجديدة التي لا تحمل الموهبة الحقيقية فظهر الافلام بمستوى هابط مما يعكس على السينما بشكل عام

هذه الافلام المفروضة ان تكتشف المواهب التي تبحث عن فرصة فعلية يعبرون من خلالها عن تميزهم الفني ويصحبون اضافة للسنيما المصرية .

ارى ان ظاهرة عرض الافلام بالفضايات مباشرة لن تستمر لان الجمهور يحب مشاهدة الفيلم بدور السينما.

### رغبة في الانتشار

الفنانة ندى بسيوني: هذه الظاهرة تعود في الرغبة في انتشار اوسع للمشتركين بالافلام التي تعرض على

الفضايات وهي وسيلة حديثة لاكتشاف المواهب الشابة، وأرى عموما ان العمل الجيد يفرض نفسه سواء عرض سينمائيا او فضايا .

الفنانة اميرة العبايدي: ترجع هذه الظاهرة لعدة عوامل: فهي تعتمد على الوجوه الجديدة التي ربما لا يقبل عليها الجمهور في دور العرض السينمائي فلا تحقق الايرادات المنتظرة، وبعضها لا يحمل مضمونا ويتم تصويرها في ثلاثة اسابيع كحد أقصى، وبالتالي لا تقبلها دور العرض السينمائي.

انا ضد هذه الظاهرة وارضى اي شكل في عيد الينا ظاهرة افلام المقاولات التي انتشرت في الثمانينات واوائل التسعينيات.

### سحر خاص

الفنان احمد شاكر عبد اللطيف: صالة العرض السينمائي لها سحر خاص وبها حالة تعاميش بين المتفرج والفيلم ونسبة التركيز داخل العرض كبيرة خلاف مشاهدة الفضايات بالمشترك والمتفرج لا يركز بل ينتقل في منزله لاعداد مشروبات او مأكولات وبذلك لا يحقق الفيلم هدفه ورسالته .

أرى ان انتشار الفضايات في صالح الدراما التلفزيونية وليست في صالح الافلام السينمائية، وعموما هي فرصة للوجوه الجديدة لاثبات مواهبهم.

### تطور وسائل الاعلام

الفنانة الشابة فوزية محمد- ملكة جمال مصر سابقا: انتشرت هذه الظاهرة بسبب تطور وسائل الاعلام كثيرا وزيادة محطات الفضائية وتطورها ودخولها معظم البيوت العربية، هذا جعل المنتج يجيز افلام سريعة تعتمد على الوجوه الجديدة ويعرضها على الفضايات بدلا من انتظار فرصة عرض بدور السينما لمدة لا تقل عن 3-4 سنوات، وقد لا تعرض، وبذلك يخفف المنتج من

## ملكة الكوميديا ماري منيب (2.1)

## سورية أجادت دور بنت البلد المصرية بدأت راقصة في الملاهي وتربعت على عرش المسرح والسينما

القاهرة – «القدس العربي»

من عيد الفضيل طه:

عندما يذكر فن الكوميديا في مصر ونجومه فان اسم ماري منيب يقفز الى الذهن مباشرة باعتبارها واحدة من النجمات اللاتي كان لهن الدور البارز في تقديم هذا الفن بصورة رائعة ومحترمة.

وقدمت ماري منيب عشرات الافلام اشرت بها الشاشة الفضائية المصرية وكانت قاسما مشتركا في افلام الثلاثينات والأربعينات والخمسينات وحتى اواخر الستينات وقبل رحيلها بأسابيع، وهو نفس ما قدمته في المسرح على مدى سنوات.

ولا شك ان ماري منيب قدمت شخصيات كوميدية متنوعة سواء في المسرح أو السينما، لكنها توفقت بشكل خاص في تقديم الحما القاسية على زوج ابنتها أو على زوجة ابنتها وكانت تقدم هذا الدور القاسي بشكل طريف يجعل المتفرج يضحك ولا يعضب منها، وهي في ذلك عكس نجما قد من دور الأم والحماة بشكل مخالف ومعاصر لها مثل، دولت ابيض وعلوية جميل وزينب صديقي وسامية فهمي وفردوس محمد، فقد كان لكل واحدة منهن شخصيتها في تقديم هذا الدور، ويجب ان نذكر هنا، ان كل فنانة ممن ذكرنا كانت نجمة مسرح في نفس الفترة التي كانت فيها ماري نجمة هي الأخرى في أكثر من فترة.

### سورية بنت بلد مصرية

وماري منيب من أصل سوري ولدت هناك من والدين يديان باسبجية على المذهب الكاثوليكي الماروني، وجاءت إلى مصر طفلة، وتربت في بيئة مصرية خاصة حتى انصبت بنت بلده أصيلة وكانها من أسرة بولاقية أو من الحمايلية أو باب الغربية.

وقد ذكرت في مذكراتها التي نشرتها الكوكب في خمسينات القرن الماضي، سبب مجيئها وأسرتها للقاهرة، قالت:

انها جاءت واما وشقيقتها اليس للبحث عن والدها في القاهرة، «وكان الوالد واسمه حبيب نصير من أغنى تجار سورية وكانت تجارته بين مصر وسورية وادت يوم خسرت أمواله في البورصة ووقد مرضيا في مصر ولم تعرف أسرته شيء شيئا، وكان الرأي ان تقوم الأسرة بزيارته في مصر لمعرفة ماذا جرى له، وعندما وصلت ماري واليس واماها إلى القاهرة كان حبيب نصير الوالد قد عاد إلى قريته في ضواحي دمشق ثم لم يلبث حتى توفي، فاصبحت الأسرة بلا عائل وقررت الأم الإقامة في مصر، كانت ماري في ذلك الوقت طفلة صغيرة من موليد 11 شباط (فبراير) سنة 1905 أما أختها اليس فهي من موليد 1903.

### في بركة الرطلي

عندما عرفت أم ماري ان زوجها توفي – أسقط في يدها ولم يكن في استطاعتها العودة لسورية خاصة بعد ان علمت ان زوجها اصاع كل شيء في البورصة. اشترت الأم مكنية حيطة وكانت تجيد هذه المهنة وسكنت الأسرة في حارة بركة في ميدان بركة الرطلي بحي الظاهر، وكانت تفصل وتحيط فساتين الأسر القيمة بالظاهر خاصة الموارنة باعتبار انها واحدة منهم، علم بطيرك الموارنة الكاثوليك بوجود الأسرة في القاهرة فقام بالاتصال بها وطلب منهم زيارته بقر البطريركية وهناك أخبرهم ان والد ماري ترك مبلغا من المال لصالح الأسرة على ان يعطيلها كل شهر ستة جنيهات فيما كان هذا المبلغ هبة من السماء جاء للاسرة. وتحكى ماري عن أيام طفولتها في بركة الرطلي فتقول لقد أحببت الحياة الشعبية في هذا الحي العريق، الظاهر، وخاصة المناطق الشعبية البحتة منه، مثل القبيسي وغرة وكان الحي قريبا من حياء شعبية أخرى مثل باب الشعربية والسعيدية، وسكنت في حارة شعبية، كان مسرحا لعدد اولاد البلد من



اميرة العبايدي: ارضها لها تعيد الينا افلام المقاولات



ندى بسيوني: العمل الجيد يفرض نفسه على اي شاشة

كريمة مختار: بعض المنتجين لا يفهمون طبيعة الفن

اعياء الانتاج ويبيع الفيلم الى اي قناة تدفع لبقائه مع هامش ربح، ولا اراها ظاهرة يمكنها الاستمرار .

### اعتراف صريح

الكاتب والسيناريست د. بهاء الدين ابراهيم: عدم عرض هذه الافلام بدور العرض اعتبره اعترافا صريحا

من صانعيها انها دون المستوى، ولا تستحق دخولها دور السينما لانها لن تنافس بقية الافلام .

هذه الظاهرة موجودة زمن منذ بعيد لان هناك افلاما اطلق عليها الافلام التلفزيونية وهي ضئيلة التكاليف وتفقد للمسنة السينمائية وتعتمد على الوجود الجديدة التي تحصل على اجور ضئيلة.

هانى كشكوش-مدير انتاج: نوعية الافلام التي تحتكرها الفضايات هي افلام تجارية تهدف الى الربح وتسعى الى جذب انظار الجمهور الى القاشرين عليها

ومن الممكن ان تنتشر هذه النوعية من الافلام في الفترة المقبلة لزيادة الطلب عليها من القنوات الفضائية، وما ينتج حاليا من افلام تقدم لدور العرض مازال عددها ضئيلا، والمحطات تبحث عن كل جديد ومتميز ليعرض في سهراتها ويجلب لها الاعلانات على شاشاتها، ولهذا

الافلام .

## ملكة الكوميديا ماري منيب (2.1)



ماري منيب في لقطة من أحد افلامها

وطلت تعمل لمدة سنة سنتين الى ان تركت فاطمة رشدي وعزيز عيد ويوسف وكونا فرقة خاصة بهما وأغرقتها فاطمة بترك فرقة يوسف وهي والاضمام الى فرقتها مقابل 20 جنيها في الشهر وكان راتبها مع يوسف 15 جنيها، وترك ماري يوسف بك والتحت بفرقة فاطمة وعزيز عيد.

### مسرح الريحاني

لكن شهرتها العظيمة كعائلة رائعة اكتسبتها عندما انضمت للفرقة نجيب الريحاني واصبحت النجمة الاولى للفرقة وزاملت هناك فطاحل المسرح وقدمت مع الريحاني عشرات الاعمال الناجحة وعندما توفي الريحاني سنة 1949 رفضت ان تترك الفرقة وظلت مقيمة بمصرتها وتزوجت من الناقد المعروف الأستاذ عبد الفتاح البساطوري، وكان عادل خيري عاشقا للتغليل فقدمت معه مسرحية «الاحمسة» التي ظلت تحتر بدورها فيها وحزنت على رحيل عادل بدع خيري في شرح الشباب.

قدمت ماري منيب في المسرح ادوارا خالدة وكانت تملك من الكوميدي ما جعلها علما على هذا اللون في المسرح المصري وتزوجت ادوارها واستطاعت ان تقع المتفرج بكل شخصية قدمتها حتى السيدة «السلق» التي اجادت تشخيصها بشكل الازعاج، وحول هذه الشخصية تقول في مذكراتها: ان كل الممثلات كن يرضين القيام بهذا الدور، لهذا كان رجال المسرح يستعينون بالممثل الكوميدي حسين ابراهيم بلقوم بالردود وان يوم اختلف مع صاحب الفرقة التي كان يعمل بها، وعندما طلب منها ان تحل محله لم تمنع وادت الشخصية بميزتان نالت الاعجاب، لكن اهم اثارها كان

كما قلنا – كان دور الحماة القاسية احيانا الهادئة في اقل المسرحيات، وهو ما قدمته في السينما ايضا وهو ما سنحدث عنه في عالمها السينمائي وهو ما جعلها تتوج كملكة للكوميديا في المسرح والسينما.

الريحاني. ويبدو ان الفكرة راقت لماري فكان ان اتخذت طريقها الى ملاهي روض الفرج وهناك عملت راقصة رغم صغر سنها. اشتهرت ماري في تلك السن المبكرة برقصعة، القلل، فقد كانت ترقص وعلى رأسها مجموعة من القلل.

وكانت فكرة رقص جديدة على المتفرج الذي اعتاد على رؤية راقصات يرحمن والشهدمان على رأسهن ثم ظهر بعد ذلك راقصات يحملن الكلوب، بدلا من الشهدمان واشتهرت

بهذه الرقصعة، العاملة، زوية الكلوباتية نسبية الى الكلوب الذي كان وسيلة الإضاءة الرئيسية في الأحياء الشعبية في ذلك الزمن، وكانت اليس ترقص مع ماري ولكن من غير القلل، مع الجزائري

شهد فوزي الجزائري ماري وهي ترقص فوجد في ملاحظها شبيها بابنته إحسان التي كانت بطلة مسرحياته الهزلية، وكانوا إحسان يوما مرضية ويبحث والدها عن ممثلة تقوم بدورها حتى تشفى فوجد ضالته في ماري منيب، لتبدأ فانتانتا حياة جديدة.

### أنا واليس وإلا

عندما عرض فوزي الجزائري على ماري منيب العمل معه اشترطت ان تكون معها شقيقتها اليس وإلا فهي لن توافق، لكن المسرح يرددون اسم ماري واليس، وعادت إحسان للمسرح

وتخرج الشيقان الى مسرح آخر هو مسرح فوزي منيب وكان فانتا اسمر اللون يقدم مسرحيات على الكسار، وذاع صيتها كممثلة قديره والتحت بفرقة على الكسار التي كان لها شهرة عظيمة في تقديم فن الأوبريت على مسرح الماجستيك

«مكان سينما ليون الان يشاعر عماد الدين»، أو شارع الفن كما كان يطلق عليه في ذلك الحين، تنقلت بعد ذلك ماري في العديد من الفرق الكثيرة ولكن بفردها هذه المرة بعد ان اعترلت شقيقتها اليس الفن عقب زواجها من المحامي المشهور

عبد السلام حمدي ومن هذه الفرق التي شهدت مولد النجمة، فرقة يوسف عز الدين وبشارة واعم كما كان لها نصيب في التمثيل في فرقة رمسيس مع عميد المسرح يوسف بك وهي

## فضائيات

## فليوزع الحكام صورهم على الجماهير لنعرف هل التظاهرات لتبجيلهم ام لدعم غزة؟!

توفيق رباحي \*

الحمد لله الذين أطال أعمارنا الى هذا الزمن لنرى ما نرى، وشكرا جزيلاً لكل القنوات التلفزيونية التي تعمل كثيرا لتمكيننا من أن نرى ما نرى، رغم يقيني أن بينكم من تمنى الموت على أن يعيش الى الآن، ومن تمنى لو لم تكن هناك فضائيات وبث مباشر حتى لا نشاهد كل تلك البشاعة الإنسانية وتكتشف (مرة أخرى) عجزنا.

بغض الله أو لا وشاشات التلفزيون ثانيا، نحن أو فر حظا من أبنائنا وأجداننا، فهم تابعوا وعاشوا بحروب 1948 و1956 و1967، وما بينها من مذابح، عن طريق الراديو والجريدة في أحسن الأحوال. أما نحن فتمتلك شرف متابعة الحروب والهزائم وخيبات الأمل التي تتكرر أمامنا مباشرة ولحظة وقوعها ودون وسيط اللهم أصوات المراسلين أو المذيعين أو الثرثارين الذين يُطلق عليهم «محللون». بل في بعض الأحيان بدون وسطاء، فهناك قنوات تلفزيونية تبث صورا مباشرة صامتة ليس فيها إلا جملة صغيرة تقول «غزة الآن». وهناك من القنوات والمحطات من فتنتت في تقسيم شاشتها الى أكثر من كادر واحد، الأول له غزة الآن، والثاني له غزة قبل قليل، والثالث والرابع لمواقع أخرى تقدر أنها مهمة.

من 11 أيلول (سبتمبر) 2001 الى غزة 2009 مرورا باحتلال أفغانستان، حصار عرفات ثم وفاته، تدمير مخيم جنين، احتلال العراق وفصول التمهيد له، حصار غزة واقتحامها وقصفها المتكرر في الستينين الأخيرين، حرب صيف 2006 على لبنان، وما بين هذه الأحداث كانت هناك ألعاب تارية متفرقة تسلينا بها هنا وهناك حتى لا نمل ولا نضجر: الدار البيضاء، جربة، مدريد، الجزائر، اسطنبول، عمان، بيروت، طابا، لندن وغيرها.

كلها أحداث وحوادث قدر لنا أن نعيشها مباشرة أو فور وقوعها، فنصاب بالصدمة والذهول.

غير أن الحرب الأخيرة الجارية على غزة هي ربما أسوأ وأخطر ما هناك. صحیح أننا في كل مرة كنا نقول انه لا يوجد أسوأ من هذا، لكننا سرعان ما نأجأ به موجودا ومن نصيبنا. أعترف بأنني أصبت بخالة ذهول ودوار ويوم سقوط بغداد في أيدي الأمريكين بتلك السهولة، فقد تحكّيت أسوأ السيناريوهات والاحتمالات، لكنني لم أتخّل أن عاصمة عربية عريقة خالدة في التاريخ الانساني يحتلها غزة ذراعاً وذراعاً واقية، وتسلم لهم هي بتلك السهولة غير المعقولة.

اليوم أعود وأقول أن ما حدث في غزة في الأسابيع الثلاثة الأخيرة هو أسوأ ما قد يقع في هذه المنطقة، إذا لم يحدث، وقد لن يحدث، أن يقتل جيشنا نظاميا أزيد من 800 شخص في أسبوعين ولا يجرؤ أحد على أن يوقفه.

ولن أراد لدنيا على شؤم ما يقع، دعوني أذكر بأن هناك من توفي بسكتة قلبية وهو يشاهد صور غزة، وأن المنيع جمال ريان اختنق ونزف دموعا غزيرة وهو يقرأ نشرة أخباري «الجزيرة».

الى جانب الشاهدة اليومية المستمرة للإرهاب الاسرائيلي على سكان غزة، وبغضل شاشات التلفاز، أمكن البشرية أن تكتشف (بالأحرى تعيد اكتشاف) أمور كثيرة كمنع ابعث اكتشافات مكان عورته. ومن هذه الأمور (والذكرى تنفع المؤمنين):

-العالم غابة البقاء فيها للوحش الأقوى.

-اسرائيل هي الوحش الأقوى (لأنها مثل فرعون، سالوه لماذا «تفترعن» فقال: لم أجد من يوقفي، وهي رواية أخرى، لم أجد من «يقترعن» علي).

-جيشنا نازي ارهابي يطلق النار على الأطفال وعلى طواقم الإسعاف (ثم يقول إن «الارهابيين» يختبئون هناك).

-أرخص لحم بشري فوق الأرض هو اللحم العربي (مجانا هذه الأيام).

-أرخص لحم بشري بين العرب هو اللحم الفلسطيني (هناك فائض هذه الأيام).

-الحكام العرب عجزه عاجزين (من كثرة ما بقوا في كراسيهم).

-الشعوب العربية حيّة لكنها عاجزة (محتاجة فياغرا).

-نهاية المدارس السياسية وسقوط «الشارع العربي في قبضة الاسلاميين (هنيئا للاعتدال والمعتدلين).

-اسرائيل خسرت حليفتها تركيا، ولو مؤقتا (هنيئا لإيران).

-الجيش الراهابي، وهو يقف في غزة، يزرع بذور 60 سنة أخرى من الحقد بين الاسرائيليين والشارع العربي (مثل اشتر شيئا وخذ مثيله بلاش: اضيفوا لها ال60 سنة الحالية وعندكم

120).

-أمريكا، وهي تحمي القتل والقتلة، تزرع بذور 60 سنة أخرى من الكراهية بينها وبين الشارع العربي (اقترح استثناء العرين كارد من قائمة النزاع والكرامية).

-التلفزيون المصري (بكل قنواته)، على دين حكامة في مأساة غزة. فهو يعمل بمقولة «معزة ولو طارت»، أو يحاول أن «يلطع الماء في عقبة»، كما يقول الجزائريون.

-السلام على طريقة العرب واسرائيل سراب (الحق على العرب، ما من قضية خاسرة إلا سارعوا لها وتشبثوا بها).

-الفاتيكان في يد جنباة لا يجروون على توجيه اصغر النقد لإسرائيل (لأن القانون فوق الجميع واسرائيل فوق القانون).

-البابا بينيديكس السادس عشر التزم الصمت حتى لا يفسد زيارته الى تل أبيب في أيار (مايو) المقبل، فدعا الى «وقف العنف في الشرق الأوسط» (أحسنت يا أبونا، عرفت تحسينها).

-لو وقع هجوم غزة على أرض جرداء في سيبيريا أو جزر الوقواق لثار الفاتيكان وأقام الدنيا على من فيها حزننا على الهباء (ومن قال ان غزة أرض عامرة؟).

-أحمد ابو الغيط أسوأ وزير خارجية أبليتت في مصر (في انتظار أن يحسن ترتيبه بتكسير رجل أول من يتسلى الى مصر عبر رف).

-الشيخ الأزهر مختف عن الأنظار (عندما تصبح غزة أرضا عامرة ان شاء الله سيعاتبكم: الله...).

وهي غزة هاجموها، طيب ليه محدش قال لي؟).

-جورج بوش الابن شريك في الجريمة على سكان غزة ويجب محاسبته مثل قادة جيش الدفاع الراهابي (حاكموه مع الرئيس السوداني في نفس اليوم لتوفير الوقت والتكاليف).

-عمرو موسى يجب ان يعلق العمل بالجامعة العربية 50 سنة ويعتكد بيته ما بقي من عمره (هذا لو بقي فيه قليل من الحس بالأسؤولية. إذا لم يبق فليعلق العمل 25 سنة وتحن موافقون).

-وزير خارجية الجزائر والوزير المنتدب في الخارجية يخاطبان الجزائريين داخل الجزائر، بخصوص غزة، باللغة الفرنسية (يوم السبت) فيضطران التلفزيون الى أن يترجم لهما (ذاك لأن العربية لغة المستعمر والفرنسية هي اللغة الأم والرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. شكرا للخامة الرئيس بوظليفة، فقد سنّ سُنّة حسنة له أجراها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة).

-المظاهرات العارمة تعبير شعبي جميل لكنها لم تعد تكفي لإيقاف عدوان، خاصة إذا كان السفاح اسرائيليا والمذبح فلسطينيا أو عربيا (قلنا لكم اللحم العربي معروض للذبح في مزاد بالطابق الثاني من مبنى جامعة الدول العربية على ضفاف النيل).

-المستوطنون اليهود في قمة الحنان والرفقة فيصابون بالهلع من سقوط صواريخ بعيدة (وصفها الأب محمود عباس «البعثلون، العرب البعثية») والأطفال الفلسطينيين أشود لا يابؤون بما تطلق عليهم طائرات «اف 16» بإدبار لن أحد منهم أصيب أو حتى خدش ظفره (اعطوهم صواريخكم البعثية ويطحومكم اف 16، كي تتناكم العرب والحدان وتتالمم البطولة والشهامة).

القائمة طويلة ولكن المساحة تضيق، لذا أتوقف هنا. يمكنكم التبرع بما لديكم من أفكار ولكم أجر اجتهادكم (على الأقل).

## العبارة السحرية

■ كان الحكام العرب فقدوا قوة وطريقة الرد على ما وجّه لهم من انتقادات وشتائم منذ بدء العدوان النازي على غزة، إلا من طريقة واحدة وحيدة تتكرر في نشرات الأخبار بالتلفزيونات المحلية.

هي تلك العبارة السحرية «واصدر فخامة - سموه - جلالته - أوامرا عليا بفتح جسر جوي لإرسال مساعدات الى إخواننا في غزة، أو «واصدر (.....) تعليماتا بالبدء في استقبال الجرحى من أهلينا في غزة الصامدة».

تتردد هذه العبارة في ما يشبه مزاد مستمر، وكان الخير انتهى من على وجه الأرض لولا تلك التعليمات المباركة.

والحقيقة أن أغلب المساعدات تصل الى مطار العريش كأيعد نقطة، وبعضها لا يغادر أبدا لإقليم تلك الدولة، لأن تصريحات النباهي شيء «والواقع شيء آخر يتمثل في أن السلطات المصرية لها طريقها ومنطقها في استعمال مطار العريش.

وللتأكد من أن «الأوامر العليا» هي مجرد كلام سرعان ما يصطدم بالواقع، يكفي قراءة شكاري بعض السفراء، وبينهم سفير الجزائر بمصر، ومسؤولي الجمعيات الأهلية من الصعوبات التي تواجه إيصال المساعدات العينية.

وبقي لهم (القادة) طريقة أخرى، هي ان يقوم أزملاهم بتوزيع صورهم المكبرة على المتظاهرين لتتساوى مع الشعارات ومع الأعلام الفلسطينية فيلبس الأمر على الناس: هل هي مظاهرة لغزة أم لأصحاب الغخامة (السمو، الجلالت)؟

✽ كاتب من أسرة «القدس العربي» toufik@alquds.co.uk

## وارضيات



## 13 مليار دولار قيمة الرساميل الوافدة الى لبنان خلال 11 شهرا

■ بيروت - يوبي اي: أظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي نشر يوم الاثنين أن حجم الرساميل الوافدة الى لبنان بلغت 13.1 مليار دولار امريكي حتى نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، مقارنة مع 8.2 مليار دولار في الفترة نفسها من عام 2007. وجاء هذا الارتفاع رغم الازمة المالية العالمية التي بدأت في منتصف ايلول/سبتمبر الماضي، وكانت المصارف العاملة في لبنان حققت أرباحا في الاشهر العشرة الأولى من عام 2008 بحدود 954 مليون دولار، بزيادة قدرها 43 % عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وسجلت أرباح المصارف العام 2007 بحدود 846 مليون دولار، بزيادة قدرها 177 مليون دولار عن في عام 2006 حيث كانت بلغت 748 مليون دولار. وتراجعت الدولة في الودائع المصرفية الى 70.5 % مع نهاية شهر تشرين الاول/أكتوبر الماضي، لكن ديون المصارف المشكوك في تحصيلها بلغت 3663 مليون دولار متراجعة 100 مليون دولار عن ديون الفترة عينها من عام 2007.

وأظهر التقرير إن الميزانية الجمعة المصارف العاملة في لبنان وصلت حتى نهاية تشرين الاول/أكتوبر من عام 2008 الى 90.421 مليار دولار مقابل 91.735 مليار دولار في نهاية شهر ايلول الذي سبقه، أي تراجع نحو 1.300 مليار دولار، لكنها بقيت مرتفعة قياسا على نهاية عام 2007 حيث كانت سجلت 82.2 مليار دولار.

وكانت الميزانية الجمعة للمصارف العاملة في لبنان ارتفعت في نهاية عام 2007 الى 82.25 مليار دولار من 74.271 مليار دولار في نهاية عام 2006، وزادت هذه الميزانية في عام واحد 7.98 مليار دولار وما نسبته 10.75 %.

وبلغت الودائع المصرفية خلال الاشهر الـ10 الأولى من عام 2008 نحو 74.795 مليار دولار بتراجع نحو 335 مليون دولار عن شهر ايلول، لكنها ارتفعت في عام 2008 إلى 113259 مليار ليرة، أي ما يعادل نحو 75.506 مليار دولار.

## عمان والسودان تسعيان لزيادة انتاجهما النفطي

■ نيودلهي - رويترز: قال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرميحي يوم الاثنين إن سلطنة عمان تستهدف إنتاج 800 ألف برميل يوميا من النفط الخام عام 2009 بالمقارنة مع 750 ألف برميل يوميا في الوقت الحالي.

كما قال السودان إنه يستهدف زيادة انتاجه إلى 500 ألف برميل يوميا في المتوسط العام المقبل مما بين 450 ألفا و460 ألف برميل يوميا في الوقت الحالي. وقال وزير الطاقة السوداني الزبير أحمد الحسن إن الانتاج «سيرتفع إلى حوالي 500 ألف برميل يوميا في المتوسط خلال العام الجاري لكنه سيصل بنهاية السنة إلى 600 ألف برميل في اليوم».

وتأتي زيادة الانتاج المزمعة من جانب سلطنة عمان والسودان وهما من المنتجين المستقلين في وقت تعمل فيه الدول الأعضاء في منظمة أوبك على خفض الامدادات تطبيقا لثلاثة اتفاقات توصلت إليها منذ ايلول/سبتمبر الماضي في إطار الساعي الرامية لوقف انخفاض الاسعار.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي قال الرميحي إن سلطنة عمان لا تشعر بأنها ملزمة بخفض الامدادات بوصفها منتجا صغيرا.

ويشهد الانتاج العماني تراجعا منذ سنوات مع تقادم حقول النفط وربما يشير زيادة الانتاج هذا العام إلى تحول في هذا الاتجاه.

وقال الرميحي أمس على هامش مؤتمر بترتوك إن سعر 70 دولارا للبرميل سعر مريح.

وسئل الرميحي عن الاسعار الحالية فقال «بالطبع دخلنا أقل وفي الأجل الطويل سيؤثر ذلك على الانتاج وسيجعل العديد من المشروعات غير مجدية في ظل الاسعار الحالية».

من جهة ثانية قال مسؤول كبير من نيجيريا عضو أوبك على هامش المؤتمر الخاص للرئيس «كنا نتنتج 2.01 مليون برميل يوميا بعد أن نفذت تخفيضات الانتاج المتفق عليها مؤخرا».

وقال ايمانويل اجوجاه المستشار الخاص للرئيس «كنا نتنتج 1.88 مليون برميل يوميا قبل الاتفاق الجديد والان نتنتج 1.88 مليون برميل يوميا».

وكان المسؤول يشير إلى اتفاق أوبك في كانون الاول/ديسمبر الماضي على تنفيذ أكبر خفض في الامدادات في تاريخ المنظمة ويبلغ 2.2 مليون برميل يوميا.

## تراجع سعر النفط 3 دولارات للبرميل مع استمرار المخاوف بشأن الطلب العالمي

في كومونك بنك اوف استراليا «السوق تتابع أيضا عن كتب تطورات أخرى في أوبك وأوروبا والتوترات في الشرق الأوسط لكن القلق بشأن الاستهلاك لا يزال عاملا نزوليا كبيرا للنفط».

وهبطت أسعار النفط 54 بالمئة العام الماضي وفقدت أكثر من 100 دولار من مستوياتها القياسية فوق 147 دولارا للبرميل في تموز/يوليو الماضي مع تضرر الطلب على الوقود ومع ذلك فقد نسب إلى مندوب ايران في أوبك قوله إن المنظمة قد تقرر خفض الانتاج مرة أخرى في اجتماعها في آذار/مارس المقبل إذا واصلت أسعار النفط الهبوط.

■ لندن- رويترز: انخفضت أسعار النفط أكثر من 3 دولارات لتتزلزل دون مستوى 38 دولارا للبرميل يوم الاثنين استمرارا لخسائر الجلسة السابقة التي بلغت اثنين بالمئة مع استمرار المخاوف بشأن الطلب على الطاقة بعد زيادة كبيرة في عدد العاملين عن العمل بالولايات المتحدة.

وجاء تراجع النفط رغم أنباء ذكرت أن السعودية أكبر مصدر في أوبك تعترم خفض انتاجها النفطي إلى أقل من الحصص المقررة في أوبك وايضا رغم تعثر الامدادات لأوروبا بسبب نزاع الغاز الروسي الأوكراني والتوترات في الشرق الأوسط.

ويحاول أسواق النفط انخفضت أسعار النفط الأمريكي الخفيف في عقود شباط/فبراير 2.82 دولارا إلى 38.01 دولار للبرميل بعد تداولها بين 37.82 و40.80 دولار.

وهبوط أمس هو استمرار لهبوط سعر النفط يوم الجمعة الماضي بعد أن أظهر تقرير حكومي أن أصحاب العمل خفضوا الوظائف بواقع 524 ألف وظيفة في القطاعات غير الزراعية في كانون الاول/ديسمبر مما رفع معدل البطالة في الولايات المتحدة إلى أعلى مستوى في 16 عاما تقريبا. وقال ديفيد مور المحلل الاستراتيجي لشؤون السلع الأولية

## السودان وبتروناس يبحثان خطط إقامة مصفاة مشتركة لتكرير النفط

■ نيودلهي - رويترز: قال وزير الطاقة السوداني إن مسؤولين من السودان وشركة النفط الوطنية الماليزية بتروناس سيجتمعون في آذار/مارس المقبل لبحث خطط إقامة مصفاة مشتركة لتكرير النفط.

وقال الوزير الزبير أحمد الحسن يوم الاثنين على هامش مؤتمر بترتوك في نيودلهي «سنلتقي بشريكنا في المشروع المشترك لنرى كيف يمكننا أن نحرك هذا المشروع للامام».

وكانت بتروناس تخطط لإقامة مصفاة في السودان لكن كلفة بناء مصفاة جديدة ارتفع وفق تقديرات إلى نحو خمسة مليارات دولار مما يتراوح بين مليار وملياري دولار عند بدء التفكير في المشروع.

ويواجه السودان عقوبات اقتصادية أمريكية بسبب الصراع في منطقة دارفور. وتعد شركة بتروناس مستثمرا رئيسيا ولها حصص في حقول منتجة لزيج النيل ومزيج دار.

## المجموعة المالية: الاقتصاد السعودي قد ينكمش بنسبة 0.9 بالمئة في 2009

■ دبي- رويترز: قالت المجموعة المالية - هيرميس إن من المتوقع أن ينكمش الاقتصاد السعودي بنسبة 0.9 في المئة هذا العام بفعل تخفيضات حادة في انتاج النفط وذلك رغم أن القطاع غير النفطي قد يحد من الهبوط مع زيادة الانفاق الحكومي. لكن المجموعة المالية تتوقع أن يعاود الاقتصاد السعودي النمو في 2010 بمعدل يبلغ 4.7 في المئة، وكانت المجموعة توقع من قبل نموا بنسبة 2.4 في المئة.

وخفض الاقتصاديون توقعاتهم للانتاج المحلي الحقيقي في منطقة الخليج مع انزلاق قوى اقتصادية كبرى إلى الركود وانهارت أسعار النفط إلى ربيع مستواها القياسي الذي سجلته في تموز/يوليو الماضي.

وقالت المجموعة في مذكرة بحثية إن القطاعات غير النفطية في السعودية ستنمو على الأرجح بنسبة 4.3 في المئة عام 2009 انخفاضا من 5.2 في المئة عام 2008.

وأضافت المذكرة التي تحمل تاريخ 11 كانون الثاني/يناير إن المجموعة المالية تتوقع تدهور أرقام ميزان المعاملات الجارية والنتج المحلي الإجمالي

تدهورا ملحوظا في عام 2009 مع تراجع إيرادات النفط كما أنها تتوقع انكما الناتج المحلي الحقيقي والاسمي.

ورجحت وزارة المالية السعودية الشهر الماضي أن يكون الاقتصاد قد نما بنسبة 4.2 في المئة خلال 2008.

وتتوقع الوزارة أن تسجل المملكة هذا العام أول عجز منذ عام 2002 مع زيادة الانفاق المالي لخفض النمو والتصدي لانخفاض أسعار النفط دون 40 دولارا للبرميل من أكثر من 147 دولارا في تموز/يوليو الماضي.

وقالت المجموعة إن نمو الانفاق الحكومي سيكون حيويا في دعم القطاع غير النفطي بالإضافة إلى زيادة الثقة في الاقتصاد.

وقالت مصادر بصناعة النفط لرويتز يوم الأحد إن السعودية تعترم خفض انتاجها النفطي بما يصل إلى 300 ألف برميل يوميا عن المستوى المتفق عليه في منظمة أوبك.

وكانت السعودية خفضت امداداتها النفطية إلى ثمانية ملايين برميل يوميا هذا الشهر لتحقيق المستوى المستهدف وفق اتفاقات أوبك.

## دانة تعلن عن كشف للغاز بمصر قد يضاعف احتياطياتها

■ أبو ظبي - رويترز: قال شركة دانة غاز ومقرها دولة الامارات العربية المتحدة يوم الاثنين إنها حققت كشفا للغاز والمكثفات في مصر قد يضاعف احتياطياتها من الغاز هناك.

وقالت الشركة في بيان إن الكشف تحقق في بئر سلمي 1 في منطقة امتياز غرب القطرنة وينتظر أن يضيف أكثر من 200 مليار قدم مكعبة من الغاز لاحتياطيات دانة غاز.

وحققت الشركة أربعة اكتشافات للغاز في مصر العام الماضي كان أحدها في كانون الاول/ديسمبر في بئر البستنت 2 الواقع في امتياز غرب المنزلة في طبقة القواسم.

وقال أحمد العرييد المدير التنفيذي لعمليات الاستكشاف والانتاج في دانة غاز في البيان إن النتائج الممتازة التي تحققت في بئر سلمي 1 تدعو بالتأكيد إلى مزيد من أعمال الحفر الاستكشافية في المنطقة وهو ما تنوي الشركة التخطيط له قريبا.

وتعتمد دانة غاز على مصر في الحصول على معظم ايراداتها. وفي العام الماضي قالت الشركة إنها تخطط لاستثمار حوالي 500 مليون دولار في مصر وفي كردستان العراق خلال عام 2009 لتعزيز انتاج الغاز الطبيعي.

## بنك يتوقع تراجع نمو الامارات الاقتصادي إلى 1 % فقط

■ دبي- رويترز: قال بنك الكويت الوطني يوم الاثنين إن النمو الاقتصادي في دولة الامارات العربية المتحدة سيتباطأ إلى واحد في المئة هذا العام لانخفاض انتاج النفط وتباطؤ نمو القطاعات غير النفطية.

وقال البنك في مذكرة بحثية إن من المتوقع على نطاق واسع أن الامارات هي أكثر اقتصادات المنطقة تعرضا للتدهور الشديد في المناخ الاقتصادي والمالي العالمي. وأضاف أن نهاية الفترة التي شهدتها اقتصاد الامارات في السنوات الأخيرة ستكون حادة وستؤثر بفترة من النمو الاضعف كثيرا.

وتابع أن نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي سيتباطأ إلى واحد في المئة هذا العام بالمقارنة مع خمسة في المئة العام الماضي.

وبلغ متوسط توقعات محللين في استطلاع للرأي أجرته رويترز الشهر الماضي نموا حقيقيا بنسبة 2.7 في المئة في الامارات.

وقال البنك إنه يتوقع أن ينمو القطاع غير النفطي بنسبة اثنين في المئة وربما أقل مشيرا إلى أن متوسط نمو هذا القطاع بلغ 16 في المئة فيما بين 2002 و2007.

وأشار البنك إلى أن مساهمة قطاع النفط والغاز في الناتج المحلي الحقيقي للامارات ستنكمش بنسبة اثنين في المئة هذا العام في أعقاب تخفيضات الانتاج التي أقرتها منظمة أوبك.

وأضاف أن التضخم الذي بلغ 11.1 في المئة في عام 2007 مسجلا أعلى مستوى منذ 20 عاما سينيخفض إلى سبعة في المئة هذا العام من 14 في المئة في 2008.

## EMERGENCY APPEAL FOR GAZA

MAP  
MEDICAL AID FOR PALESTINIANS

## منظمة «العون الطبي للفلسطينيين (ماب)»



للتبرع الآن: اتصل برقم (0044)02072264114  
او قم بزيارة الموقع الإلكتروني: www.map-uk.org

## الفلسطينيون يعانون يوميا من الهجوم الإسرائيلي الوحشي الجرحى والمرضى والناس المروعون في غزة يحتاجون بشكل عاجل لمعونتكم

«العون الطبي للفلسطينيين (ماب)» منظمة خيرية مقرها المملكة المتحدة وتمتلك خبرة 25 عاماً من العمل في فلسطين، وهي تعمل بالتعاون مع السلطات الصحية المحلية لتأمين بعض احتياجاتها الطبية الكبيرة. وقد قامت (ماب) منذ 27 كانون الأول/ديسمبر بتوزيع ما قيمته 200 ألف دولار امريكي من امدادات الطوارئ الطبية. غير ان جهاز الخدمات الصحية بغزة وصل الى نقطة الانهيار.

يقول فكر شلتوت، منسق برنامج (ماب) في غزة، خلال تواجده في مستشفى الشفاء «لقد رأيت الكثير الكثير من المدنيين القتلى والجرحى. بعضهم اطفال، وبعضهم نساء، وهناك آخرون من كبار السن. بعضهم كان لشدة الألم يدعون الله لأن يميتهم».

الأطباء وطواقم التمريض كانوا يعملون كل ما بمقدورهم، غير انه لم يكن لديهم حتى شاش طبي، لذا اضطروا لاستعمال القطن غير المعقم بدلا منه. لم يكن بمقدورهم تعقيم الملابس المستعملة في غرف العمليات. ولم يكن لديهم محاقن من الاحجام اللازمة. لكنهم كانوا يعملون لمدة 24 ساعة يوميا. كانوا يحاولون الحالات الطبية من مستشفى لآخر على امل ان تكون لديه امكانية افضل لتقديم العلاج. ما لديهم من مواد تخدير يوشك على النفاذ. انها كارثة حقيقية».

ومع استمرار الأزمة الانسانية تقود (ماب) طاقم عمل للطوارئ بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة لانشاء مراكز توزيع طبية تغطي شمال ووسط وجنوب قطاع غزة، وهو امر اصبح ضروريا جداً بعد ان قسّمت القوات الاسرائيلية القطاع مما جعل من الاستحيل نقل التجهيزات والامدادات الطبية بين مراكزه السكانية الرئيسية.

ورغم تصاعد عدد الاصابات يظل عاملو (ماب) في مجال الاغاثة في مراكز عملهم. ورغم الاضرار التي احدثتها القنابل الاسرائيلية بمنزلهم ومركباتهم وفي مكتب (ماب) بغزة، يواصل عاملونا لعب دور حيوي في تنسيق امداد مستشفيات غزة بالتجهيزات والمواد الطبية التي تحتاجها بشدة.

ومع اهمية كل ما ذكر تظل هناك الحاجة الى عمل المزيد. فساكن غزة الذين يتعرضون للقصف من الجو والبحر والبحر يناضلون للبقاء على قيد الحياة دون كهرباء او ماء نظيف، وفي كثير من الحالات دون طعام. هناك حاجة ماسة الى اشياء أساسية للحياة. لكننا نعطي الأولوية لـ الطرود الصحية، اللازمة للاشخاص الذين طردوا من منازلهم. ويكلف الواحد من هذه الطرود 20 جنيبيا استرلينيا ويحتوي على صابون و مواد تعقيم و اشياء أخرى ضرورية للحياة وتجنب المرض.

كما نحتاج ايضاً الى المزيد من مولدات الكهرباء، التي يكلف الواحد منها 2489 جنيبيا استرلينياً، وذلك لتمكين المستشفيات والعيادات من مواصلة عملها.

نرجو منكم تقديم اي شيء تستطيعون تقديمه اليوم. وان كل ما تقدمونه سيساعد آلاف الفلسطينيين الذين يعانون جسدياً ونفسياً من الهجوم الاسرائيلي المستمر بلا هوادة.

## شكر الكم

«كل حياة انسانية في غزة لها قداستها»  
نورز ابو لبد، احد عاملي (ماب) بغزة





## رئيس غرفة تجارة قطر يدعو دول التعاون الخليجي لاحداث تغييرات باقتصاداتها لتقليص الاعتماد على النفط

الدوحة - «القدس العربي»

من هديل رشاد:

كشف نائب رئيس مجلس الوزراء القطري عبد الله بن حمد العطية أن هناك معوقات أمام القطاع الصناعي الخليجي يجب العمل على حلها مشدداً على ضرورة الاستماع والاهتمام بمطالب القائمين على هذا القطاع، كما أعلن عن تشكيل لجنة خاصة لحل هذه المعوقات برئاسة وزير الدولة لشؤون الطاقة والصناعة محمد بن صالح السادة.

وطالب العطية في كلمة افتتح بها «ندوة الصناعة الخليجية في ظل التحديات الراهنة» التي أقيمت على هامش معرض «صنع في قطر» الذي افتتحه أمس الاثنين الشيخ نهيّم بن حمد آل ثاني -ولي عهد قطر- بضرورة العمل على فتح الحدود التجارية بين دول المجلس مشيراً إلى أن هناك العديد من المعوقات التجارية الحدودية بين دول المجلس منذ 30 عاماً إضافة إلى معوقات مجال التجار البنينية مستمرة منذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى اليوم.

عرب العطية عن امه على برؤية دول المجلس دون حدود تجارية بينها. من جهته أكد رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر الشيخ خليفة بن جاسم بن محمد آل ثاني ان الأزمة المالية العالمية الراهنة كشفت ان الاستثمار الصناعي هو من أدى أنفع الاستثمارات وأكثرها قدرة على مواجهة الأزمات محذراً من اعتماد دول المجلس على تصدير النفط، الأمر الذي يعد أمراً محفوفاً بالمخاطر في ظل التذبذب والتراجع التي تشهدها أسعار النفط.

وطالب رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر بضرورة أن تكون هناك

رؤية واضحة ومحددة لدول مجلس التعاون الخليجي للتحديات التي تواجهها والتي تتمثل في المنافسة في ظل انفتاح الاسواق والتقليد والمحاكاة للمشاريع القائمة والافتقار الى التجديد والابتكار مع عدم تنمية وتكامل العلاقات التنموية على كافة المستويات بالإضافة الى ندرة المواد الخام وحدوديتها وعزوف المستثمرين عن الاستثمار في القطاع الصناعي وأقبالهم على الاستثمارات ذات العائد والبرج السريع.

وأكد ان التحديات التي تواجه الصناعة الخليجية تفرض على دول المنطقة اولويات للخروج بهذه الصناعة بشكل عام من فقها الضيق والوصول بها الى آفاق التطور والنمو وايضا الى العالمية، مشيراً الى انه من اهم هذه الاولويات الاهتمام بقطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة حيث ان عدده هذه المؤسسات في دول مجلس التعاون لا يزيد على 11 الفاً و 500 منشأة ولا يزيد حجم مساهمتها في الناتج المحلي عن 10 بالمائة وهي نسبة متدنية بالقياس بمساهمة هذا القطاع في الدول الأخرى. وأوضح ان الاقتصاد

الياباني الذي يعد ثاني اقتصاد من حيث الحجم بعد الولايات المتحدة الأمريكية يعتمد في المقام الأول على الصناعات الصغيرة التي تتكامل راسياً وأفقياً مكونة فيما بينها تلك المشروعات الصناعية العملاقة حيث تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة حوالي 99.7 بالمائة من المشروعات في اليابان وتنتج 70 بالمائة من الإيدي العاملة.

وأشار الى قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الهند الذي يضم أكثر من ثلاثة ملايين وحدة صناعية تساهم بنسبة 35 بالمائة من حجم الناتج الهندي. وأكد الشيخ خليفة على أهمية

ان يتجاوز دور الحكومات في دول مجلس التعاون الخليجي في دعم القطاع الخاص الصناعي ليصل هذا الدور الى مرحلة التخطيط المستقبلي لهذا القطاع بحيث تقوم هذه الحكومات بالاعداد خطة طويلة الامد لتوطين صناعات صغيرة ومتوسطة تلبي احتياجات السوق المحلي وتكون قادرة على المنافسة محليا وعالميا مع مشاركة القطاع الخاص في اقامة مشروعات صناعية كبرى تعتمد على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وتستفيد من الغواض المالية المتحققة لدول المجلس. ونوه سعادة رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر بأهمية الخروج من الندوة بتوصيات قابلة للتنفيذ والتطبيق ترتقي بالاقتصاد والصناعات الخليجية من جانبه أكد رئيس اللجنة العليا لعرض صنع في قطر السيد محمد بن أحمد بن طوار الكواري في كلمة أمام

قطر لن تسجل عجزا في ميزانية 2009-2010

■ دبي-رويترز: قال نائب رئيس الوزراء القطري عبدالله بن حمد العطية في تصريحات نشرت يوم الاثنين إن بلاده أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم لا تتوقع أن تسجل عجزا في ميزانية السنة المالية 2009-2010.

ونقلت صحيفة «الشرق» عن العطية قوله إن قطر ستبني ميزانيتها المقبلة التي تصدر في نيسان/أبريل على سعر للنفط يبلغ 35 دولارا للبرميل. ويشغل العطية أيضا منصب وزير الطاقة. وقالت الصحيفة إن العطية أكد أن «هذه الموازنة ستكون الأكبر في تاريخ قطر... (و) أن قطر ملتزمة بإنتاج مشاريع البنية التحتية وأكد انه لن يكون هناك عجز في موازنة العام 2009 مشيراً إلى ان وزارة الاقتصاد والمالية تعمل الآن على الموازنة والتي تصدر في أول نيسان (أبريل) وسوف تكون ميزانية متعادلة متوازنة تؤسس لمشاريع أساسية واستراتيجية».

الندوة على ضرورة تقديم الدعم والراعية والتشجيع لقطاع الصناعة الذي يمثل شريان الاقتصاد الوطني، وحصن الأمن والأمان للأجيال القادمة والطريق الأمثل لزيادة وتنمية الموارد وخلق فرص عمل وإنتاج جديدة ودائمة. وأضاف السيد الكواري أن العرض يمثل ملتقا حقيقيا للصناعات القطرية التي من خلاله تحاول غرفة تجارة وصناعة قطر التعريف بالصناعة القطرية محليا وعلى اعتبار الترويج المحلي والتعريف بما تنتجه مصانعنا هو بدايتها للانطلاق نحو العالمية خاصة في قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تحتاج الى المزيد من الدعم والترويج لانطلاقها وحتى منافستها مع الواردات التي تمتلكها فيها اسواقنا. وأولخ ان الهدف من اقامة هذا المعرض هو تحقيق عدد من الامور يأتي في مقدمتها الترويج

والتحقق اضافة لاقتصاد القطري.

وكانت قطر وضعت ميزانيتها لعام 2009 على أساس سعر مفترض للنفط يبلغ 55 دولارا للبرميل. وبلغ سعر البرميل أمس أقل من 38 دولارا.

وتوقع كل من السعودية وسلطنة عمان عجزا في الميزانية هذا العام بعد انخفاض أسعار النفط إلى نحو ربع مستواها في تموز/يوليو الماضي.

وتواصل معظم دول الخليج زيادة الانفاق العام لدعم اقتصادها خلال الأزمة العالمية. وفي الشهر الماضي قالت مجموعة شركات ساميا المالية إن قطر أقل تعرضا لتداعيات انخفاض أسعار النفط لان أسعار صادرات الغاز المسال مرتبطة بعقود طويلة الاجل. ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد القطري بنسبة 9.5 في المئة هذا العام لتسجل أعلى معدل نمو في المنطقة وذلك وفق استطلاع أجرته «رويترز» الشهر الماضي. وأضاف العطية أن قطر كانت من بين أقل الدول تائرا بالأزمة المالية بسبب قوة اقتصادها.

■ لندن-رويترز: ارتفع الين الياباني يوم الاثنين ليسجل أعلى مستوى في شهر أمام اليورو الأوروبي بعد أن أدت التوقعات العالمية المتضائلة إلى تزايد المخاوف من الركود العالمي وخفت من شدة الطلب على الاستثمارات ذات المخاطر الأعلى.

كما تعرض اليورو لضغوط بفعل تزايد التوقعات بأن البنك المركزي الأوروبي سيقدر خفضا كبيرا في أسعار الفائدة لمنطقة اليورو هذا الاسبوع لدعم الاقتصاد. وأضاف السيد الكواري ان المعرض يهدف ايضا الى توطین الطلبة القائمة التي نشرت في الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي وأظهرت أن أكبر اقتصاد في العالم فقد أكثر من مليون وظيفة في الشهرين الاخيرين في العام الماضي.

وجاءت أرقام الوظائف لتضيف إلى طوفان من البيانات الاقتصادية القاتمة من نشى أنحاء العالم التي خفقت انتعاشا وليدا لشبهية المستثمرين لاقامة مشروعات منذ بداية العام. وأدى تزايد العزوف عن المخاطرة إلى زيادة الطلب على الين الياباني منخفض العائد بالإضافة إلى الدولار الأمريكي مع اقبال المستثمرين على

الاصول المأمونة وتفكيك المراكز التي تكونت من خلال الاقتراس بالين لتمويل استثمارات في أصول ذات عوائد أعلى.

وتراجعت اليورو مع اعتقاد المستثمرين بأن البنك المركزي الأوروبي سيقدم على تخفيضات أكبر في أسعار الفائدة بعد أن كان أكثر تحفظا في تخفيضاته مقارنة مع بنك مركزية أخرى وخاصة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

ويجتمع البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس. وهناك انقسام بين المستثمرين بشأن حجم خفض الفائدة من مستواها الحالي البالغ 2.5 بالمئة. وتتوقع أسواق المال خفضا يصل إلى ثلاثة أرباع نقطة مئوية مما سيؤدي إلى تراجع العائد على سندات منطقة اليورو لأجل عامين إلى مستويات منخفضة قياسية.

وكان حجم التعامل في أسواق آسيا محدودا أمس مع إغلاق الأسواق المالية اليابانية بمداينة عملة عامة.

وفي معاملات قبل ظهر أمس انخفض اليورو الأوروبي 0.7 بالمئة إلى 1.4946 دولار مع ارتفاع العملة الأمريكية بصفة عامة. واستقر سعر صرف الاسترليني على 89.45 بنس مقابل العملة الأوروبية الموحدة.

وقال محللون إن خسائر الجنيه الاسترليني كانت محدودة وإنه سيظل مدعوما خاصة أمام اليورو لأن المتعاملين يدركون أن هبوطه إلى مستوى قياسي مقربا من التعادل مع العملة الأوروبية الشهر الماضي كان مفرطاً. وفي الساعة 1000 بتوقيت غرينتش انخفض الجنيه الاسترليني بمقدار 0.7 بالمئة في الشهر الماضي كان مستوى قياسي مقربا من التعادل مع الدولار مع ارتفاع العملة الأمريكية بصفة عامة. واستقر سعر صرف الاسترليني على 89.45 بنس مقابل العملة الأوروبية الموحدة.

## كوريا الجنوبية: مخاوف من تراجع كبير لنمو الاقتصاد

■ سيول-يو بي آي: توقعت البنوك الرئيسية للاستثمار يوم الاثنين أن يبلغ معدل النمو الاقتصادي الكوري الجنوبي هذا العام 0.8%.

ونشرت وكالة أنباء يونهافان المركز المالي الدولي أشار إلى ان معدل النمو المتوقع انخفض من 3% إلى قرابة صفر بالمئة في غضون شهرين. وأضاف انه في حالة استمرار هذه الوتيرة، فمن المتوقع أن يسجل معدل النمو الاقتصادي نموًا سلبيًا في المستقبل القريب.

وشيخا الدوائر السياسية والحكومة من انخفاض حاد في معدل النمو هذا العام مقارنة بتوقعات نهاية العام الماضي. وقد توقع 9 بنوك دولية للاستثمار - بما فيها غولدمان ساكس، وجي بي مورغان، ومورغان ستانلي، ودويتشه بانك، وسيتي بانك في أواخر كانون الأول/ديسمبر الماضي - أن يبلغ متوسط معدل النمو في البلاد 0.8% هذا العام. وتوقعت 7 بنوك للاستثمار باستثناء دويتشه بانك وسيتي بانك في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أن يبلغ معدل النمو الكوري الجنوبي 1.2% هذا العام. كما توقعت 8 بنوك للاستثمار من بينها بي. إن. بي/باريبي في نهاية تشرين الأول/أكتوبر أن يبلغ معدل النمو الكوري 3.0%.

وخفض بنك غولدمان ساكس وبنك ستاندرد تشارترد معدل النمو من 3.9% إلى 1.8%، ومن 3.9% إلى 1.4% على التوالي لمدة شهرين. بينما انقى بنك يو. بي. إس على توقعات معدل النمو السائقة التي بلغت ناقص (-0.2%).

وتوقع بنك ميريل لينش أن يبلغ معدل النمو (0.2-). وخفض بنك آنتش أس بي سبي مؤخرًا معدل النمو المتوقع في البلاد من 2.0% إلى (-0.6). وقامت الشركة المالية اليابانية نومورا بخفض معدل النمو من 1.3% إلى (-0.2%).

وقال وو مون سوك، الباحث في معهد آي جي للبحوث الاقتصادية «يعود الانخفاض السريع في توقعات معدل النمو إلى التوقعات المتضائلة السائدة المتعلقة بالركود الاقتصادي». وسبق أن خفضت المعاهد المدينة المحلية معدل النمو المتوقع هذا العام إلى نسبة 1%، وتوقع معهد آي جي للبحوث الاقتصادية أن يبلغ معدل النمو 1.8%. فيما توقع معهد البحوث المالية أن يبلغ معدل النمو 1.7%.

ولم يستبعد النائب في حزب الوطن الكبير الحاكم من هان كوك إكمانية النمو السلبى. وقال، لست متأكدًا، لكن من المحتمل جدا أن يسجل معدل النمو الاقتصادي الحقيقي نموًا سلبيًا هذا العام».

## مصر تخفض معدل النمو المتوقع دون 5.2 بالمئة للنصف الاول من 2009

■ القاهرة-رويترز: نقلت صحيفة «العالم» يوم الاثنين عن وزير التجارة والاستثمار رشيد محمد رشيد قوله إن مصر خفضت النمو الاقتصادي المتوقع إلى ما دون 5.2 في المئة سنويا في النصف الاول من العام الجاري.

وأكدت الوزارة هذا التصريح الذي ورد على لسان الوزير أمام لجنة برلمانية يوم الأحد.

ونسبت الصحيفة إلى رشيد قوله إن النمو سينخفض عن التوقعات السابقة البالغة 5.2 في المئة بسبب متغيرات مفاجئة. وأضاف الوزير أنه لا مفر من التأثر بالأزمة المالية الطاحنة.

وقال إن كل الأنشطة المصرية المرتبطة بدول خارجية مثل السياحة والاستثمار تأثرت بالأزمة بشكل أكثر مباشرة وأسرع من المتوقع. وتتزايد الأدلة على أن الأزمة المالية العالمية بدأت آثارها تظهر على اثنين من أكبر موارد النقد الاجنبي في مصر هما السياحة وقناة السويس. وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي قال رئيس الوزراء أحمد نظيف إن الحكومة المصرية حددت النمو المستهدف عند 5.5 في المئة على مدى عامين بدءا من أول تموز/يوليو 2008 وذلك بالمقارنة مع نمو بلغ 7.2 في المئة في السنة المالية 2008-2007.

## اقتصادي: حجم الأموال السعودية بأمریکا قبل بدء الأزمة المالية بلغ 533 مليار دولار

■ الرياض-يو بي آي: أعلن عضو الاقتصاد المصري عبد الحميد العمري يوم الاثنين عن مؤسسة النقد العربي السعودي تشير إلى أن حجم الأموال السعودية الحكومية والخاصة المستثمرة في الولايات المتحدة قبل الأزمة لا تقل عن تريليوني ريال، أي ما يعادل 533 مليار دولار أمريكي.

وقال العمري في تصريح صحافي إن الأموال السعودية في الولايات المتحدة مستثمرة في عدد من القطاعات، منها استثمارات حكومية في سندات مسدرة من البنك المركزي الأمريكي واستثمارات خاصة في الأسهم والمشترقات المالية والصناديق الاستثمارية والعقار.

ورجح أن يكون مستثمرون سعوديون أعادوا بعضاً من أموالهم من الخارج إلى السعودية قبل الأزمة العالمية، مشيراً إلى أن السوق السعودية تتوافر فيها فرص كبيرة سواء في القطاع العقاري بمختلف منتجاته أو الأسهم «التي أصبحت مكزرات الربحية فيها نحو 8.8% والاستثمار في تأسيس الشركات، خصوصاً في قطاع الخدمات التي لم تزد مساهمته في الاقتصاد الوطني على 10%».

وأكد العمري أن «عدم وجود تسهيلات وسيطرة البيروقراطية على قطاع الاستثمار المحلي تسببا في طرد الاستثمارات المحلية إلى الخارج، مطالبا بإعطاء الاستثمارات السعودية المميزات نفسها التي يتم تقديمها للاستثمارات الأجنبية».

## الاتصالات السعودية صاحبة العرض الوحيد لرخصة المحمول بالبحرين

■ دبي-رويترز: قالت هيئة تنظيم الاتصالات البحرينية يوم الاثنين إن شركة الاتصالات السعودية هي الوحيدة التي قدمت عرضا للحصول على رخصة الهاتف المحمول الثالثة في مملكة البحرين.

وقالت الهيئة في بيان إن أربع شركات سجلت نفسها في المزاد على الرخصة لكن الشركة السعودية هي الوحيدة التي قدمت عرضا قبل انتهاء الموعد النهائي يوم الأحد. ولم تذكر الهيئة أسماء الشركات الأخرى.

وقالت الهيئة إنها تعتزم فتح العرض المالي في 22 كانون الثاني/يناير بعد أن تتأكد مما إذا كانت الشركة السعودية استوفت الشروط الفنية.

## الاتحاد الأوروبي ينتقد رسوم السيارات الروسية

■ بروكسل - رويترز: قالت المفوضية الأوروبية يوم الاثنين إنها تأسف لقرار روسي يفرض رسوم استيراد إضافية على السيارات لحماية المنتجين المحليين وأضافت أن هذه الخطوة تخالف طموحات روسيا للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

وكانت روسيا رفعت الرسوم على السيارات المنتجة منذ فترة لا تتجاوز ثلاثة أعوام التي يستوردتها الأفراد إلى 54 في المئة من 48 في المئة.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية في لقاء مع الصحفيين: تأسف المفوضية بشدة لهذا الموقف الروسي، وأضاف أن هذه الرسوم الإضافية قد تتراوح بين 300 مليون و400 مليون يورو (536 مليون دولار).

وقال المتحدث «إن هذا الإجراء... يخالف الاتفاق الذي توصلنا إليه مع روسيا في عام 2004 في إطار مساعي انضمامهم لمنظمة التجارة العالمية».

## غولدمان ساكس يبقي توقعاته لسعر النفط عند 65 دولارا للبرميل

■ لندن-رويترز: احتفظ بنك الاستثمار الأمريكي غولدمان ساكس بتوقعاته لسعر الخام الأمريكي الخفيف في نهاية العام الجديد دون تغيير عند 65 دولارا للبرميل مع عودة التوازن إلى السوق في أعقاب الركود العالمي.

وقال تقرير الطاقة الاسويجي الصادر بتاريخ التاسع من كانون الثاني/يناير إن أسعار النفط شهدت تقلبات في الأسابيع القليلة الماضية بسبب توترات سياسية والطقس وعوامل مالية وكذلك ضعف العوامل الاقتصادية الأساسية.

وأضاف التقرير أن استمرار الغائض في سوق النفط سيواصل الضغط على الأسعار لتتخفف قرب 30 دولارا وهو المستوى الذي يتوقفه البنك في الربع الاول من العام الجاري.



نشط بضع قناعا على شكل وجه المششارة الألمانية انغيلا ميركل يحرق أوراق يورو مزورة خلال احتجاج على سياساتها الاقتصادية في برلين امس

## أغلب بورصات الخليج تواصل التراجع بتأثير ضعف اسعار النفط وتخوفا من نتائج ضعيفة لارباح الشركات

دبي - من جيسون بنهام:

على ارتفاع وصعدت بورصة دبي بأكثر من واحد في المئة، وقال رامي الصيداني رئيس الاستثمار لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة شرودرز «إعلان حكومة دبي زيادة الاتفاق ايجابي بالتأكيد لكن العنويات ما زالت هشة في السوق»، وقال مسؤول كبير يوم السبت إن دبي تعزز زيادة الاتفاق بنسبة 11 في المئة رغم أنها تواجه أول عجز في ميزانيتها.

وفي الكويت هبط مؤشر البورصة بنسبة 1.39 في المئة إلى 7197 نقطة متراجعا لرابع يوم من أيام التعاملات، وقد سهم ببيت الاستثمار العالمي 7.58 في المئة من قيمته وتراجع بنك الكويت الوطني 3.51 في المئة.

وفي عمان انخفض المؤشر القياسي لبورصة مسقط بنسبة 1.39 في المئة إلى 5376 نقطة. وتراجع

سهم بنك مسقط بنسبة 1.75 في المئة وسهم كابلات عمان بنسبة 3.48 في المئة، وقال طارق عبد الرزاق نائب المدير العام في يونايتد، للوراق المالية «ما زالت السوق تنتظر الاموال الحكومية والتأخير في ذلك يقلق السوق».

وفي قطر هبط المؤشر بنسبة 0.13 في المئة إلى 6336 نقطة. وانخفض سهم صناعات قطر بنسبة 0.68 في المئة ومصرف قطر الاسلامي بنسبة 0.76 في المئة. وفي السعودية انخفض المؤشر القياسي للبورصة بنسبة 0.25 في المئة إلى 5152 نقطة. وانخفض سهم ساميا المالية بنسبة 0.96 في المئة والشركة العربية السعودية للأسدسة (سافكو) بنسبة 2.45 في المئة.

وقال عبد الله الرشود المدير التنفيذي لمؤسسة كي.إس.بي كابيتال «شهدنا نتائج سافكو

## اجتماع وزاري اوروبي في بودابست حول مشروع مد خط نابوكو لانايب الغاز

دوليزال، ومشروع نابوكو الذي من المقرر ان ينقل الغاز عبر بحر قزوين نحو أوروبا الوسطى مع تقادي روسيا، يضم ستة بلدان غير انه تعثر حتى الآن خصوصا بسبب نقص التمويل.

غير ان رينهار ميتشيك رئيس المجموعة، التي تضم شركات اوم.في.التسويقية والم.ا.و.ال.ال. الجرية وترانسغاز الرومانية ويولغارغاز البلغارية ويوتاس التركية و.إر.د.بليو.اي.الالمانية، أعلن أمس الاثنين ان اشارة اطلاق المشروع رسميا متوقعة هذا العام. وقال لاداعة الوطنية النمساوية «في 2010

سبدا الاعمال وفي 2013 يبدأ وصول الغاز» إلى مستودع بومغارتن النمساوي (شرق).

مشروع نابوكو بدعم من المفوضية الأوروبية والهادف إلى نقل الغاز لمسافة ثلاثة آلاف كلم من بحر قزوين مع تقادي روسيا، يمكن ان يشهد دفعة جديدة انشاز الغاز الروسية-الاوكرانية التي أثرت بشدة على أوروبا الوسطى.

يبدأ ان خط انابيب نابوكو يلقى منافسة من مشاريع أخرى بينها بالخصوص مشروع روسي إيطالي (ساوث ستريم) الذي تشتبك فيه المجر



## الاهلي يفوز على غريمه الزمالك في الدوري المصري



نجم الاهلي ابو تريكة

وسبق لديكاستل (54 عاما) تدريب اندية النجم الساحلي والصفارسي والترجي في تونس اضافة الى الوداد البيضاوي المغربي واسيك في ساحل العاج.

### بطولة المغرب:

## الرجاء البيضاوي يلحق بالدفاع الحسني الجديد الى الصدارة

ثانية أمام المغرب الطواحي، وتابع الوداد البيضاوي نزيه النقطاط ارضه بسقوطه في فخ التعادل السلبي مع ضيفه المغرب الفاسي، واهدر قائد الوداد البيضاوي هشام اللبوسى ركلة جزاء في الدقيقة 65، وهي المباراة الثالثة على التوالي التي يفشل فيها الوداد البيضاوي في تحقيق الفوز وتحديدا منذ تغلبه على ضيفه شباب السيرة 1 - 0 - صفر في الثاني من كانون الاول/ديسمبر الماضي حيث تعادل بعدها مع ضيفه الاتحاد الزموري للخميسات صفر - صفر، وهزم امام ضيفه الدفاع الحسني الجديد صفر - 1.

## تأجيل اعلان اسم الفائز بجائزة افضل لاعب في افريقيا الى الشهر المقبل

تصدرهم اللاعب العاجي ديديه دروغيا. وقال دروغيا بالفعل انه ليس مهتما بالجائزة عقب قرار منير لجنيدل بحرمته منها في عام 2007. اما بقية المرشحين لنيل الجائزة فهم الغاني مايكل ايسين زميل دروغيا في فريق تشيلسي الانكليزي والتوجولي ايمانويل اديبايور لاعب ارستانال الثمانية للبطولة امام غينيا. وتم اختيار اللاعبين الخمسة الذين سيخوضون المباراة النهائية من قبل لجنة الاعلام والشؤون الفنية بالاتحاد الافريقي، وسيجوز تدريب المنتخب الوطني من 53 دولة افريقية اعضاء في الاتحاد على اختيار الفائز.

### دورة سيدني:

## سافينا وديميتيفيا بسهولة الى الدور الثاني وخروج مبكر لبتروفا

سيدني (استراليا) - ا ف ب: تاهلت الروسيات دينا سافينا وايلينا ديميتيفيا مصنفتان ثانية وثالثة على التوالي الى الدور الثاني من دورة سيدني الاسترالية الدولية لكرة الضرب البالغة جوائزها 600 الف دولار بفوز الاولى السهل على الرومانية سورينا كريستيا 6-2 و 6-0، والى مواطنتها ايكاتيرينا مكاروفا 7-6 و 5-1 - 6-0، واثانية على مواطنتها ايلين ستار 6-6 و صفر و 6-1، وبلغت الدور ذاته الدنماركية كارولين فوزنياك المصنفة ثامنة بفوزها على السلوفاكية دومينكا سيبولكوفا 6-1 و 6-2، والاستونية كاترينيا بفوزها على الالمانية انجيليك كيرير 6-1 و 7-5، والروسية فيرا دوشيفينا بفوزها على الاسترالية ايلين ستار 6-6 و صفر و 6-1، والالمانية ميلاني ساوث بفوزها على الفرنسية ماريون بارتولي بالنسحاب الاخيرة بسبب الإصابة في ركلة ساقتها اليسرى والنتيجة 1 - 1، والسلوفاكية يارميرا غايدوسوفا بفوزها على الايطالية كارين كتاب 6-6 و 6-0، والروسية اليسا كليبانوفا بفوزها على مواطنتها ماريا كيريلكو 6-6 و 6-2، واليابانية ابي سوغياما بفوزها على الامريكية جيل كرايباس 6-2 و 6-3، والايطالية سارا ايراني بفوزها على الاسترالية كاسي ديلاكوا 6-1 و 6-2، والسلوفاكية دانييلا هانتوتو تشوفا بفوزها على التشيكية كلارا زاكوبالوفا 6-3 و 6-3، والاسبانية انابيل ميدينا غارغيس بفوزها على البيلاروسية اناستازيا باكيوفا 6-1 و 6-3 و 6-6، وخرجت الروسية ناديا بتروفا المصنفة سابعة مبكرا اثر خسارتها امام الفرنسية اليزه كورنيه 6-2 و 4-6، و في فئة الرجال، بلغ الاسباني طومي روبريدو المصنف سابع الدور الثاني بفوزه على النمساوي يورغن ميلتسر 6-2 و 6-3.

### القاهرة - يوبى آبي: انتهى دوري

العاصمة المصرية بفوز الاهلي على غريمه الزمالك 0/1 رقم المباراة رقم 102 التي اقيمت مساء الأحد. ويهدأ الفوز يرفع الاهلي رصيده الى 29 نقطة ليحتل المركز الثاني بجدول الفرق المتنافسة في الدوري الممتاز. وتعصب هزيمة الزمالك مهمته في المنافسة على لقب البطولة، حيث يتوقف رصيده بهذه الهزيمة عند 21 نقطة في المركز السادس. وجاءت المباراة في مجملها متوسطة الأداء، وشهد الشوط الأول للمباراة تكافؤ الفريقين، ورغم كثافة هجمات النادي الاهلي على مرمى نادي الزمالك، لم ينجح لاعبو الاهلي في اختراق دفاعات الأخير. وشهد الشوط الثاني تفوقا نسبيا للاهلي على غريمه الزمالك كما شهد إحراز هدف المباراة الوحيد مترجمة فعليه لسيطرة على سير اللعب، وفي الشوط الثاني سيطر لاعبو الاهلي على مجريات المباراة ولم يستطع الزمالك تهديد مرمى حارس النادي الاهلي أمير عبد الحميد، وكانت تسديدات لاعبي الزمالك طائشة. ووقع مهاجمو الزمالك في مصيدة التسلسل مرارا، وظهر وضحا افتقار لاعبي الفريق للجاناس، كما ان تمريرات لاعبي الزمالك كانت سيئة ما تسبب في فقدهم الكرة أكثر من مرة. وسجل هدف المباراة الوحيد لاعب الاهلي الانغولي افسادو فلافيو اثر ضربة الرأس في الدقيقة 35 من الشوط الثاني من كرة عرضية متقنة من لاعب الاهلي الانغولي جيلبرتو من ضربة ركنية. وكانت بطاقة الإنذار الوحيد من نصيب فريق الزمالك، حيث أخرج حكم المباراة الألماني الدولي فلوريان ماير البطاقة الصفراء لاعمد محمد ميترني في الشوط الأول لتعدهم بالخطأ بوضوح مع لاعب الاهلي محمد بركات. ومن جهة أخرى أعلن نادي الزمالك الذي ينافس في دوري الدرجة الممتازة المصري لكرة القدم انه تعاقف مع المدرب السويسري ميشيل ديكاستل لقيادة

## ميسي يقود برشلونة لفوز ثمين على اوساسونا بالدوري الاسباني

ومر الارجنتيني جونزالو هيجوين كرة حولها راؤول قائد ريال مدريد في الشباك لبحرز الهدف الثاني للفريق واحتفل بمراته رقم 500 في الدوري الاسباني. ولعب اتلتيكيو بميشرة لاعبين بعد اى انتصار في الدوري خلال عشر مباريات قليلا لكن الدفاع سيرجيو راموس سحسم اللقاء لحامل اللقب بالهدف الثالث ليحقق ريال مدريد فوزه الثالث على التوالي في الدوري، واكد خواندي راموس مدرب ريال مدريد ان الهدف الاول اسهل للفريق لكنه نفى ان يكون حامل اللقب اعتمد بشكل اساسي فقط على سرعة روبين ابرز نجوم الفريق في اخر ثلاث مباريات. وقال راموس «اي فريق لا يعتمد على لاعب واحد، انها مهمة ان يهاجم وهو يحصل على الحرية لفعل هذا الامر بجهود اللاعبين الآخرين في الفريق». وتراجع بلنسية للمركز الرابع

الماضي، ومرر ميسي الكرة لزميله الكاميروني صمويل ايتو الذي افتتح التسجيل لبرشلونة قبل نهاية الشوط الاول ويرفع رصيده الى 16 هدفا في المسابقة هذا الموسم لكن اوساسونا رد بقوة في الشوط الثاني. وادرك ميغيل فلانو التعادل لاوساسونا من ضربة رأس اثر ركلة ركنية ثم اضاف زميله والتر باندياني هدفا من مسافة قريبة ليقتدم اصحاب الارض 2 - 1 قبل ان ينجح برشلونة في تسجيل هدفين في الدقائق الاخيرة عن طريق تشابي وميسي. وقال تشابي لحظة كانال بلوس التلفزيونية «وقف الحظ جانبا في النهاية لكن الهدف اثننا كنا نستحق الفوز». وتقدم ريال مدريد سريعا امام مايوركا بعدما انطلق الجناح الهولندي ارين روبن اثر هجمة مرتدة ليحزرن هدفا للفريق الزائر بعد مرور ثلاث دقائق فقط من زمن اللقاء.

## بورديو يسحق سان جيرمان برباعية ويتقدم للمركز الثاني في الدوري الفرنسي

وكان الدفاع السنغالي سلمياني دياوارا افتتح التسجيل لبورديو من ضربة رأس اثر ركلة حرة من جوركوف في الدقيقة العاشرة ثم اضاف المهاجم الارجنتيني فرناندو كافيناجي الهدف الثاني اثر تمريرة من ماتيو كالمي قبل عشر دقائق من نهاية الشوط الاول. وتراجع سان جيرمان للمركز السادس بفارق ست نقاط عن الصدارة رغم انه برز في الدور الاول للمسابقة كأحد المنافسين على اللقب بعد فوزه على ليون وبوردو واوليك مسرليا. والذي ساهم ايضا وبدرجة كبيرة بالضغط التي تقود سان جيرمان للتحاقق بفرانكو بورتو ثم اختتم لاعب الوسط البرازيلي البديل فرناندو اهداف اصحاب الارض من مسافة قريبة.

درسنا مباراة باريس سان جيرمان جيدا وكنا نعلم ان الفريق المنافس سيسمح لنا بقراءة خطة اللعب. فلنا هذا وبالتالي استغلنا الامر». وظهر جوركوف صانع ألعاب منتخب فرنسا براحته في الدقيقة 71 وتلقى الكرة ظهره لرمى الموسم الماضي رصيده الى 38 نقطة من 20 مباراة بفارق نقطة واحدة عن اوليك ليون حامل اللقب وصاحب الصدارة الذي اكتفى بتسجيل اثنى عشر هدفا لوريان احد اندية الوسط يوم السبت الماضي. وقال لوران بلان مدرب بورديو للصحافيين بعد ان اشعل فرقة حماس الجماهير بتقديم عرض رائع «انا سعيد للغاية بما شاهدته الليلة». و اضاف بلان مدافع منتخب فرنسا السابق «لقد

### بطولة البرتغال:

## بنفيكا وسبورتينغ لشبونة ينتزعان الصدارة من بورتو

برصيد 28 نقطة بفارق نقطة واحدة منتخب بنفيكا وسبورتينغ لشبونة. وفي المباريات الأخرى، فاز نافال على اكاديميكا كوبرا بر بهدفين للبرازيليين مارسيلينو اوليفيرا سيلفا (63) وادفالدو هرموزا بوليفيا (77) مقابل هدف للسنغالي مودو سوغو (90)، وهزم ريو افي امام بيلينسيش بهدف للمالي مورثا دياكيتيه (55).

لشبونة - اف ب: انتزع بنفيكا وسبورتينغ لشبونة الصدارة من بورتو بعد فوز الاول على سبورتينغ براغا 1 - 0، والثاني على مارتيمو فونشال 2 - صفر وسقوط الثالث في فخ التعادل 1 - 1 مع الدول المشاركة فيها وفي صفر في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة البرتغال لكرة القدم. وفي المباراة الاولى سجل البرازيلي

## خليجي 19: كثير من الاثارة والصخب وقليل من كرة القدم

وتكرر المشهد امام الامارات بتعادل سلبي آخر، ثم كانت اللحظة الثالثة التي انتظرها ميسو لتحقيق الفوز امام اليمن الحلقة الاضعف، لكن الدقائق السبع التي احتضنها حكم الملاحة بدلا عن ضائع والخطأ قبيل الصافرة بلحقات على حافة المنقطة حول الاثراج الى افراج بهدف لجنيد صديق فيها منتخبه في البطولة واخرج الامارات حاملة اللقب الاخير في اكثر لحظات الخلل الحقيقي الذي اصعبها ان يشارك فيها للمرة الرابعة ليلعب على اليمن 3 - 1 قبل ان يفتتح بأنه ليس مؤهلا للقب جديد بتعادل سلبي مع قطر، ثم كشفت الامارات الثالثة مع السعودية الخلل الحقيقي الذي يزال يعاني منه المنتخب الاماراتي هو ضعف خط الدفاع وانخفاض معدل اللياقة البدنية في النصف الاخير من الشوط الثاني، فالتقت معاناته من تصفيات العالم على المواجهة الاكثر قوة له في دورة الخليج، فكان ضيفه سعودي مثيرا تفوق فيه المدرب ناصر الجوهري على نظيره الفرنسي دومينك باتتية في قراءة

مسقط - اف ب: انفض الدور الاول من دورة كأس الخليج التاسعة عشرة بضيافة مسقط على كثير من الاثارة والصخب الاعلامي على حساب المنعة الفنية داخل المستطيل الأخضر لانه شهد قديلا من كرة القدم ما يرسم علامات استفهام حول قدرة لاعبي المنتخبين المشاركة من هذه الدورة في استحقاقها الرسمية الأخرى.

ولا يدخل منتخب اليمن طبعيا في هذه الحسابات كونه ما يزال مفرط العود في المنافسات مساوية واثارة، ان انه يشترك فيلا للمرة الرابعة ليلعب بعد ان بدأت مسيرته في «خليجي 16» في الكويت عام 2003.

الاجتماع الذي اشرفت خلاله اهداف امام السابقات استحوذ على الاهتمام كونه يلعب بنفس التشكيلة من اللاعبين تقريبا التي ازادت خبرته وتريد ان تنتزع اللقب على ارضها وبين جمهورها للمرة الاولى في تاريخها. وتتسع عروض صاحب الارض لللدورة في الحديث عن الناحية الفنية، فانه الوحيد الذي امع وكان اداة تصاديا من مواجهة سلبية امام الكويت المحافظة جدا فداعيا الى نتيجة تاريخية امام العراق باربعة اهداف لثلاثة الى فوز صريح بهدفين على البحرين التي كان من المفترض ان يتباهل الندية والمهارة.

العناني» بقيادة فرنسية ايضا يشغلها برونو ميتسو، الفائز مع الامارات باللقب في النسبة الماضية، قدم اداء عظيم في مباراته الاولى مع السعودية لم تتضح فيها شخصيته او أسلوبه،

وافتتاح المنتخبين الخليجية بالتطور على سترات عدة، على الصعيد الارادي من خلال التناقض الحاد بين منتخباتها التي بروز مواهب عدة في دولها ونذكر منها على سبيل المثال لخصر ماجد عبدالله وعبدان الطلياني وجاسم يعقوب والفيلق واليدخل وسعد الحقوي ومنصور مفتاح وغيرهم الكثير.

والانطلاق من المنتخبين الخليجية تدريجيا الى الفصاء الاوسع، التي فرض قدراتها في كاس اسيا، ثم الى العرس الالم في عالم كرة القدم، نهائيات

ووجدت الكويت في الفوز بالبطولة القارية عام 1980، واكدت بجيلاء الذهبي في حينها حضورها على الساحة العالمية بانتها الى مونديال الاسبانيا عام 1982.

وحذا العراق حذوها بتاهله الى مونديال مكسيكو عام 1986، وسارت الامارات ايضا في مسيرة النجاح بالوصول الى مونديال ايطاليا 1990، لتعمل بعدها السعودية راية المنتخبين العربية في كأس العالم بتاهلها عن جدارة الى الدور الثاني للسابقة في الولايات المتحدة 1994 وفرنسا 1998 وكوريا الجنوبية واليابان 2002 واليابان 2006.

وبات «الاحضر» السعودي ايضا رقما صعبا في الكارز الاسيوية فتوح بطلا ثلاث مرات اعوام 1984 و 1988 و 1996، وخسر النهائي ثلاث مرات ايضا اعوام 1992 و 2000 و 2007.

ان مشاركة معظم منتخب المنطقة في اوار متقدمة من تصفيات كأس العالم حاليا يزيد من اهمية دورة الخليج، رغم انقسام آراء المشركين بين من يعتبرها خير اعداد المباريات التصفيات وبين من يؤكد انها ليست مرحلة اعداد بل انها لاجاز للقب الخليجي، ما يطرخ سوألا حول مدى

### تثبيت اقامة الدورتين المقبلتين في اليمن والعراق

مسقط - اف ب: ثبت المؤتمر العام لرؤساء الاتحادات الخليجية والعراق واليمن لكرة القدم امس الاثنين في مسقط على هامس دورة كأس الخليج التاسعة عشرة القائمة حاليا في عمان، اقامة النسختين المقبلتين من البطولة في اليمن والعراق عامي 2012 و 2012 على التوالي. ورفع الجتمعون العديد من التوصيات التي ستكون قاعدة العمل في المرحلة المقبلة بالنسبة لبطولة كأس الخليج منها ما يتعلق برفع الحوافز للفريق المشاركة، اضافة الى تثبيت مواعيد البطولة في شهر كانون الاول/ديسمبر. وعقد رئيس الاتحاد العماني خالد اليوسعيدي في مؤتمر صحافي بعد الاجتماع القرارات على النحو الآتي: - تثبيت مكان وموعد النسخة العشرين من البطولة التي سيحضرها اليمن في كانون الاول/ديسمبر 2010.





## كل عام وأنتمو.. للشرق هم!

■ بداية أعتد لشاعرنا العظيم أحمد شوقي.. لأنني غيرت المعنى تماما.. والسبب ما نراه من تغير الزمان بتغير أمله.. فأيام شاعرنا كان لهم يعم أهل الشرق.. أما الآن فأهل الشرق.. للأسف هم سبب همه.. فمأذا تقول.. عندما نجد.. من يفترض فيه حمل أمانة كلمة الحق في شرق.. يئوه بأخزانه.. يمتزق كل ممزق إعلاما مذهباً.. يرقص على حبلين.. في وقت أكلت النار فيه كل الحبال.. وماذا تقول عندما ترى إعلاما إذا تحدث عن القاتل.. يتحدث قبل ذلك وبعده عن خطأ الضحية؟.. وماذا تقول عندما ترى إعلاما في الوقت الذي يسخر فيه القاتل من كل التزام.. يروج هذا الإعلام لتقافة ما يسمى بالسلامة؟.. وفي جميع الأحوال يبرع رجاله في الإتيان بحجج واهية.. لتبرير مواقف هزيلة لحكومته.. بل وزاد هذا الإعلام الطين بلة.. فأغلق صفحاته في وجه قم إعلامية أصبح خاضعا.. في كلمته المقروءة.. والمسموعة والمرئية.. لرقابة أمنية صارمة.. ومن يشك يقرأ ما كتبه الأستاذ فهمي هويدي في صحيفة الدستور المصرية.. وقبل ذلك حجب ومنع صحفا عن الصدور بسبب رأي.. وكلمة حق..

وكثيرا ما تجد في هذا الإعلام فريق للمعين (أصحاب التلميع) - وهم كثيرا ما تعجبك أجسامهم.. وببهره منظرهم.. لا يكتفون بطلويا الأوراق.. فزاحوا يلوثون الشاشات.. من خلال تلميح أو تصريح.. يتعمد أن يجرح به غيره تارة.. وهو كثير الجروح.. واسع الخروق.. وتناسى هؤلاء أنهم وقفوا بين ترغيب وترهيب.. فحقت على ألسنتهم كلمة الحق.. وهلوا لمن لا يستحق.. وجملوا ولمعوا الخبيث.. وتناسوا الحكمة القاظة ليس كل ما يلعب ذهبا.. ساعتها لا تملك إلا أن تقول: ملنا زيفكم.. كما ملنا وجوهكم.. (وكل عام.. وأنتمو... للشرق هم).

حسين حرفوش  
Mr.harfoursh@gmail.co

## شعوب من غير فصيلة حكامها

■ لا يمكن أن يُغفل التاريخ - ومهما كانت نتيجة الحرب التي يشنها الكيان الاسرائيلي منذ ستين عاما على أرض فلسطين الطاهرة وهذه الحرب الأخيرة التي لم يهدأ أوارها بعد على غزة - قدرة هذا الشعب الغربية على الصمود والمقاومة ورفضه الركوع للغاصبين وإيمانه العظيم بقضيته حتى وإن كانت السلطة الفلسطينية في صورتها الشكلية تنحو منحى الأعداء في قراراتها وتستغيد من موقعها السياسي ضاربة عرض الحائط بتاريخ البلاد وجغرافيتها المحتلة. لقد استطاع هذا الشعب أن يصنع من ذاته ومن تاريخه نواة كانت كفيلا لصنع أجيال وأجيال من المقاومين الباسلين ووجدت في هذه الحرب الأخيرة أقوى تجلياتها. وإذا كانت وشائج هذه الحرب تجمع كل الشعوب العربية في مستوى اللغة والدين قبل الحق في العيش الانساني فإن موقف الدول العربية جاء غريبا يفضح تواطؤها بالامشروط مع القوى المتحكمة في العالم ويثبت أن رؤساءها ليسوا سوى يد عاملة رخيصة لهذه القوى وأن هذه الشعوب التي وقع تسييسها لجرد التصديق وقتت موقف العاجز الذي لا يغير جوابا إذا دعى إلى الحيلة.

لقد أعجز هذا الشعب مجلس الأمن وفضح خوف رؤسائه على مناصبه السياسية بل فضح كل العالم الذي صار مجرد مستهلك للبضاعة الاسرائيلية ثقافية كانت أو غذائية أو صناعية وجعل اسرائيل كالأفعى التي تشكل ذنبها فإذا كانت تحارب حماس فإنها هي التي صنعت حماس وإذا كانت تتساوى بين المقاومة والارهاب فقد صنعت المقاومة لأن الكيان الاسرائيلي هو الحامي الأول للارهاب ولا يمكن أن يعف شعب مكتوف الأيدي وهو يرى أرضه تسلب منه.

إن القضية الفلسطينية تقاطع مع الحق الانساني وتمثل دليلا واضحا على أن حوار الأديان في عصرنا كذبة كبرى يستفيد منها السياسيون ليهيئوا سيطرة الدين الأول تاريخيا وأنه سيقبى الأخير لأنه الأكثر وجاهة ولكن لا لديه الوسائل الاقتصادية والعسكرية والإعلامية للاستمرار في عصرنا - هذا العصر الذي صنع الإنسان-العبد بعد أن صنع الإنسان - الآلة ولو كان الأمر في عصرنا غير ذلك لكانت القدس عاصمة الديانات جميعا ملتقى الانسانية جميعا دون تمييز.

ولو أراد الشعب اليهودي أن يسكن أرض فلسطين على أساس من الدين لكان الأمر طبيعيا ولكن الاحتلال الاسرائيلي بأقلية من اليهود مقابل طرد شعب كامل وتشريدته بتعلة الهولوكوست أو المحرقة اليهودية صنع طيلة ستة عقود من الزمن محرقة هي وصمة عار في تاريخ العرب والانسان.

كوتر خليل

## تمثيلية دولية مقبلة بعد غزة

■ السواد الأعظم من العالم الحر خصوصاً أحرار العرب وأحرار المسلمين بشكل عام لا يتخفون على أن فلسطين هي القضية المركزية والمحورية لهم فلا أبلغ أن قلت أنه بمجرد الوصول لحل سلمي عادل وشامل لهذه القضية من السهل جدا أن يكون حلاً لمشاكل العالم.

عنواني لم اختره من فراغ لكنه نتيجة تحليلات واستنتاجات منذ عام 1991 أي بعد انتهاء حرب الخليج.

ندرک و تعترف ان أمريكا اقنعت أغلب الدول العربية لمشاركتها في حرب الخليج و وعدتهم مقابل ذلك البدء في مفاوضات مباشرة مع الكيان المصطنع اسرائيل و مساعدتهم على قيام الدولة الفلسطينية. النتيجة كانت استحلال أرض الخليج و اقامة المسكرات المنتشرة فيها الآن و استغلال شيتين و هما:

أولا: استغلال النفط والثروات لصالح اقتصادهم.

ثانيا: استغلال الوقت وتسليتنا بالمفاوضات أو ما يسمى بالعلمية السلمية.

بعد ما يقارب التسع سنين من استغلال الوقت وتسليتنا بالمفاوضات العجيبة كما يسمون صواريخ المقاومة اندلعت انتفاضة فلسطينية ثانية في سنة 2000 ولإيقاف هذه الانتفاضة التي أزعت مسؤولينا الكرام وسببت أيضا هبة جماهيرية عالمية لا بد من القيام بتمثيلية ارهابية كالتى حدثت في أمريكا سنة 2001 أي بعد عام من بدء الانتفاضة الثانية. هذه التمثيلية التي غيرت البوصلة من فلسطين فأنست الأحرار هبتهم الانسانية الجماهيرية و ارتعبتهم بتمثيلية الارهاب.

والآن بعد مرور هذه السنين العجاف أرى انتفاضة ثالثة قد بدأت بسبب عدوان الكيان المصطنع الذي أصبح بمثابة الدفاع عن النفس ومحاربة الارهاب.

هذه الانتفاضة الثالثة التي أشعلت الأرض سرعيا في عمق الكيان المصطنع سيجت الاعداد سرعيا لتمثيلية ارهابية وأظنها ستكون أكبر وأقوى وضحاياها أكثر بكثير من تمثيلية عام 2001. ويهدأ هذا تحول انظار العالم الحر من الازهاب الحقيقي إلى تمثيلية ارهابية وايضا اخدام هذه المظاهرات التي يمكن أن تكون سببا بشرق اوسط واوروپا جديدين.

وكما كان من ارهصات ومخلفات التمثيلية الارهابية عام 2001 في أمريكا مثل احتلال العراق وأفغانستان، فأخانا أن يكون من مخلفات التمثيلية الثالثة القادمة ضرب سورية، إيران، السودان أو حتى خليقتهم باكستان ولكن أمني يبقى بالعالم الحر أن يكون قد أخذ العبرة وفهم تمثيلية الارهاب.

عارف حسن - الأردن

## لم تتركوا لنا الا كرهكم!

■ تخطف في حق تاريخنا وفي حق شعوبنا إذا اطلقتا تعبير حرب على ما يحدث من اعتداء همجي على أهاليها في غزة، فما يحدث هو هجمة شرسة.

في حالة وجود صراع - أي صراع، دائما ما يكون هناك من هو على حق ومن هو على باطل، كطرفين لهذا الصراع، ولكن في حالتنا الراهنة وكعادتنا دائما ما هو علينا وغريب، نجد أننا جميعا على باطل، كل الأطراف العالقة بمسئلتهم غزة مخطئة وارتكبت في حق نفسها وحق الإنسانية أخطاء وعلقت جديرة بأن تلحق بها العار والخزي مهما امتد بها التاريخ.

حماس التي لا تمتلك أي إمكانيات دفاعية تؤهلها للدفاع عن نفسها وعن شعبها أخطأت عندما بادرت في خطوة غير مسؤولة للغاء قرار التهدة، فكان القرار بمثابة الضرب الأخضر لإسرائيل لبدء اعتدائها، وانتحار سياسي لزعماء الحركة وحكم بالإعدام الجماعي على بعض سكان غزة، وإسرائيل مخطئة حينما أضافت إلى كتاب جرائمها صفحة جديدة من إراقة الدماء بلا مبرر ودون أي مقدمات، بل مجرد رغبة لاخترار رد فعل الإدارة الأمريكية الجديدة، ومزيد من الهوان للعرب.

والدولة التي رفضت فتح المعبر الذي يربط غزة بالعالم الخارجي، بحجة عدم وجود مندوب للسلطة الفلسطينية، مخطئة وجاء تعاملها مع الحدث بأسلوب بيروقراطي وروتين إداري عفى عليه الزمن، وينفس طريقة الموقف الحكومي مع مستند يتفق لخاتم الدولة الرسمي المشهور باسم ختم النسر.

وبعض دول العالم أخطأت حينما اعتقدت أن التدخل لحل الأزمة ينحصر في تقديم المساعدات الإنسانية لشعب يتوق إلى الحرية وفتح الحدود وكسر أطواق الحصار.

لن يخلتق اثنان على القول بأن ما يحدث أمر يتكره الدين ويتنافى مع مبادئ العدل والرحمة، ولكن الحديث عن الحرب الشاملة ولو نوع من أحلام اليقظة لا يستقيم مع الواقع ولا يستقيم الواقع معه، وليس به أي احترام لعلقنا، ناهيك عن احترام مشاعرنا.

كمال عوض  
hotmail.com@Kamalawad848

## يا حكام العرب: اوقفوا خياناتكم للمقاومة

■ لن أجزأ هذه المرة على التنديد بالعدو الصهيوني، الذي استباح أعراض الأمة العربية والإسلامية، وفتح ساحات جديدة لنهب أهاليها في غزة المحتلة، فهذا العدو لا يتبع معه لا التنديد ولا الشعب، كما لا يفقهه إلا لغة الحرب والقتال، ولن أسمح لنفسني أن أبكي على ما يتعرض له إخواننا المجاهدون الصامدون في قطاع غزة، بل سأسمح لنفسني أن أبكي حال الأمة العربية، التي أخزتها مواقف قادتها وحكامها، وأبكي في الوقت نفسه حال الأمة الإسلامية التي أجبرت على الاكتفاء بدور المتفرج على مشاهد القتل الجماعي الصهيوني في حق أطفالنا ونسائنا وشيوخنا في القطاع..

بصراحة لم يفاجئني ما هو حاصل في غزة، ولم تفاجئني مواقف العار لحكامنا العرب، فقد سبق لي أن نشرت يوم 30 آذار (مارس) 2008 مقالا تحت عنوان «لحظة... إنني أسمع ضجيج الحكام العرب» وهذا بمناسبة اعتقاد القمة العربية بدمشق بسورية، وهي القمة التي طالعها أنذاك العديد من ملوك رؤساء الدول العربية، فإذًا كنت أسمع الضجيج، وتبنت أن هؤلاء القادة، قادة «عرب، هذا الزمان، إنما قاطعوا قمة دمشق، لتوهمهم أن ذلك سيكسبهم رضا الأمريكيين

والصهاينة، على اعتبار أن سورية مصنفة أمريكا في دائرة الشر، ولم يؤلني كما لم يؤلم الأحرار من العرب غياب هؤلاء القادة عن قمة دمشق، ولم تتأثر كثيرا بضجيجهم وتشويشهم على هذه القمة، كما أنه لم يؤثر فينا ضجيجهم إبان حرب تموز (يوليو) على لبنان، لأننا كنا متيقنين بأن المقاومة اللبنانية قادرة لوحدها على إلحاق شر هزيمة بالعدو الصهيوني، لكننا اليوم وللأسف الشديد وأمام هول المجزرة الإسرائيلية في غزة، وأمام تزايد الضجيج على شعب أعزل مسلوب من أبسط متطلبات العيش، ومحاصر من كل الجهات، لم نعد نحتمل سماع ضجيج الحكام العرب، فنحن متيقنين اليوم بأن هذا الضجيج يراد منه التعقيم على ما يجري من تنسيق بين بعض القادة العرب والصهاينة، من أجل تاجيح العدوان على إخواننا وأشقائنا في غزة، وما دام أن الأمر وصل إلى هذا الحد فإنه يتوجب على جميع الأحرار في الوطن العربي أن يخرجوا من دائرة الصمت، لا للتنديد بالعدوان الصهيوني، وإنما للصرخ في وجوه هؤلاء القادة ومطالبتهم بإنهاء حالة الاستعمار التي فرضوها على الشعوب العربية، فعلى الأحرار أن يعملوا وبسرعة على تحرير الشعوب العربية من صنائع الاستعمار

## الأمل القادم من الغرب!

■ ما زلت أصر أننا يجب أن نحزن على أنفسنا عروب حزنا يوازي حزنا على أهل غزة فيرغم الفاجعة التي تفوق تصور البشر وتحملهم الا أنهم فهموا الدرس فلم يعودوا ينتظرون منا خيرا أو نصرة أو أصبحنا بالنسبة لهم كما هملا أو غثاء كغثاء الليل... لا ندري بماذا يحس رؤساء الحكومات العربية عندما يشاهدون أفعال وتصريحات الرئيس الغنزولي شافيز وطرده للسفير الاسرائيلي من بلاده واتهام اسرائيل بالنازية وتحركات الرئيس التركي اردوغان المحمومة لانقاذ ما يمكن انقاذه وتصريحاته النارية بتجريم اسرائيل وقادتها، أم أن الظاهر أن أول مستلمات الرئاسة العربية كما تقول جدتي أن «يطلق عرق الحياء» فلا يصح الرئيس رئيسا الا عندما يصير بلا حياء ولا حياة لمن تنادي!

بمنطق الربح والخسارة وبمنظرة سياسية بريئة تتساءل ماذا استجني دولتين كغنزويلا وتركيا من نصرة العرب والمسلمين؟ هل للعرب والمسلمين قوة ومكانة تدعو غيرهم لكسب دهم ودعمهم في الأزمات؟ هل عداء أمريكا وربيبتها إسرائيل مغنم تتسعى اليه هذه الدول بهذه العلنية والمواقف الواضحة التي لا تقبل التأويل والجدل؟

إن حكومة كحكومة تركيا مؤهلة لان تخسر كثيرا فالأكيد أن اسرائيل لن تنسى صنيعها هذا وهي التي ربما كانت تعول على دعمها كأحد حلفائها في المنطقة لتستدعها كورقة ضغط على العرب والفلسطينيين وستحرك عن طريق أعوانها الملقات الداخلية المتوترة بدعوى احياء الاسلام والتخلي عن العملانية عقابا وابعادا عن أي دور ريادي في مستقبل العرب الإسلامي لكي لا يعيد التاريخ نفسه بإحياء التعمونج العثماني الذي كان سببا في تأخير إقامة دولة اسرائيل.

نعم يجب أن نحزن على أنفسنا لاستخفاف حكوماتنا بنا بلجوهم إلى مجلس الأمن الذي ما زال يؤجل ويؤجل حتى مناقشة مبادرات وقف إطلاق النار ناهيك عن اقرارها ل إعطاء اسرائيل الوقت لانجاز أهدافها على الأرض غير مبال بجميع ما انتهكته من مبادئ وقوانين دولية وإنسانية.

يجب أن نحزن على أنفسنا كشعوب ودياباتهم ونحن نخرح إلى الشوارع هاتفين «بالروح بالدم نفديك يا غزة» ثم نعود من المظاهرات والسيرات والاعتصامات لتكمل حياتنا بكل أبعادها وكان التفاعل مع مأساة غزة وقت مستقطع من اليوم! إذا كنا نفهم أن الغداء بالروح والدم ان لم يكن حقا- يقضي في أهل الأحوال أن نجير حياتنا ولو على البعد ولو لغترة برسم البيع

## أنا ملك العرب والمسلمين!

■ زارني صاحبني بالأمس فكان حديثنا عن غزة وكيف سنحتصر: قلت له: يقولون في علم النفس أن الجبان عندما يهرب من الهزيمة يعود إلى بيته غاضبا من نفسه محترقا لذاته تصبیه آلم نفسية حادة ولما كانت غريزة الحياة تدافع عن نفسها فانها تقوم بوظيفتها على الفور، تخلق له أحلاما تصوره أنه بطل عظيم، تصور له مئاة ثم يقتل أسدا ويقطعه إربا إربا. يصحو من نومه وقد زال عن قلبه كل ألم نفسي وتحل عقده، ثم أضفت: يا صاحبني، أنا لا أستطيع النوم مما جرى لأمنا في السابق وما يجري الآن. إن غريزة الحياة عندي تشعل خيالي قبل النوم فتخلصني من حالة الأرق هذه.

سألني: ماذا تتخيل؟

قلت: تخيل أن الله أرسل لي ملايين من الملائكة الأشداء الأقوياء،

طلبت منهم وقبل أي طلب آخر: أحضروا حكام العرب عندي في الحال ضوعهم في السجن، وأسمنت سجنهم بسجن الملوك. لم أقتل واحدا منهم فأنأ لأحب القتل.

سألني: من سيحكم الدول العربية؟

قلت: أنا ملك العرب والمسلمين وملك الأرض والبشر. قمت بتعيين ولاة لكل الأقاليم العربية. أنا لا أؤمن بتقسيم البلاد العربية إلى دول

## اللجنة علينا!

■ في دراسة جديدة لباحثين نمساويين تقول ان الكلاب تتصرف على مواقف الظلم وتظهر لها عطف بسيطة مشابهة مثل الحسد - والغيرة- ويؤكد ذلك دفاعها عن نفسها وامطالها وطعامها.

ويقول العالم النفسي فريدريك في هذه الدراسة ان العواطف لدى الكلاب فيها صفات من العيب والغيرة وتظهر على شكل هز اطرافها أو حك نفسها من لعن لسناها وتعرف كذلك الظلم عندما تحرمها من مكافأة منحت لغيرها.

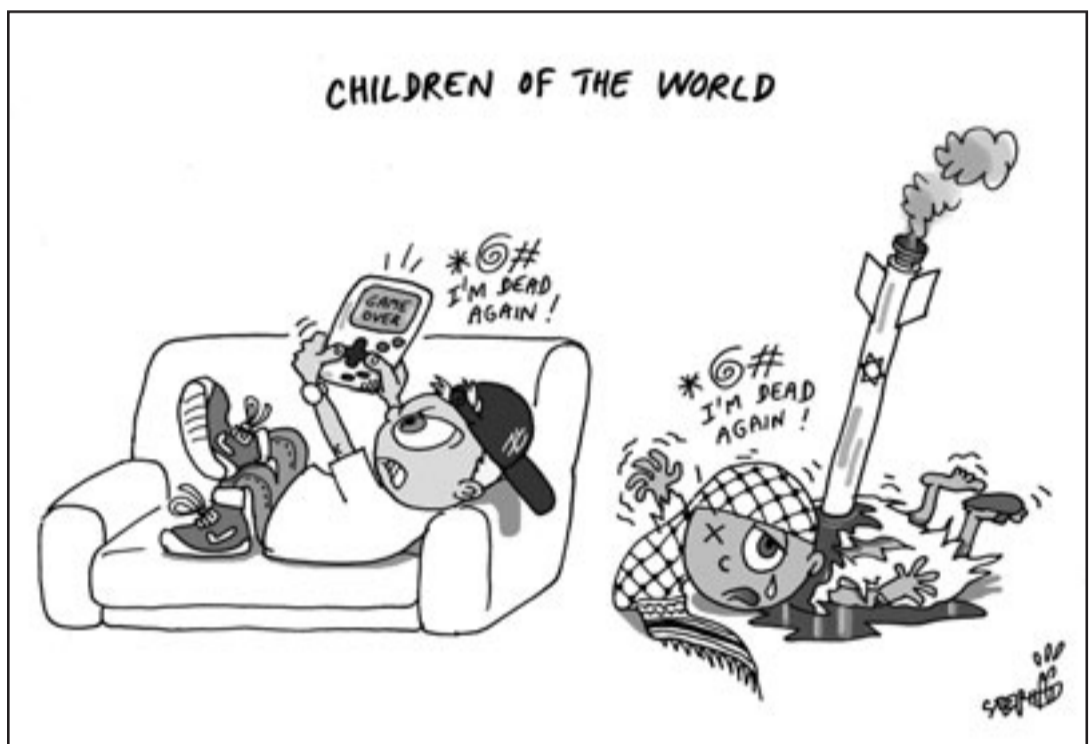
هذه الدراسة جديرة بالتوقف عندها فلماذا ادعو انا العربي والذي افتخر بنسبي ومن موقع المتفرج غير الفاعل والمفعول به دائما ادعو العلماء والباحثين سواء كانوا نمساويين او امريكيين لا يهمني اجراء دراسة مسحية علينا نحن العرب من المحيط الى الخليج

الجديد، فتحرير الشعوب كاف لوحده لجابهة أعنى قوى الشر بما فيها الصهاينة، فحرب لبنان اكدت لنا جميعا، أن إرادة الشعوب المقاومة لا يمكن أن تقهر، والأكيد والمؤكد أن شعبنا المقاوم في غزة قادر هو الآخر على إلحاق الهزيمة بالصهاينة، ودوما حاجة لمساندة الجيوش العربية، التي شكلت ودربت لقمع شعوبها لا لحمائتها والدفاع عنها.

اليوم يحق لنا جميعا أن نصرخ وبقوة في وجه «الرافضين» العرب، ونقول لهم أوقفوا ضجيجكم عن المقاومة في غزة، ودعواها تواجه ولوحدها هذا العدوان الصهيوني الجديد، فهي قادرة على صنع النصر، وقادرة على تعريكتكم أمام شعوبكم التي خرجت في كل أنحاء الأمة العربية للتنديد بكم وتواطؤكم مع العدو الصهيوني، ولاحتفال بالدماء الغزأوية الطاهرة التي ستظهر أمنا العربية، من أذئاب الاستعمار الجديد الذين تحسبوا عسوة حكاما علينا، وحكوا علينا، بالارضوخ إلى المذلة والمسكنة، والقبول باستباحة أراضنا وأرواحنا، ومقدساتنا.

لهؤلاء أؤكد من جديد، بأن الشعوب التي أذلها، ستذلهم، وستعصف بعروشهم، ولإخواننا المجاهدين في غزة المقاومة أقول ان بشائر النصر قد لاحت في الأفق، وإنكم أيها الأحرار، ستظهرون بدمائكم الزكية، ليس فلسطين فحسب بل كامل الأمة العربية والإسلامية.

جمال الدين حبيبي



وتخلف غير مصرح بهما، ولا أجد لوصف الواقع أبلغ من قول الشاعر: تبكي إذا ضاع الهدف أو فات في الكرة انتصار يا ليتني تبكي هزأئنا ونمحو بعض عار ليت الهتاف الضخم عند «ال جول» كان لأجل تابين الشهيد ليت الملايين التي لتهو بها كانت لإعمار المنازل أو لإطعام الوليد أنا واحد ممن يحبون الرياضة ويشجعون بلا غفاضة لكن متخفي الأفضل هم رجال الانتفاضة.

د. ديمة طارق طهوب

سألني: لماذا الأربعين مليون؟  
قلت: أخذت أمريكا عشرة ملايين عن كل شخص مات في حادثة لوكربي وتقاليد البدو عندنا أن يدفع المعتدي أربعة أمثال الدية المتعارف عليها وأمريكا هي التي حددت مقدار الدية بعشرة ملايين.  
سألني: لماذا من هيئة الأمم للتحدد؟  
قلت: هدمت مبناها في نيويورك وطلبت من العالم أن يبنيوا مبنى جديد لها في بلد آخر على أن لا يتمتع أحد بحق الفيتو.  
سألني: ماذا من الفقر في العالم؟  
قلت: أطلقت شعرا للمعلم وعليهم أن يعملوا به: أما أن تعيش كلنا أغنياء أو تعيش كلنا فقراء.  
قال صاحبني: أنت حليص مشاكل العالم في خمس دقائق.  
قلت: هل أنا مجنون أو جبان أو خيالي؟  
قلت: أنا، أنت خيل ملك.  
سألني: ماذا تتخيل؟  
قال: تخيل أني ألبس طاقية الإخفاء، لا يرايني أحد ومعني مسدس ولا يسمع صوته أحد ولا ينتهي منه الرصاص أبدا وأقتل كل معتد على أمنا.  
قلت: أنا لست المريض وحدي إذن؟  
قال: المهم أن تنتصر ولو في الخيال.  
قلت: أنا وأنت يا صاحبني كما قال البحري؛  
ولم أر مثلياً ولا مثل شأنتنا تعذب أيقاظنا وننعم هجدا

حسن عباد  
الأردن

في الظلام الدامس ويظهر طعامهم إذا وجد على نار الحطب -مأذا نسقول لاطفالنا واختبارات من تاريخنا المشرف. هل نقول لهم اننا أمة عظيمة وتاريخ ناصع ماذا نقول لهم عن شعب يموت امام أعيننا وننآمر عليه.  
ماذا نقول لهم: نحن أمة عظيمة وان غزة هي التي تحاصرنا وتهزمننا ونخجل منها لأنها هي التي تكتب تاريخنا. بلوني على خانة تصف حالتنا؟  
ولان التاريخ لا يكتب الا با لدماء والتضحية فالشعب الفلسطيني هو شعب الاستثناء من هذه الأمة أننا معه بالصراخ والوعيل (كوميبارس) وموقعنا هو مزلة التاريخ.  
هل عرفتم الآن لماذا أطلب بإجراء إختبار علينا! لم اننا نحتاج لحداء منتظر من القمة للقاعدة ومن هو الذي يحتاج لحداء في هذا الوقت المظلم... للجنة المظلم!

عوني حدادين - نيو جيرزي  
awni.haddadin@yahoo.co

وعقد مؤتمرات وندوات عالمية على غرار مؤتمرات السلام وحوار الاديان.. وتبدأ هذه الدراسة بفحوص واختبارات من القمة إلى القاعدة دون استثناء، الاحالات الاطفال والحوامل وتبدأ الدراسة من الدم إلى الجينات إلى السلوكيات إلى الكرامة (والفخشرة) إلى الكتب والتفاح التي نمارسها يوميا ومقارنة الاقوال بالافعال. هذه الدراسة يجب ان يتناولها الاخصائيون كما تناولها النمساويون على الكلاب (عفاو ولا تشبيه) وهل هناك فرق أو علاقة بين هز الاطراف أو حك الجلد أو العيس أو لعق اللسان عند الكلب لها علاقة مع طاعة الراس أو الذل والإرتواء تحت الإبط. اللائحة طويلة للمقارنة اما مقارنتي فهي بسيطة وقصيرة وهي كيف نأكل وننام بعق ورفاهية عالية وغزة غارقة بالدماء وحكام يصرخون اوقفوا الحرب وشعوب (مدعوس) على رقابها بالحداء وأبناء ولا ينامون جراء صراخ أطفالهم من رعب المحتل والجوع والحرمان وقصف البيوت ليلا نهارا وحسب امزجة «كلاب» الحرب في اسرائيل.  
اين الكرامة والنخوة التي تنتشدق بها.. الفلسطينيون ينامون

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



### د. أنيس مصطفى القاسم»

■ في هذه الأيام التي يشتعل فيها الغضب ليس فقط في العالين العربي والإسلامي وإنما في معظم أقطار العالم ضد إسرائيل وحماتها أمريكا، يجب التذكير بسلاخ المقاطعة الاقتصادية والتجارية الذي أشهر قبل مدة، وخُفت صوت الداعة له إلى حد ما في الآونة الأخيرة، وإذا كانت الأنظمة عاجزة عن تنفيذ الإرادة الشعبية، فإن الشعب نفسه قادر على تنفيذ إرادته. المظاهرون والدعاة يجب أن ترتفع أصواتهم لأن عالية مطالبة بالمقاطعة الكاملة للبيضان والمنتجات الأمريكية والأسترالية، جنباً إلى جنب مع رفض الطبيع وقطع جميع العلاقات مع المحتل الصهيوني. الشعب هو المنهج، وهو القادر على الحكم، في الوقت ذاته لا بد من رفع شعار الرفض الكامل للقيود التي فرضت على مجتمعاتنا استجابة للطلبات الأمريكية لحرماننا من فعل الخير، والمبادرة إلى عاية الإيتام والأرامل والحجاجين بحجة أن ذلك يدعّم الأراهم.

الإدارة الأمريكية التي تودَعُنا بموقف سلبلي في مجلس الأمن حماية للمعدي الإسرائيلي وتقف الانظمة العربية عاجزة عن الرد المناسب، يجب علينا، نحن الشعوب، أن نودعها في ومستقبل الإدارة الجديدة بفعل مؤثر قوي. بالمظاهرات الغاضبة من جهة وبالمقاطعة الكاملة من جهة أخرى. المظاهرات تعبر عن الغضب والاستياء ودعم الصمود والتمسك على أهلكنا في غزة، والمقاطعة ورفض الطبيع يعبران عن التكثيف العملي لذلك في مواجهة الاحتلال والمُؤيدين له. وهما بالنسبة للإدارة الراحلة توبيع تستحسفه بسبب سياستها الظالمة والفاشلة، وبالنسبة للإدارة القادمة إخطارٌ بما هو أت إذا استمرت في السياسة المعروفة لأمريكا ولم يتبدل شعار التغيير الذي رفَعته. ولقد لفت الأنظار أن الإدارة الجديدة لم تعلق بكلمة واحدة على ما يجري في غزة، في حين أنها علقت على أمور أخرى. ولا نعرف السبب الحقيقي وراء هذا الصمت، ولذا يجب أن تبادر الشعوب نفسها، عربية وإسلامية وأجنبية، بإرسال هذه الرسالة الواضحة، وتضع الإدارة الجديدة أمام أحد خيارين: إما أن تواصل دعمها المطلق لإسرائيل وحينئذ يتواصل الغضب والمقاطعة، وإما أن تقف موقفاً متوازناً، على أقل تقدير، وعندئذ تعيد الشعوب النظر في خطواتها في ضوء ذلك الموقف.

<p>المقاطعة كسلاح لمواجهة</p>
<p>في هذه اللحظة التاريخية التي تعاني فيها أمريكا من انهيار مالي واقتصادي وانهيار أخلاقي على المستوى السياسي العالمي، فإن المقاطعة ستكون من أهم عناصر المواجهة معها التي لا نستطيع هي أو الشركات التي تشملها المقاطعة تجاهلها أو التقليل من أهميتها، وفي هذه اللحظة بالذات فإن سلاح المقاطعة يستطيع أن يُحدث</p>

## في الذكرى الأولى لموت غرانفيل..

## دماؤك بأيدي بوش!

### سلمى التيجاني»

■ في مثل هذه الأيام من العام الماضي تعرض خمسة من الشباب الليبولوجي الأمريكي جون مايك غرانفيل بطريق الشبيد عبيد ختم فكان أن فارق الحياة إثر رضاصات اخترقت جسده، لم يكن قتلا خطأ لكنه كان سوء طالع أوقع غرانفيل في مرمى حنقهم، فلم يشأب كانوا يبغضون عن ضحية غربية بلا جنسية محددة فوجدوا أمريكا، وأنظهم برفع المحاكمة التي يخشعون لها إلا سعادة بما فعلوا، فأمريكا ترتبط في أذهان شعوب العالم الإسلامي بالأشلاء موجهة الهوية الملقاة على طرفات العراق، وبالغضب الجوي (الخطأ) الذي يطال الأطفال والعجزة في قباي في أفغانستان، وبالولت حصارا داخل أسوار غزة والتعذيب والضررب والإختلاف في شوارع رام الله بلسطين.

الحادثة لم تكن عادية خاصة في السودان، فالشعب السوداني يتفكك ببطء بالمسالة، وحتى بعد غزو أفغانستان والعراق لم يتصل السودانيون الذين قاتلوا في صفوف المقاتلين الأجانب في هاتين الدولتين إلا نسبة قليلة جداً، تؤكد ذلك من الدراسات الغربية والعربية التي أجريت عن المقاتلين الأجانب في صفوف القاعدة وغيرها من الكيانات الجهادية، دراسة الإسرائيلي ورفين باز في 2005، ودراسات أنتوني كوردسمان ونواف عبيد وبعدهما دراسة الأردنية مراد الشبيشة، وأخرها دراسة أجهاما مركز مكافحة الإرهاب في كلية ويست بوينت العسكرية عن شبكات المقاتلين الأجانب في القاعدة نشرت في شباط (فبراير) 2008 توصلت لوجود سوداني واحد ضمن هذه المجموعات.

كل ذلك يؤكد أن الحادثة معزولة لكنها هل تستظل بعد مقتل غرانفيل مجرد حادثة معزولة، ومختبرات كثيرة تزيد من حقق السودانيين من سياسة أمريكا تجاه السودان. دعنا من ذلك نكتف صفت صفت الشكفا فقد مرت عليها سنوات وتعامل معها السودانيون بسياسة غفا لهما مع سلف التي يعيدونها، مما ترتب على نصف الصلغ من فجوة في الدوا الذي كان يوفره للصنع للمحتاجين، مرت الأممية بلا تعوض ولا حتى اعتذار يشبه اعتذار الرئيس الفدائي عن معلوماته التي صادفها في العراق، ودعونا نذكر من إغراق شارع علي عبد الطيف بأخرطوم لتوفير الحماية للسفارة الأمريكية هناك، مع ما يحمله اسم الطغل على عبد الطيف من قبيضضالية في تاريخ السودان المعاصر ومقاومة الاستعمار التي تمثل السفارة الأمريكية أحد أوجهه، وتتجاوز حتى عن سنوات القضاة والتجوع التي مارسها الحكومة الأمريكية على الشعب السوداني بحجة التصفيح على حكومة الإنقاذ.

لكن ماذا فعلت أمريكا ومنظمتها بدارفور، منذ بداية الأزمة وحتى الآن، من الذي استغل معاناة اللاجئين

## هذا يوم المقاطعة ورفض التطبيع

أثره، وليفث النظر إلى أهمية الأسواق العربية للبيضان الأمريكية، وإذا استمرت المقاطعة وبيدات الشركات تشعر بأثرها على مبيعاتها وأرباحها فلا يستبعد أن تصبح الشركات التي تشملها المقاطعة قوة ضاغطة على الحكومة الأمريكية لانتاج سياسات مغايرة. الشركات، وفي الظروف العادية، تحرص على زيادة مبيعاتها وتوسيع أسواقها، فكيف يكون الحال والاقتصاد كله يعاني من انكماش وقلة في السيولة، وإرقالته من عثرته تعتمد كليا على الأسواق الاستهلاكية؟

ليس هذا فحسب، بل إن الشركات التي ألزمت نفسها بدفع مبالغ مآلحة ضخمة سنويا أو يومية لدعم الكيان الصهيوني، وهي كثيرة، ستضطر لإعادة النظر في موقفاها إذا ووجهت بمقاطعة حاسمة من المستهلكين، وعرفت أن سبب المقاطعة هو هذا الدعم الذي تقدمه. كثير من هذه الشركات الأمريكية تخصص نسبة معينة من ثمن البيع لدعم منظمات صهيونية تحت غطاء أن هذه المنظمات خيرية، فتحدد الميارات من وراء ذلك، والذي يدفع هذه الميارات هم المستهلكون، ومن بينهم بطبيعة الحال المستهلك العربي أو المسلم، هي فعل ذلك على حساب المستهلك، لا على حسابها، لأنها، وفقا للقانون الأمريكي، لا تحتمسبه في دخلها الخاضع للضريبة. ومؤدى ذلك أن المستهلك العربي أو المسلم يساهم، من حيث لا يدري ولا يريد، في دعم المنظمات الصهيونية التي تدعم الاحتلال وتوله، وليس من الصعب على شباب الانترنت من العرب والمسلمين اكتشاف هذه الشركات وتعريف المستهلك بها. فقد أرسل لي أحدهم رسالة عن شركة سكاثر أمريكية تخصص 12 ٪ من ثمن مبيعاتها لمنظمات صهيونية، وقال في رسالته إن الدخزين في العالين العربي والإسلامي يستهلكون ما قيمة مائة مليون دولار يوميا من سجاتر هذه الشركة، ومعنى هذا، إذا صحت هذه الأرقام، أن المستهلك العربي والمسلم يساهم بمقدار 12 مليون دولار يوميا في دعم المنظمات الصهيونية.. المستهلك العربي أو المسلم الذي يدفع ثمنا بسيطا فيما يبدو لعلية السكاثر قد يغيث عن باله أن الحصيلة الإجمالية تصل إلى هذه الملايين يوميا. وقس على ذلك شركات أخرى، كشركات مستحضرات التجميل وشركات المشروبات الغازية والوجبات السريعة، والمنظفات المنزلية والأدوات الكهربائية والألعاب التلفزيونية والتكثير الكثير غيرها.

دور النساء ..التجار
وفي هذه الحركة يبرز الدور الهائل الذي يمكن لسيداتنا أن يقمن به. فصلاح المقاطعة هذا في أيديهن، وهن القادرات على استعماله، بداية بما يتفكته لدعم شركات مستحضرات التجميل، وهو يقدر بمليارات الدولارات سنويا بشرآء

### سليمان بوصوفه»

(1)

العام الثامن في الألفية الثالثة رسمٌ تجاعيد كثيرة في وجه دولة الجزائر الغنية التي لم يُثر على تاريخ ميلادها سوى ستة وأربعين ربيعاً. عامٌ شهد تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية كبيرة. في منحنى تصاعدي وأخر تنازلي، في المنحى الأول، تصاعد العنف وانتشرت الجريمة المنظمة وتفتت الرشى واستفحلت الجهوية والمحسوبية، وتماقت أعداد المهاجرين سواءً من العقول المفكرة أو الشباب الباحثين على فرص العمل في الشمال. الاحتجاجات وأعمال الشغب وانتشرت الجماعات المدنية الكالفر لكن تأثيرها على المجتمع بقي صغراً على الشمال. في المقابل، انحدر مؤشر النمو الاقتصادي وتدهور المستوى المعيشي وأصبح يُقَارن بأوضاع مجتمعات الدول المتلفة رغم عداشات الجيوش البائس التي استغل قوارب الموت نحو المهجول، كثرت الاحتجاجات وأعمال الشغب وانتشرت الجماعات المدنية الكالفر لكن تأثيرها على المجتمع بقي صغراً على الشمال. في المقابل، انحدر مؤشر النمو الاقتصادي وتدهور المستوى المعيشي وأصبح يُقَارن بأوضاع مجتمعات الدول المتلفة رغم عداشات الجيوش البائس التي استغل الشركات الوطنية التي انعدمت الأجنب بائخس الأتصان فطرد العمال واختفت الطبقة الوسطى لتنتس رقعة الفقر. انحدر المستوى التعليمي في الثانويات والمعاهد والجامعات وقل البحث العلمي ومن ثم الردود الاقتصادي. انعدمت مداخليل المساحة مع انعدام الأمن بالرغم من انتشار جيوش من المخبرين وعناصر الجيش والشرطة والمليشيات، نذرت المبادرات الفكرية والسياسية واخفت الأفكار الخلاقة ومات الإبداع، نتيجة لقمع المعارضة وانهاج سياسة تكعيم الأفواه وملاحقة الكتاب ونشر ثقافة الخوف من بطش الحاكم ومن وشايات بطاعة السوء المتفجعة.

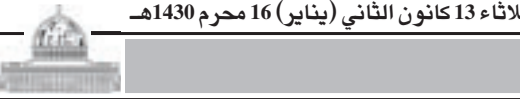
(2) نكسة العام:

لا أكون مبالغاً إن وصفتُ عملية تعديل الدستور وتعريوه على البرلمان – الذي صادق عليه في ظرف قياسي من أجل تعيير ولاية أبنية الرئيس الحالي، إن وصفتها بنكسة العام، أو بالحرى نكسة الجزائر في تاريخها العاصر، ويمكن تصنيف العملية بأخطر حدث جزائري مُميز العام 2008، وخطورته تكمن في أنه أرجع الجزائر إلى مربع الصفر في مجال التعددية السياسية وبناء مؤسسات ديمقراطية وعصرية تهيئ علاقة السلطة بالجمع. فالنظام الذي نجح في شرآء ندم الثواب والقضاة بضاعة ورائتهم وأقرهم في الصفقات المشوهة لتمكينه من تعيير كل المسرحة سيئة الإخراج، مازال يتعامل مع الجزائريين بمنطق الوصاية وفرض سياسة الأمر الواقع، إلا أنه أثبت للعالم أجمع أنه على حافة الإفلاس ولأغرابية في أنه لم يجد حتى أرناب (سبينة) تحفظ له ما له الوجه وتشاركه في سياق جرمات يطله مسبقاً.

(3) الإرهاب والاختراق

رغم بيانات أجهزة النظام الأمنية التي تروّج بأن الإرهاب يعيش

السنة العشرون – العدد 6098 الثلاثاء 13 كانون الثاني (يناير) 16 محرم 1430 هـ



والارامل والفقراء والمحتاجين من صدقات المسلمين. بل وقامت سلطات اسلامية، وفي مقدمتها السلطة الفلسطينية، بإغلاق هذه الجمعيات وحرمان المستفيدين من الدعم الذي يتلقونه منها في مواجهة أعباء الحياة.. إن هذه السلطات تريد الانتقام من المنظمات «الارهابية» وتدمير بنيتها التحتية بهذا الاجراءات فكانت الضحية هؤلاء المحتاجين.

لقد آفقت حجة الاسلام بوش بذلك، وسارت السلطات على نهج هذه الفتوى. لقد زال بوش الآن، ونرجح أن تزول معه فتواه، ويعود المسلمون الى سابق عهدهم والى دينهم الذي يحثهم على تقديم الصدقات لمحتاجيها ويحثهم على رعاية الايتام والمحتاجين والفقراء واناها السبيل. الصدقات هذه وأوجه الصرف فيها ميزة من اهم وانصع مزايا ديننا وتراثنا، ولا يصح اطلاقا الرضوخ لامريكا وغير امريكا في هذا الخصوص. إنها الطريقة الاسلامية للرعاية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي الحر الذي يقدمه المسلم عن قناعة وشعور بالمسؤولية الاجتماعية التي تصون المجتمع وتحميه وتؤسس للضمان والتراحم بين ابناءه.. فكيف يجوز أن نخشي بهذا القيم الاجتماعية التي توارثناها استجابة لنظور ظلامي يأتي من مهوسين لا تهمهم اطلاقا معاناة الايتام والمحتاجين ولا النتائج التي ترتب على هذه المعاناة؟ إن السيدة المصرية، 2009 تحفل في القاهرة إلى مقر رفح في الرابع من كانون الثاني (يناير) 2009 تحصل في سيارتها ما جمعت من صديقاتها وجاراتها من مساعدات عينية، من بينها أرغفة خبز. فديقهما للمحاصرين في غزة لم تكن تفكر في حماس أو في الجهاد أو غيرهما من فصائل المقاومة، وإنما كانت هي وصديقاتها وجاراتها يفكرن فقط في الأطفال الذين يحتاجون إلى أرغفة الخبز، وتحركن بدافع الخير الذي توارثناه.

السيدة المصرية التي أصرت على التعرب بالدواء الذي تأخذه ضد مرض السكر، والسيدات السودانيات اللواتي تبرعن بالأساور والخواتم وذهبهن، فأرجعتنا السيدات بتصرفهن هذا إلى الأيام الخوالي حين كان التبرع لدعم الضلال من أجل الاستقلال نضالاً يشعل المجتمع كله. بارك الله فيهن.

وتقول مرة أخرى، إذا كانت الانظمة لأسبابها عاجزة عن المقاطعة فإنها لا تستطيع أن تفرض عدم المقاطعة على الشعب، وإذا كانت تساهم في رفع المعاناة عن شعبنا في غزة، أو كانت تخرج من تقديم أنواع معينة من المساعدات، فإن الشعوب قادرة على المساهمة المباشرة في رفع المعاناة ودعم الصمود.

افتحوا الابواب، ولا تقتلوا في النفوس من حرص على فعل الخير من جانب والشعور بالانتماء والانتماء لجمعع فيه الكثيرون من أهل الخير في جميع

المستويات من جانب آخر.

واذن وفي نفس الوقت الذي نرفع فيه نداء مقاطعتهم يجب أن نرفع أيضا شعار الغاء المقاطعة التي فرضت علينا، هذان جانبان من جوانب المواجهة في هذه الايام العصبية والجيدة.

\* عضو المجلس الوطني الفلسطيني

## الجزائر: كل عام ونحن في تدهور

ربع الساعة الأخير إلا أن الجماعات المسلحة ضربت في عمق المدن الجزائرية أكثر من مرة، وكانت عملية تفجير مقر الدرك الجزائري في بلدة يسر الذي خلف اثنين وأربعين قتيلًا من أكبر العمليات التي جعلت الكثير من المرثيين يدعون إلى تطبيق سياسة مصالحة تشمل جميع شرائح المجتمع الجزائري بعيدا عن الانتقائية. وهنا إشارة واضحة على أن الحل الأمني لمواجهة ظاهرة الإرهاب وحده لا يكفي ولا بد من انتاج سياسة الحوار.

ولعل علينا في هذا المجال أن نقتصر فرنسي في الثامن من حزيران/ يونيو ودعوة الجماعات إلى قتل الفرنسيين والأجانب هي عودة إلى الاستهداف الغربيين بغرض إحراج السلطات وعزلها وتخويف المستثمرين الأجانب. كما أن عملية خطف المساحئين النمسواوين من جنوب تونس وقلعها عبر الأراضي الجزائرية إلى شمال مالي، تدخل في سياق البحث عن الصخب المالي الدولي بعد أن تحولت الجماعة الإسلامية للدعوة والقتال ما إلى سياسة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. هذا العام شهد أيضا عمليات اختراق عديدة لسلك الشرطة من قبل الجماعات، حيث يُحاكم عدد من رجال الشرطة بتهمة بيع أسلحة للإرهابيين وربما تزويدهم بمعلومات أمنية بالغة الحساسية.

(4) الاحتجاجات والعنف الطائفي

لم يمر شهر واحد من أشهر عام 2008 دون أن ينتفض الشباب في المدن والقرى والإشارة إلى السلطات استطاعت أن تدير الأزمة وتطفئ تلك الاحتجاجات بالهراوات والعزات المسيلة للدموع وزجّ المشات من الأبرياء في السجون إلا أن الوضع الإجتماعي ما يزال قتيلة موقوفة يمكن أن تنفجر في أي وقت.

(4) جدلٌ حول الثورة

الحديث عن أسرار الثورة الجزائرية كان ولا يزال خطأ أحمراً. ورغم السماح بصدور مذكرات كتبتها شخصيات معروفة بانتمائها الثوري إلا أن هناك أطنانا من الوثائق لم تخرج بعدُ إلى العلن. ومن أبرز مراكز الجدل حول ثورة نوفمبر، تصريحات النائب عن حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ونجل الشهيد عميروش، نور الدين أيت حمودة الذي شكك في رقم المليون ونصف المليون شهيد واتهامه بعض الشخصيات المتواجدة بالحكم بأنها كانت عملية لفرنسا إبان فترة الاستعمار.

ليمر وقت طويل بعد هذا الجدل، حتى نطق الرئيس الأسبق

يكون هذا الإنفتاح التدريجي يهدف إلى تهيئة الرأي العام الوطني قصد القبول بهذا الاعتراف اعتبارا للاهمية الثقافية والتاريخية والسياسية ولطبيعة وخصوصية هذه البنيات السائدة التي ما زالت تظهر صلابتها-في بعض الأحيان-في وجه تطور الأمازيغية وإحلالها مكانتها الطبيعية داخل المجتمع والدولة.

اعتراف بالسياسة الأمازيغية هو في العمق اعتراف بالوجود الأمازيغي، وهذا يعني أن تاريخ المغرب لا يقف عند الفتح الإسلامي كما تُرَسَّس ألبانثا في الفترات الدراسية التابعة لوزارة التربية الوطنية، بل يمتد إلى آلاف السنين، كما يرسخ الطابع الأمازيغي للمغرب، ويؤكد الهوية الموحدة الغنية برفاؤها الثقافية واللغوية والعقائدية المتعددة. ويدعو في نفس الوقت إلى فتح ورش إعادة كتابة تاريخ المغرب والمغاربة على اعتبار أن هذا الأمر لا زال ضمن خانة الحرمات!!

التظاهر المنظم للتعبير عن غضبنا البلاد في «العهود الجديد» معالجة هذا المطلب المبرر من المشاعر العنيفة بدون منقطعام ما قبل الاستخلاف، بذات تعاطي نتائجها الإيجابية بدون إراقة دماء كما هو الحال لدى الجارة الشرقية، ومن ههنا نعتقد أن ترسيم السنة الأمازيغية لا يتطلب وجود إمكانيات مادية كبيرة أو رصد ميزانيات ضخمة. بقدر ما يتطلب قرارا سياسيا حاسما من قبل مكنز البلاد الذي حرص كل الحرص على إدماج الأمازيغية ضمن محاور مشروعو الديمقراطية الحدائي، أي قرار يتسجم في دلالاته السياسية وعمقه التاريخي مع التطور الهام الذي يشهده هذا الموروث الثقافي، كان من المنتظر أن تبادر دولتنا-حسب تعبير الصافي عن ملى- بعد خطابي الحداثة والسماوة بخصوص أيجاد شخصياتها الثلاث الكبرى، أي البعد الوطني المتخلف في عيد السنة الأمازيغية، والبعد الإقليمي الكبير المنجسد في عيد قانتة السنة الهجرية، ثم البعد الإنساني الكوني الشمولي المتخلف في عيد قانتة السنة الميلادية..

## طالب به أعضاء مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية المغرب: هل يقر الملك رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا؟

ارتبط ظهوره بشمال إفريقيا، بل إنه قد يكون أقدم من التكوين الفرعوني الذي قد يعود إلى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد. لكن تعالت في السنوات الأخيرة، بعض الأصوات الراضة لربط الاحتفال بعيد السنة الأمازيغية بانصتار الملك شيشنق إلى عصر. فقد سبق للصافي موم عن علي (عضو المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي) أن وجه نقده لدعاة هذا الطرح بأن هذا الاعتقاد إن كان أصلا خاطئا ومتعارضا كليا مع الحقائق التاريخية، ومع ذاكرة شعبنا، ومع وقائع هذا العيد وطوقسه، فإنه يطغص صفاً هذا العيد النبيل، بربطه بالدم، وبالسيف، وباستعمار أراضيها وبالتالي يعيق تحقيق مطلب الحركة الأمازيغية العالفي في إقراره عيدا وطنيا رسميا، لما في ترسيمه من إحراج لولدتنا إزاء دولة مصر الشقيقة، وإزاء كل دول المعمورة التي سقاطعنا في ذلك العيد ولا تشترناكها في فرحتها، كما لن ترسل إلينا في مناسباته برقيات التهنئة ترتبها بغفرة الاعتداء على سيادة الشعوب..

. المظاهر والتجليات،

تعدد مظاهر وتجليات الاحتفال برأس السنة الأمازيغية سواء على المستوى الاجتماعي أو المستوى الثقافي والفني وحتى على المستوى السياسي خاصة بعد أن حرص المبادر االأمازيغي على استغلال هذا الحدث كل سنة نظرا لما يتكسبه من دلالات رمزية وتاريخية من أجل توجيه رسائل وإنشارات ونداءات سياسية إلى الدوائر الرسمية المسؤولة بغية الاستجابة لدفتر مطالبه.

وعلى المستوى الاجتماعي، تنظم الأسر في العديد من المواقع الجغرافية بشمال إفريقيا أطباقا خاصة، تعبيرا منها على أهمية هذا اليوم الذي يعد يوم الاحتفال بالأرض لما تتمتع به من

<sup>[1]</sup> باحث جامعي مهتم بالحركة الأمازيغية





## رأي القدس

■ يدخل العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة اليوم يومه الثامن عشر، ولا احد يعرف ما هي البشكوة الاسرائيلية المقبلة، لكن ما يمكن معرفته وبشكل مؤكد ان المقاومة الفلسطينية لم ترتفع الرايات البيضاء، وما زالت تحافظ على معظم قدراتها القتالية.

الاسرائيليون يبثون دعائياتهم المدروسة بعناية فائقة حول بعض خططهم العسكرية من اجل بث الرعب في صفوف الفلسطينيين والعرب، مثل تقسيم الحرب الى مراحل، والقول ان المرحلة الثالثة للمنظمة في اقتحام قلب مدينة غزة باتت وشيكة.

في واقع الحال لا توجد مرحلة اولى او ثانية او ثالثة، بل يوجد عدوان من طرف واحد يستهدف شعبا محاصرا موعداً لا يملك الاسلحة دفاعية محدودة التأثير بسبب الخذلان العربي، ويواجه اغلاق المعابر والحصار البري والبحري المتواصل منذ اربعين عاما.

القوات الاسرائيلية تردّد في ارسال الدبابات الى قلب مدينة غزة لانها وعلى مدى الاسابيع الماضية لم تنجح مطلقا في تحقيق اي من اهدافها، خاصة ايقاف اطلاق الصواريخ، او انها سيطرة حركة «حماس» على القطاع، ولذلك لا تريد الوقوع في مصيدة حرب المدن التي قد تأتي نتائجها كارثية على الجيش الاسرائيلي الذي لا يهزم.

اسرائيل احتلت قطاع غزة مرتين، الاولى عام 1956 ومكثت فيه بضعة اشهر، والثانية عام

# فشل استخباري اسرائيلي

1967 وبقيت فيه ما يقرب من الأربعين عاماً، ولذلك فهي تعرف كل شارع وحارة ومنزل، مثلما تعرف الخريطة البشرية جيدا. اي انها لا تنقصها المعلومات التي يمكن ان تساعدها في حال الهجوم، ولكن ربما لأنها تعرف القطاع جيدا تردرد في الهجوم ومحاوله السيطرة على المدينة الصامدة، وتكتفي بالبقاء على الأطراف.

فمن اللافت ان اسرائيل التي تملك اجهزة استخبارية تدعي انها الأفضل في العالم، من حيث في اختراق فصائل المقاومة استخباريا حتى الآن، ولم تستطع قتل او اعتقال مسؤول واحد كبير من قيادات المقاومة، ولو لا ان الشهيد نزار ريان رفض مغادرة منزله وقرر الشهادة في مكانه ورفض الانذارات الاسرائيلية في هذا الخصوص، لظل على قيد الحياة حتى الآن.

ولعل الفشل الاستخباري الأهم حتى الآن هو عجز الاستخبارات الاسرائيلية في الوصول الى الجندي الاسرائيلي الأسير جلعاد شليط ومكان أسرهِ، رغم انها كورت أكثر من مرة انها تعرف مكانه، وستعمل على اطلاق سراحه.

حقائق كثيرة عن هذه الحرب، تعكس انجازات كبيرة للمقاومة لم يتم الكشف عنها بعد، ربما لأن هناك اولويات اهم، او لأن الوقت غير ملائم، ولكن بعد ان يهدأ الغبار، سنكتشف الكثير من القمص الطولية في الدفاع عن الكرامة العربية الاسلامية، والتصدي لهذا العدوان الوحشي.

■ تدركنا المعهد المكسي المشؤون الخارجية في لندن في تقريره بعنوان «في مواجهة العاصفة القادمة: تأمين اتفاقية السلام الشامل في السودان»، بما يعرفه التكتيون عن المشاكل والعقبات التي ما تزال تواجه تطبيق اتفاقية نيفاشا للسلام، والخطوط العريضة التي عمل عليها. وقد قد التقرير الذي صدر الأسبوع الماضي في الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاقية السلام الشامل في نيفاشا التي توفاق التاسع من كانون الثاني/يناير نافوس الخطط، محذرا من إمكانية انهيار اتفاقية السلام الشامل مما ستترتب عليه آثار كارثة تجعل كارثة دارفور تضاعف امانها، وقد حذر المعهد من ان انفصال المجتمع الدولي أكثر اذ صار صرف الانتباه عن الانفصال بدوره ضمانا للاتفاقية وقلل من فعالية هذا الدور.
وإضافة إلى ذلك رأى التقرير في التوتر المتصاعد بين الشريكين، وازمة النفط العالمية، وترسيم حدود الشمال والجنوب (مثل الإحصاء السكاني) بينهما موقفا لتفكيك الاتفاق، كما أنه اتهم طرفي الاتفاق بصرف أوقيا جهودها ومواردها المالية في بناء قدراتها العسكرية عوضا عن تنفيذ التزاماتها بالاتفاقية، أو الالتفات إلى الأطراف المعنية الأخرى غير الموقعة على الاتفاقية، أو الانتخابات التي بد أن تشارك فيها تلك الأطراف.

وقال التقرير ان الاتفاقية تركت بعض الخطوات المهمة مثل الانتخابات والاستفتاء إلى اقرب الغفلة الانتخابية، وهي توجه الان موعقات الجيوب (مثل الإحصاء السكاني) وترسيم حدود الشمال والجنوب (مثل الإحصاء السكاني) ومقوية المعابر الحريات وضمانات الزامية) ما زالت تنتظر التنفيذ، وأضاف التقرير ان اتفاقية السلام الشامل تمتلك إمكانية انحواء تناقضات السودان وتحقيق الوحدة فيه على أسس عادلة، ولكن التطبيق عانى من مشاكل قد تطور أولاذا صار للقرار التوقيع للمحكمة الجنائية الدولية بتوجيه الاتهام إلى الرئيس السوداني، ودعا على القوى الجهات الدولية لضمان تنفيذ الاتفاقية، وفاق عليه لتكيد دعمها لاتفاقية السلام وللتواصل البناء مع طرفي الاتفاق، بحيث تصبح الحكومة الشبيهة على الاضواء جديا مستقرة بالانتخابات والعملية والمساهمة في ترسيخ الديمقراطية، وتتسرع المؤتمر الوطني على الالتزام بجدية أكثر ببندو الاتفاقية، خاصة تلك المتعلقة بالانتخابات العامة للزرة والسطة.

ولعل اهم ما ورد في التقرير نقتلنا ان سياسيان: الأولى دعوته للعدوى المدني للتعامل البناء مع طرفي الاتفاق، والثانية الدعوة إلى الاحتياط لأسوأ الاحتمالات، أي انهيار الاتفاقية وما قد يجره من ويلات على المدنيين والاستعداد لتوفير الحماية والدعم لهم. أما الدعوة إلى «التعامل البناء»

■ أنه الدمار والموت الصهيونية لن تتوقف عن قتل الأبرياء، فهي قوة شريرة محكومة بعقيدة الخد والتعاقب. وبالتالي فإن قرار مجلس الامن الدولي اعجاب اسرائيليين لم يخفف وطأة العدوان لأنه صدر بدوافع عديدة، أهمها صيانة سمعة الجيش الاسرائيلي من الانهيار التام بعد ان فشل في تحقيق اي هدف عسكري او امني حقيقي بعد اسبوعين متواصلين من التدمير.

انه الفشل الشرير الثاني الذي يمتني به جيش الاحتلال في غضون اربع من ثلاثين شهرا، وبذلك سيكون ايهود اوربرت اول زعيم اسرائيلي يترك منصبه بعد اسبوعين (المثلية) ملاحقا بزهريتين وملك فساد يزعم انهم صعدا كما ستكون منظمة حماس اول منظمة فلسطينية تحقق انتصارا منذ احتلال فلسطين لكن أكثر من ستة عقود، ولكن الحاسرين هذه المدة كثيرون، وخسارتهم ليست صغيرة كسياسيا فحسب، بل أخلاقيا ايضا. فالكيان الصهيوني مسخر من حربه مهزوما، ولن يحقق أيا من اهدافه العسكرية، او السياسية. فعلى الصعيد العسكري انحصرت «الإنجازات» قوات الاحتلال بتدمير المناطق السكنية والمساجد والمدارس والراكز الصحية، الامر الذي أثار غضب شعوب العالم ليس ضد «اسرائيل» فحسب بل ضد الولايات المتحدة كذلك. وقشل العدوان في «تدمير صواريخ المقاومة التي استمرت في السقوط على الاهداف الاسرائيلية وتمكنت من الوصول إلى ابعث تلك الاهداف. وكان هناك قلق اسرائيلي وعربي شديد من تعرض المنشآت النووية الاسرائيلية خصوصا مفاعل «ديمونا» بصحره النقب، للقفص، ولن تكون لتل ابيب بمثابة عم سلاح القاذرة التي سيستهدفها فيما لو استمر العدوان، وخسرت الولايات المتحدة، كعادتها، وسياسيا وأخلاقيا، وتكرست صورة الرئيس جورج بوش في الضمير الانساني كإسنان فقد ضمير وقليه لسانئته، باصراره على السماح لقوات الاحتلال بالاستمرار في العدوان. وسعى الاتحاد الأوروبي لملء الفراغ السياسي فستعد دوله بتنازح سلاح الاسرائيلي والقنارح وكشف اطلاق النار ولكن الباشكل الذي يضمن سلامة «اسرائيل» واثنا، ففانت موقفا في الاعم الالعبل تتميز بازواجية المعايير، وان كانت أقل من موقف والسياسات الامريكية.

وعلى الصعيد العربي، هناك ثلاثة اطراف متميزة: السلطة الفلسطينية المنتملة برئيسي محمود عباس، ومصر والسعودية من جهة، وبقية الدول العربية من الجهة الثالثة. ويمكن القول ان ابو مازن خسر فيه نصيبه لعدم تقديم اي دعم حقيقي للمقاومة، والاستمرار في التواصل مع الاسرائيليين بينما كانت مهمم تحضرو رؤوس الاطفال والنساء وتدمر المساجد والمدارس والمستشفيات. كان بإمكانه ان يضع الخلافات السياسية مع الحكومة الفلسطينية المنتخبة التي تمثلها حماس، جانبا، ويشارك عمليا في التفاح السلس ضد الاحتلال. انه لم يفعل ذلك، بل اعتقد ان العدوان الاسرائيلي سوف يخلي له الساحة من حماس وتناصريها، وبالتالي سيكون الرئيس بلا منازع. ووقفا لبعض المصادر الاعلامية فقد كان هناك شرطه ومسئولون ورجال امن يتابعون لعباس ينتظرون في القاهرة سقوط حماس، ليتنقلوا إلى غزة على الفور، ولكن حماس لن تقبل، وليس مستبعدا ان تتكون الحرب ضد غزة قد

## سيناريوهات التغيير في السودان ومساحة العمل المتاح للاطراف السياسية

يقاسم تلك الأطراف السودانية عامة والحكومة خاصة، وهناك مهمتان لا بد من التصدي لهما تجاه هذه الأزمة، الأولى مهمة وقف العنف وإعادة الأمن، والثانية مهمة تحقيق السلام.

وحتى الآن فإن المبادرة القطرية تبدو الوسيلة الأقرب لتحقيق السلام عبر التفاوض، ولكن فعالية إيقاف العنف تحتاج إلى تعطي الأولوية لأن إيقاف معاناة المواطنين يجب أن تسبق كل هدف آخر، وبالسياسة للحكومة أيضا فإن وقف العنف في دارفور يمكن أن يخفف الضغط عليها من المجتمع الدولي والخصوص يجب أن تتعاون الحكومة مع قوات (اليوناميد) على إحداثتي هذا وقد اطلاق النار تمهيدا لمفاوضات الوجة، وتحقيق الأمن لدرجة تسمح لغالبية المواطنين بممارسة حياتهم العادية بعيدة عن التعرض للخطر. وهذا من شأنه أن يخلق جوا يساعد على إنجاح المفاوضات.

الحكومة ركزت حتى الآن على ما سمي بملقئ أهل السودان كألية لمعالجة أزمة دارفور، ولكن ذكرت في وقت سابق فإن مثل هذا المنقلى لا يصلح لمعالجة هذه الأزمة بسبب غياب الطرف

# غزة أرض العزة

وقد زاد الرئيس السوداني فقال في أحد خطبه بأن المؤتمر الوطني لن يستخدم في معارضة الحكومة بالتعاون مع احد

بعض أطراف المعارضة الحالية التي تستعين بالجناب ضد الحكومة الوطنية، ولكن يكفي ان نقول هنا ان أيا من الشريكين لا يتصور أصلا أن يخسر الانتخابات، خاصة وأنه اتخذ من الاحتياطات ما لن يسمح لأي قوة أخرى بأن تحقق مكاسب

استخبارية ذات بال. هناك اختلاف جزئي بين الشريكين، وهو ان الحركة الشعبية تتمتع بشعبية في الجنوب وشريعة تنبع من قيادة المقاومة وتجسيد تطעות أهل الجنوب، كما أنه لا يوجد منافسون

أقوياء لها في الساحة السياسية. أما المؤتمر الوطني فإنه يعانى من أزمة شرعية وشعبية تعقت بعد انقسام عام 1999، وما زال يعتمد على الدولة ومواردها أكثر مما يعتمد على بناء

الاستد السياسي الشعبي، ولا شك ان استقرار البلاد يتطلب ان يكون هناك تناغم بين حجم السلطة التي يتمتع بها أي حزب والسند الشعبي الذي يقف من خلفه.

ولكن يبقى الأمر هو وجه استقرار البلاد هي أزمة دارفور وتوليها، وكما أسلفنا فإن زمام المبادرة هو

أي بيد الأطراف السودانية عامة والحكومة خاصة، وهناك مهمتان لا بد من التصدي لهما تجاه هذه الأزمة، الأولى مهمة وقف العنف وإعادة الأمن، والثانية مهمة تحقيق السلام.

وحتى الآن فإن المبادرة القطرية تبدو الوسيلة الأقرب لتحقيق السلام عبر التفاوض، ولكن فعالية إيقاف العنف تحتاج إلى تعطي الأولوية لأن إيقاف معاناة المواطنين يجب أن تسبق كل هدف آخر، وبالسياسة للحكومة أيضا فإن وقف العنف في دارفور يمكن أن يخفف الضغط عليها من المجتمع الدولي والخصوص يجب أن تتعاون الحكومة مع قوات (اليوناميد) على إحداثتي هذا وقد اطلاق النار تمهيدا لمفاوضات الوجة، وتحقيق الأمن لدرجة تسمح لغالبية المواطنين بممارسة حياتهم العادية بعيدة عن التعرض للخطر. وهذا من شأنه أن يخلق جوا يساعد على إنجاح المفاوضات.

الحكومة ركزت حتى الآن على ما سمي بملقئ أهل السودان كألية لمعالجة أزمة دارفور، ولكن ذكرت في وقت سابق فإن مثل هذا المنقلى لا يصلح لمعالجة هذه الأزمة بسبب غياب الطرف

صغيرة، وان وقف اطلاق النار سوف يساهم في تهدئة الوضع في البداية قبل ان يتحقق القضاء على سلاح المقاومة بشقيها اللبناني والفلسطيني. وعندئذ سيكون مشروع التطبيع مع الكيان الاسرائيلي امرا ليس. هذا المشروع لتخذ ابعادا مثيرة عندما وجه ملك السعودية الدعوة لرئيس الكيان الاسرائيلي، شمعون بيريز، قبل شهرين، لحضور قمة الاديان في نيويورك، وعندما صالح شيخ الأزهر بربيز أيضا، ومن المتوقع ان تستمر الجهود لتحقيق التطبيع مع الكيان الصهيوني بكافة الأساليب والوسائل، إلا كانت النتيجة النهائية للعدوان الحالي. فمع ان العلق يقضي بضرورة دعم «السلاح المنتصر» إلا ان الأنظمة التي استمرت الفشل والهزيمة، لا تستطيع التعايش مع صاعتي النصر والصامدين بوجه الغزاة. وما يزال مثالا في ذهن ما حدث في حنتين أخريين، اولهما الصغد الذي مورس في مطلع التسعينات على حكومة الرئيس الافغاني آنذاك، برهان الدين رباني، لظفر من كانوا يسمون «الأفغان العرب» من بلادهم بعد الهزيمة المتكررة التي منيت بها القوات السوفياتية، كانت تلك الهزيمة عملا مهما في تداعي الاتحاد السوفيتي في غضون اعوام ثلاثة، اما هذه المرة فالحالة الأخرى هي ما جرى انتصار المقاومة الاسلامية في لبنان قبل ثلاثين شهرا، فبدلا من احتضان المقاومة ودعم سلاحها، تصاعدت الاصوات المهزومة مطالبة بترخ ذلك السلاح، ولكن يولن الامر مختلفا هذه المرة، إذ من المتوقع ان ترغف الاصوات «العادلة» تحت عناوين شتى ورائع مختلفة لـ «خواء» الموقف، ومع تكرار «الوضع التي دفعت الصيانة لشرن عندهم ضد غزة. اما الرهان الثاني فتعددهم ايران التي دعمت المقاومة، وتعتبر انتصارها نجاحا لشروعه السياسي الذي يعتمد مبدأ التحرير والسوية.

الصراع العربي السحدي في الفترة الأخيرة سيكون ذا طبيعة مختلفة ولكنها ماثلة. هذه المرة قد تستطيع الجماهير، فيما لو توفرت لها قيادات ميدانية فعّوة، ترجيح كفة التغيير في بعض المناطق خصوصا مصر التي تأخر التغيير فيها طويلا. فموقف الرئيس المصري وزير خارجيته، مدعوانا بسطة دينية خضت خطوات مكشوفة للتطبيع مع الصهاينة، كانت من ايشع الموقف التي حدثت خلال الصراع التولي مع الكيان الاسرائيلي. فقد كنت أدوات والغذاء عن غزة، مصر مرشحة للتغيير، وكذلك السعودية بعد ان قامت باستمرار تقف على خط الواجهة ضد كافة قوى المقاومة؛ وطنية كانت ام اسلامية، شعبية ام ستية.

لقد استبدلت الدبلوماسية الامريكية المكونين الرئيسيين لسياسة «المومنين المتوازيين» التي تتبجحها الرئيس وتشادز نيكسون في السبعينات، وذلك بالاعتماد على ايران الشاه والسعودية، بعموديين متوازيين حاليا هما مصر والسعودية، وفي كلا الحالين كان للؤسسة الدينية دورها ليس في توفير الشرعية الدينية، لمشروع التطبيع، بل للمشاركة فيه عمليا، والتصدي للثاويين والآخر. هذا السيناريو لم يعد مستبعدا، ولكن يوازته سيناريو آخر يعتمد قاسما على الاستهداف المكثف للقوى الاسلامية والوطنية التي تعتمد نهجا عقائديا قاسما على المبادئ والقيم والاعتماد على الذات.

لقد استبدلت الدبلوماسية الامريكية المكونين الرئيسيين لسياسة «المومنين المتوازيين» التي تتبجحها الرئيس وتشادز نيكسون في السبعينات، وذلك بالاعتماد على ايران الشاه والسعودية، بعموديين متوازيين حاليا هما مصر والسعودية، وفي كلا الحالين كان للؤسسة الدينية دورها ليس في توفير الشرعية الدينية، لمشروع التطبيع، بل للمشاركة فيه عمليا، والتصدي للثاويين والآخر. هذا السيناريو لم يعد مستبعدا، ولكن يوازته سيناريو آخر يعتمد قاسما على الاستهداف المكثف للقوى الاسلامية والوطنية التي تعتمد نهجا عقائديا قاسما على المبادئ والقيم والاعتماد على الذات.

■ كاتب وصحافي بحريني يقم في لندن

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England	
Tel: 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902	
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk	
Cairo Office: 43 Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).	
Tel/Fax: (202) 23901523	
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco	
Tel/Fax: (00212 37) 723152	
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor, No 408	
Tel/Fax: (009626) 5066089	

للقريسي (لندن): 166/164 كتج ستريت، هورسميث، لندن بوليو 6 أو كيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) /هاتف/ فاكس: (202)23901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. /هاتف/ فاكس: (00212 37)723152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/ فاكس: 5066089(009626)

## لا شرعية في فلسطين لمن لا يقاوم

د. محمد صالح المسفر

(1)

■ هذا الأسبوع الثالث والحركة الاسرائيلية لقطاع غزة ما برح ليهيبا يتصاعد ويستد وهجا وتتسع دائرته، والعالم العربي مشغل قمة عربية طارئة أو لا قمة، واجتماع وزاري عربي عاجل أو لا ضرورة له، وفود تصل إلى القاهرة أو لا نقاشية مبادرة الطلاسم المصرية، ووفود تدركل، الرئيس مبارك أفكاره مشغولة وتكاد تكون مسكحة، لا يريد أن يتخذ موقفا على ما يجري على ارض غزة لأن عينه على التوريت فلا يريد أن يغضب أمريكا ولا إسرائيل كي لا تخربا عليه تعيين ابنه محله، واريده التما على أن قرار التوريت لن تستطيع أمريكا فرضه على شعب مصر لأن ذلك الأمر هو إرادة جماهيرية مصرية .

لا شك بان الإدارة المصرية تعمل لهدر الزمن العربي والفلسطيني على وجه التحديد لصالح إسرائيل حتى تنهي الأخيرة مهبتها بتدمير القطاع وإعادة احتلاله وفرض الأمر الواقع، ولا جدال بان الإدارة المصرية متواطئة إلى ابد الصدوع مع إسرائيل لتدمير غزة، وإلا ماذا يعني قول مبارك للرئيس الفرنسي «يجب أن لا يسمح لحماس بتحقيق انتصار» ولماذا رفض القمة العربية؟ وما معنى إمعان النظام المصري في إحكام الحصار على قطاع غزة؟ تقول أركان الحكومة المصرية إن حماس حزب إسلامي من الإخوان المسلمين ونحن ضد الإخوان المسلمين، ولا نريد أن نقوم إلى هذا كلام الجاهلية الأولى، مصر فيها 80 مليون إنسان وفيها حزب الإخوان المسلمين منذ أكثر من ستين عاما ولم يخيرا نظام الحكم لصالحهم كيف سيغير نظام الحكم في مصر؟ 1,5 مليون فلسطيني في غزة يتغير نظام الحكم في مصر؟ أنه هنا تخمير نظام لا يقي في نفسه ولا في ولاه الشعب له، لأنه لم يحقق العدالة والسواء لشعبه وانتشر الفساد والنظم وتوسعت دائرة الفساد.

الغريب أن الرئيس مبارك وحزبه لم يعترضوا على قيام دولة دينية يهودية إلى جوار مصر في فلسطين مدججة بأحدث أنواع السلاح بما في ذلك أسلحة الدمار الشامل، إنما يرفضون ويتأمرن على أي حزب إسلامي أو ليبرالي عربي ينجح في الانتخابات في فلسطين إذا لم ترض عنه إسرائيل وأمريكا.

(2)

السيد محمود عباس (ابو مازن) انتهت ولايته الدستورية كرئيس لما يسمى السلطة الفلسطينية في التاسع من كانون الثاني/يناير هذا العام، وشريعته كانت يستبدتها من الشعب الفلسطيني الذي يبايعه عن الاستمرار في المقاومة حتى قيام الدولة الفلسطينية واسترداد حقوقه المشروعة بنهاية عام 2008 طبقا لتعهدات مؤتمر أوبوليس الذي عقد في عام 2007، فلم تقم الدولة الموعودة ولم يستمر عباس في دعم المقاومة حتى النصر، بل أنه طعن الشعب المقاوم عمليا والقائم على الانتهكات الاسرائيلية وعلى تجاوزات السلطة في رام الله .

تقول الوثائق /يناير عن حركة حماس انهم «شردمة» صواريخهم فتوشية لا تخيف، وان وقف اطلاق النار سوف يساهم في تهدئة الوضع في البداية قبل ان يتحقق القضاء على سلاح المقاومة بشقيها اللبناني والفلسطيني. وعندئذ سيكون مشروع التطبيع مع الكيان الاسرائيلي امرا ليس. هذا المشروع لتخذ ابعادا مثيرة عندما وجه ملك السعودية الدعوة لرئيس الكيان الاسرائيلي، شمعون بيريز، قبل شهرين، لحضور قمة الاديان في نيويورك، وعندما صالح شيخ الأزهر بربيز أيضا، ومن المتوقع ان تستمر الجهود لتحقيق التطبيع مع الكيان الصهيوني بكافة الأساليب والوسائل، إلا كانت النتيجة النهائية للعدوان الحالي. فمع ان العلق يقضي بضرورة دعم «السلاح المنتصر» إلا ان الأنظمة التي استمرت الفشل والهزيمة، لا تستطيع التعايش مع صاعتي النصر والصامدين بوجه الغزاة. وما يزال مثالا في ذهن ما حدث في حنتين أخريين، اولهما الصغد الذي مورس في مطلع التسعينات على حكومة الرئيس الافغاني آنذاك، برهان الدين رباني، لظفر من كانوا يسمون «الأفغان العرب» من بلادهم بعد الهزيمة المتكررة التي منيت بها القوات السوفياتية، كانت تلك الهزيمة عملا مهما في تداعي الاتحاد السوفيتي في غضون اعوام ثلاثة، اما هذه المرة فالحالة الأخرى هي ما جرى انتصار المقاومة الاسلامية في لبنان قبل ثلاثين شهرا، فبدلا من احتضان المقاومة ودعم سلاحها، تصاعدت الاصوات المهزومة مطالبة بترخ ذلك السلاح، ولكن يولن الامر مختلفا هذه المر، إذ من المتوقع ان ترغف الاصوات «العادلة» تحت عناوين شتى ورائع مختلفة لـ «خواء» الموقف، ومع تكرار «الوضع التي دفعت الصيانة لشرن عندهم ضد غزة. اما الرهان الثاني فتعددهم ايران التي دعمت المقاومة، وتعتبر انتصارها نجاحا لشروعه السياسي الذي يعتمد مبدأ التحرير والسوية.

الصراع العربي السحدي في الفترة الأخيرة سيكون ذا طبيعة مختلفة ولكنها ماثلة. هذه المرة قد تستطيع الجماهير، فيما لو توفرت لها قيادات ميدانية فعّوة، ترجيح كفة التغيير في بعض المناطق خصوصا مصر التي تأخر التغيير فيها طويلا. فموقف الرئيس المصري وزير خارجيته، مدعوانا بسطة دينية خضت خطوات مكشوفة للتطبيع مع الصهاينة، كانت من ايشع الموقف التي حدثت خلال الصراع التولي مع الكيان الاسرائيلي. فقد كنت أدوات والغذاء عن غزة، مصر مرشحة للتغيير، وكذلك السعودية بعد ان قامت باستمرار تقف على خط الواجهة ضد كافة قوى المقاومة؛ وطنية كانت ام اسلامية، شعبية ام ستية.

لقد استبدلت الدبلوماسية الامريكية المكونين الرئيسيين لسياسة «المومنين المتوازيين» التي تتبجحها الرئيس وتشادز نيكسون في السبعينات، وذلك بالاعتماد على ايران الشاه والسعودية، بعموديين متوازيين حاليا هما مصر والسعودية، وفي كلا الحالين كان للؤسسة الدينية دورها ليس في توفير الشرعية الدينية، لمشروع التطبيع، بل للمشاركة فيه عمليا، والتصدي للثاويين والآخر. هذا السيناريو لم يعد مستبعدا، ولكن يوازته سيناريو آخر يعتمد قاسما على الاستهداف المكثف للقوى الاسلامية والوطنية التي تعتمد نهجا عقائديا قاسما على المبادئ والقيم والاعتماد على الذات.

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.



## بمشاركة 30 قناة ويقدمه كبار النجوم برنامج للبت الموحد للتليفزيونات العربية للتضامن مع غزة ينطلق الجمعة

القاهرة - «القدس العربي»:

من طلب الانضمام لإعلان التضامن مع غزة رحبنا به، وستضمن البث فترات مفتوحة على الهواء من استوديو قناة «فلسطين»، في رام الله واستوديو «البلد الأزرق» لتلفزيون السودان، واستوديو قناة «أفاق» بالعراق واستوديو قناة «الساعة» بمصر بالإضافة لاستوديو رئيسي وفره لنا المهندس أسامة الشحيد رئيس قطاع قنوات «البلد المتخصصة»، وازداد عدد الإعلاميين المتطوعين في فترات البث الموحد أيضاً، فقد تم الاتفاق مع محمود سعد وتامر أمين وعمرو اللبني ومنى الشاذلي ومعزّز الصمدراش وحافظ المرادي ومصطفى بكري، وسيشارك كل منهم بنصف ساعة فقط خلال فترة التضامن.

وأبدى كل نجوم الصف الأول بمصر استعدادهم للمشاركة في يوم التضامن مع غزة وفي المقدمة نور الشريف وصلاح السعدني وحسين فهمي وهاني شاكر ومحمد فؤاد وغيرهم كثيرون.

ووصل عدد القنوات التي طلبت ضمها لبرنامج البث الموحد الذي دعا إليه اتحاد المنتجين العرب للتضامن مع غزة إلى 30 قناة بعد أن كانت قناة فقط وتبدأ فترة البث الموحد من العاشرة صباحاً وحتى العاشرة مساءً يوم الجمعة المقبل.

وقال إبراهيم أبو نذرى رئيس اتحاد المنتجين العرب: لم تكن نتوقع أن مسؤولي كل هذه المحطات لديهم هذه الروح للتضامن بشكل جماعي مع أهل غزة، والمفاجأة الأكبر كانت من مسؤولي بعض الفضائيات التي تعبر عن تيارات سياسية محددة مثل قناة «المنار» المناطقة بلسان حزب الله والتي طلبت أيضاً ضمها.

كما أن هناك محطات أخرى طلبت ضمها رغم اختلاف توجهاتها السياسية والإعلامية ومنها قناة «الأقصى» وقناة «الراي»، وقناة أخرى على القمر الصناعي «النور سات»، وكل



## حركة فتح وتحدي الوجود

الياس خوري

الحرب الوحشية التي تشنها إسرائيل ضد غزة، بهدف تحطيم مقاومتها وسحق حماس والجهاد، ليست موجهة ضد حماس والجهاد فقط، بل موجهة ضد فتح أيضاً. إنها استكمال لعملية «السور الواقعي»، ففتح فتح في الضفة الغربية عام 2002، والتي انتهت بقتل ياسر عرفات.

فتح اليوم تواجه التجربة الكبرى، أما أن تنخرط في المعركة، وتستعيد روحها النضالية، وأما أن تتلاشى، وتخفي كقوة نضالية وكقائدة للنضال الوطني الفلسطيني.

أريد أن أذكر هنا، بأن فتح نشأت كحركة وليس كحزب سياسي، وإنها حملت شعاراً سياسياً واحداً، هو قتال الاحتلال الإسرائيلي. «كل البنادق نحو العدو»، هذا هو الشعار المركزي لحركة فتح، ومن أجل أن يكون القتال فاعلاً، رفعت فتح شعارين آخرين: القرار الوطني الفلسطيني المستقل، والوحدة الوطنية الفلسطينية.

شعارات فتح تتلاشى منذ فترة، والحركة تكاد تقعد روحها. خيار السلام، الذي أوصل إلى أوصلو أنتهى يوم فرض الحصار على المقاطعة. غير أن قيادة فتح التي أصابها الترهل السياسي لم تستخلص الدروس. بل أن الخيار العرفاتي المزودج، المفاوضات والقتال في آن معاً، جرى تناسيه في شكل كامل، في ظل قيادة محمود عباس. وبدل أن تكون هزيمة فتح في الانتخابات التشريعية الفلسطينية مناسبة لمراجعة الذات في شكل جذري، فإن الحركة استسلمت لرجال الأمن في صفوفها، الذين قادوها إلى الهزيمة في غزة، وإلى تبخر أجهزة السلطة أمام الهجوم الحسماري.

وما فات قيادة عباس أدراكه، أن رفض إسرائيل القيام بانسحاب منسق مع السلطة الفلسطينية في غزة، كان رصاصاً الرحمة الإسرائيلية على السلطة. أي أن إسرائيل لم تنس أن عدوها هو الحركة الوطنية الفلسطينية. لذا جاء هذا الانسحاب، مع استمرار السياسية الاستيطانية في الضفة الغربية، بمثابة تهديد لإعلان تفليسة السلطة. ليس الآن وقت الحساب والمحاسبة، إنها لحظة النار التي تلتهم فلسطين، في هذه اللحظة بالذات، لا مكان للتردد. أما أن تستغني فتح من هذه الغيوبة الحزينة والقاتلة وأما أن تنتحر. السؤال ليس تكتيكياً، ولا علاقة له بالتناورات السياسية، إنه سؤال استراتيجي ويمس مستقبل فلسطين وشعبها.

يستطيع الكثير من الفتحاويين التحدث بمرارة عن انقلاب غزة، لكن اللحظة الدموية الكبرى التي تعيشها فلسطين اليوم يجب أن تتجاوز كل المراتب المطلوب واحد وجلي وواضح ولا لبس فيه: الانخراط في المعركة على كل جبهاتها، وإطلاق معركة سياسية ونضالية كبرى في الضفة الغربية.

ليس مطلوباً من فتح التخلي عن برنامجها: إقامة دولة فلسطينية مستقلة على جميع الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967. فهذا هو البرنامج السياسي الوحيد العقلاني. لا يستطيع شعب أن يقاتل من دون إفق، ومن دون برنامج مرحلي. لكن على فتح التخلي بشجاعة أخلاقية وسياسية كي تعلن أن إسرائيل والولايات المتحدة لا يريدان السلام، وإنها تقاثل، حين تقاثل، من أجل سلام تتوفر فيه شروط الحد الأدنى من العدالة الأخلاقية.

المطلوب من فتح التمسك ببرنامجهما والنضال من أجل تحقيقه، الدولة الفلسطينية لن تأتي بها مفاوضات انتهت يوم مقتل ياسر عرفات، ولا تنسيق أمني مع السفاحين الإسرائيليين، الذي قطعوا أوصل الضفة، ويقومون اليوم باحراق غزة، الدولة ليست معازل جروج بوش، ولا غيتوات باراك، إنها تتويج لإجبار المشروع الصهيوني على الانكفاء، وهذا لا يتم بغير لغة واحدة اسمها الثورة.

السؤال الذي لم تطرحه قيادات فتح على نفسها، هو هل تنتهي الثورات قبل تحقيق أهدافها؟ وهل يعني ذلك شيئاً آخر سوى الهزيمة؟ والسؤال الثاني هو هل تستطيع الثورة أن تستمر من دون تجديد جذري في قياداتها خصوصاً بعد غياب جيل المؤسسين استشهاده؟

الجريمة الإسرائيلية في غزة، تهدف إلى قتل روح فلسطين. جيش هوجو واحقق ينتقم من شعب يعيش في غيتو صنعت له إسرائيل، وسيجته كالكفص. روح الشعب هي هدف هذا القتل الوحشي، الذي يضع الغزوة الإسرائيلية في مصاف هجمية المغول وحشية النازيين وبربريتهم. لذا فإن كلامي يتوجه مباشرة إلى مروان البرغوثي ورفاقه، وإلى مناضلي كتائب شهداء الأقصى، إلى جيل الانتفاضتين، كي تبدأ معهم مرحلة جديدة من النضال الوطني.

لا تستطيع فتح ولا يحق لها أن تتلاشى، وتتحول جهازاً تابعاً لسلطة بلا فرق. فهذه الحركة التي أطلقت النضال الوطني الفلسطيني المعاصر، لا تزال حاجة وطنية قصوى. أبناء خليل الوزير مطالبون اليوم باستعادة فتح إلى ذاتها، قبل أن تغرق السفينة، ويعود الشعب الفلسطيني إلى تيهه.

المعركة مع الوحش الإسرائيلي العنصري لا تحتمل الانتظار. يجب أن يتخذ الجميع في مواجهة الحرب البربرية على غزة، ويجب أن تتوجه كل البنادق نحو العدو، كي يستعيد الشعب الفلسطيني صوته.



## سعودي يحرق خادمته بمكواة ويجبرها على أكل البراز

■ الرياض - أ ف ب: قالت منظمة «هيومن رايتس وواتش» أمس أن خادمة اندونيسية تعرضت مراراً للحرق بواسطة مكواة من قبل خدومها السعودي الذي أقدم أيضاً على سكب المنظفات المنزلية على جروحها.

ونكرت المنظمة في رسالة مفتوحة وجهتها إلى الحكومتين الاندونيسية والسعودية أن كيني ينتمي كاردا البالغة من العمر 28 سنة كسرت أسنانها واجبرت كذلك على أكل البراز في المدينة المنورة غرب السعودية.

ودعت المنظمة السلطات إلى ملاحقة ومحاكمة مشغل الخادمة السعودية لا اعتبرته «استغلالاً وتشويهاً غير مقبولين»، وقالت الرسالة «ندعو السلطات السعودية والاندونيسية إلى التنسيق والتحقيق في القضية وإلى محاكمة المستغلين وفقاً للمعايير الدولية وتأمين التعويض المالي والدعم اللازم للضحية»، واعتبرت هيومن رايتس ووتش أنه على الحكومتين أن تتبنا أن استغلال خدم المنازل في السعودية وهدمه بالملايين، أمر غير مقبول تماماً. من جانبه، قال الدبلوماسي الاندونيسي العامل في الرياض عدي ذوالفؤاد لوكالة فرانس برس أن السفارة في المملكة تتحرى حول القضية.

وحسب هيومن رايتس ووتش، وصلت الاندونيسية كاردا من جزيرة جاوا الاندونيسية وبدأت العمل في السعودية في تموز/يوليو 2008 لحساب عائلة خالد الخريفي. ونكرت المنظمة أن معاناة كاردا بدأت في ايلول/سبتمبر خلال شهر رمضان عندما غضب مستخدموها ازاء صور قرار رسمي برفع راتبها. كما أفادت هيومن رايتس ووتش أن زوجة المستخدم ضربت اولادها عندما حاولوا الاحتجاج على سوء معاملة الخادمة، كما هددت الخادمة بالوت إذا حاولت الفرار. وفي النهاية وصل الخريفي خادمته إلى المطار لتعود إلى اندونيسيا في تشرين الاول/أكتوبر وهدمها بجعل الشرطة تعتقلها إذا ما تقدمت بأي شكوى.

وتمت معالجتها في مركز خاص للعمال الاندونيسيين العائدين وهي تعاني من تشويه بسبب عطل في عينيها.

## ينفذ ابنة عمه من فم القرش

■ سيدني - رويترز: نكرت وسائل الإعلام المحلية في أستراليا أن استراليا كان يتزلق على الأمواج لكم سمكة قرش يبلغ طولها خمسة أمتار لينفذ ابنة عمه (13 عاماً) التي تعرضت للعض والسحب أسفل المياه.

وكان الأثنان يتزلجان على الأمواج قبالة ولاية تسمانيا وهي جزيرة جنوبية يوم الأحد عندما طبقت سمكة القرش على ساق الفتاة وجذبتها للأسفل مرتين. ونكرت التقارير أن ابن عمها ويدعى سييب موشندي (20 عاماً) سبح ولكم القرش ووضع الفتاة على لوح التزلج الخاص به ثم سبح إلى الشاطئ، وقال جيسون اليمر الضابط بشرطة ساينت هيلين لوكالة استراليا إن سوشيدت برس، قام بعمل رائع»، وأضاف «إنه شجاع جداً في تحركاته. من المحتمل أنه أنقذ حياتها».

وقالت صحيفة ديلي تلجراف تحت عنوان «ابن العم البطل يتزلق فتاة من فم وحش»، إن حالة الفتاة وتدعى هانا ميجال مستقرة في المستشفى. وفي حادث آخر أقرب للمأساة نجح متزلق على الأمواج في ساحل شمال شرق أستراليا من عضه قرش وسبح إلى الشاطئ وهو مصاب بجرح في فخذه يبلغ طوله 40 سنتيمتراً.

## الأمير وليع يستعد الزواج هذا العام

■ لندن - يو بي آي: استعد الأمير وليع، المصنّف ثانياً على عرش بريطانيا بعد والده ولي العهد الأمير تشارلز، الزواج من صديقته كيت ميدلتون هذا العام بسبب تركيزه على التحول إلى طيار مروحيات بسلاح الجوي الملكي البريطاني. ونكرت صحيفة ديلي إكسبريس الإثنين أن الأمير وليع (26 عاماً) أبلغ الضباط البارزين بسلاح الجو أنه يعتزم التركيز على التدريب ولا يريد تشتيت فكره خلاله ليصبح طيار بحث وإنقاذ والذي بدأ أمس في القاعدة الجوية شويوري بمقاطعة شرويشاير لمدة عامين.

وأضافت أن الأمير الشاب سيقتضي معظم أوقات التدريب يعيش في غرفة منفردة قبل أن يصبح طياراً عاملاً بسلاح الجو اعتباراً من العام 2011 إذا سارت الأمور على ما يرام، وأشارت إلى أن كيت البالغة من العمر 27 عاماً ستكون قادرة على زيارة صديقها الأمير وقضاء ليلة في غرفته، لكن لن يكون بمقدورهما العيش معاً لأنهما غير متزوجين وبموجب القوانين المرعية في سلاح الجو الملكي البريطاني.

## أكبر معمرة في العالم

تطلب احترام خصوصيتها

■ لوس أنجلوس - يو بي آي: قالت غيرترو د باينز، وهي من سكان مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، إنها سلمت من التركيز عليها منذ حصلت على لقب أكبر معمرة في العالم عن عمر 114 سنة وطالب باحترام خصوصيتها. ونقلت صحيفة لوس أنجلوس تايمز، الأمريكية عن باينز قولها إنه منذ وفاة المعمرة الأكبر في العالم البرغالية ماري دي جيزوس في الثاني من كانون الثاني/يناير، وحصولها في على هذا اللقب، لم تتوقف الأسئلة التي يوجهها إليها الصحافيون والفضوليون.

وشددت باينز على أنها سلمت من الزيارات والأسئلة من دون توقف طوال 3 أيام متتالية وقالت «أود أن أخلد إلى فراشي وأضع كل الأعطية فوق رأسي». من جهتها قالت سينيئا موميسون، التي تهتم بابينز في مستشفى «ويسترن كونفاليستنت، حيث تقبع، إن غالبية من زواها البالغة من العمر 114 سنة للمرة الأولى كانوا يشكون في تأخير سنوات حياتها على قدراتها الجسدية والعقلية. وأضافت توميسون «يتوقعون رؤية امرأة مسنة لا تبارح سريرها ولكن ليس السيدة باينز».

## خمسة شبان سعوديين

ينتحلون صفة أطباء للكشف على النساء

■ الرياض - يو بي آي: تمكنت شرطة جدة (غرب) السعودية من ضبط خمسة شبان انتحلوا صفة أطباء جدد للكشف على النساء في عدد من المستشفيات الحكومية، وقالت صحيفة «عكاظ»، أمس الإثنين أنه من «إحالة الشبان الخمسة إلى لجنة النظر في مخالفات المهن الصحية في جدة التي عاقبتهم بالسجن 6 أشهر، والغرامة 100 ألف ريال لكل منهم لاتخاذ شخصية أطباء». وقال مدير صحة جدة، سامي باداودان الألباء المزيفين الذين تم القبض عليهم ملتصقين كانوا يأتون إلى المستشفيات خلال الوقت المخصص لزيارة المرضى وهم يرتدون معاطف الأطباء، ويزاولون الكشف على النساء بحجة أنهم أطباء جدد. وأضاف أن الشرطة تمكنت بمساعدة حراس الأمن في تلك المستشفيات من القبض عليهم.

يذكر أن السعودية تطبق نظاماً صارماً للفصل بين الجنسين.

## مخاطر إبرة الظهر والابرة المخدرة

للممود الفقري مبالغ فيها

■ لندن - يو بي آي: أظهرت دراسة بريطانية جديدة أن ما ينشر عن وجود مخاطر ناجمة عن «إبرة الظهر»، والإبرة المخدرة للممود الفقري لدى الحوامل والرضى الذين يخضعون لجراحات معينة مبالغ فيها.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن باحثين من مستشفى «يوننايتد» الملكي في مدينة باث قاموا بتحويل التعقيدات الناجمة عن حقن الحد من الألم لدى 700 ألف شخص سنوياً ووجدوا أن خطر التسبب بأذى هي أقل من واحد، مقابل 23 ألف حالة، أي 10 مرات أقل مما كان مقدرًا. واعتبر الخبراء أنه من المهم أن يعي المرضى الخطر الحقيقي لهذا النوع من التخدير للمنطقة الموجودة تحت الحوض.

يشار إلى أن إبرة الظهر وإبرة التخدير في العمود الفقري تستخدم عادة في حالات الإنجاب والجراحات في الرقبة وأستبدال الورك، والفرق هو أن الإبرة الثانية أعمق وأكثر فعالية من حيث تخفيف حدة الألم.

وحصل فريق البحث على معلومات من كل المستشفيات البريطانية ووجدوا أن ما بين 14 و30 مرصفاً فقط أفادوا عن تضررهم من هذه الحقن. وأفادت مجلة «التخدير»، أن من بين المتضررين ما بين 5 و13 أصيبوا بالشلل وما بين 3 و6 ماتوا، في حين أنه كان من الممكن تفادي غالبية الإصابات لأن المشكلة تكمن في ردة فعل المريض على الدواء وليس في كيفية تنفيذ عملية الحقن.

## كيت وينسليت.. أفضل ممثلة درامية

ممثلة في دور ثانوي.

اما جائزة أفضل فيلم اجنبي، فتمنحت «لرقصة فالس مليونير» أكبر عدد من الجوائز في حفل «غولدن غلوب» السادس والستين للعام 2009 ليحرز فوزه بالفوز بجوائز الاوسكار التي ستجري الشهر المقبل.

وقاز الممثل الاسترالي الراحل هيث ليدجر بجائزة أفضل ممثل في دور ثانوي على دوره في فيلم باتمان «دي دارك نايت» (فارس الظلام) فيما فازت الممثلة البريطانية محمد كيت وينسليت بجائزة أفضل ممثلة درامية وجائزة أفضل

■ بيغفري هيلز (الولايات المتحدة) - أ ف ب: حصد الفيلم البريطاني «سلامدوغ مليونير» (من فقير إلى مليونير) أكبر عدد من الجوائز في حفل «غولدن غلوب» السادس والستين للعام 2009 ليحرز فوزه بالفوز بجوائز الاوسكار التي ستجري الشهر المقبل.

وقاز الممثل الاسترالي الراحل هيث ليدجر بجائزة أفضل ممثل في دور ثانوي على دوره في فيلم باتمان «دي دارك نايت» (فارس الظلام) فيما فازت الممثلة البريطانية محمد كيت وينسليت بجائزة أفضل ممثلة درامية وجائزة أفضل



## احوال الناس

● في إطار حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني تنظم وزارة الثقافة المغربية غدا الأربعاء بالتعاون مع المسرح الوطني محمد الخامس مهرجانا يتضمن عرض فيلم سينمائي فلسطيني، فنون تشكيلية، قراءات شعرية، مسرح، موسيقى وغناء بمسرح محمد الخامس في الرباط.

● اعتمدت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية مبلغ 20 مليون درهم لتقديم المساعدة العاجلة للشعب الفلسطيني في ظل الظروف الراهنة التي يتعرض لها.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» ندد بالعدوان الإسرائيلي الهمجي على قطاع غزة في كلمة ألقاها في افتتاح المنتدى الأوروبي الأول للنهوض بأربابيس.

● بتدريس اللغة العربية في الغرب الذي يعقد بالتعاون بين الإيسيسكو ومؤسسة غرناطة للنشر والخدمات التربوية في مقر اليونسكو بباريس.

● الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس إدارة مهرجان دبي للتسوق أعلن إلغاء كافة المظاهر الاحتفالية لحفل الافتتاح الرسمي للدورة الرابعة عشرة للمهرجان وذلك تضامنا مع

الشعب الفلسطيني.

● نادر الذهبي رئيس الوزراء الاردني بحث امس مع الشيخ شابع بن احمد رئيس مجلس ادارة شركة ابو ظبي الوطنية للطاقة سبل ومجالات التعاون بين الجانبين في مجالات الطاقة واقامة المشاريع والاستثمارات في الأردن.

● يصل الى مسقط مساء اليوم الثلاثاء جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في زيارة تستمر يومين يجتمع خلالها مع رؤساء اتحادات كرة القدم بدول الخليج والعراق واليمن.

● ينظم بيت الشعر في المغرب أمسية للشاعر محمد الصابر يوم الجمعة المقبل بالجمع الثقافي سيدي البرنوصي بالدار البيضاء. يتحدث فيها الشاعران محمد بوجبيري ونبيل منصر، ويقدم اللقاء الشاعر مراد القادري.